دعا سكان أبها السعودية للابتعاد عن أماكن الخطر

ناطق الجيش: سيكون الرد بالمثل ومنشآتكم العسكرية في مرمانا

المسيرة
صدى

60 ريالاً
16 صفحة

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل:
أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى:
3020 يمن موبايل 5171 MTN 2066

العدد (53) الاثنين 25 أغسطس 2015م الموافق 10 ذو القعدة 1436هـ

أبطال اليمن على مشارف نجران وجيزان

الجيش واللجان يسقطون طائرة أباتشي ويحرقون 40 دبابة وآلية عسكرية فانصاعت لهم قرى جيزان

صاروخ «توتشكا» الباليستي يدمر أكبر قاعدة بحرية سعودية

مقتل 50 جندياً سعودياً في معركة اقتحام الخوبة

مصرع قائد لواء سعودي بنيران الجيش واللجان بجيزان وإعلام العدو يعترف

3

عدد من مدرعات الإمارات تحت أقدام المجاهدين في عقبة لودر ومكيراس

إحراق 17 آلية عسكرية وإحباط زحوفات قوات الاحتلال وتكبيدهم خسائر فادحة

2

جريمة تطهير عرقي لآل الرميمة بتعز تقوم بها مليشيا الإصلاح والقاعدة!

8

5

اللواء الفار علي محسن الأحمر:

السعودية تحارب اليمن اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً وتغذي الصراعات بين القبائل

أمريكا تضاعف مشاركتها في العدوان السعودي على اليمن

7

خلافات مرتزقة العدوان بتعز تطفو للسطح بعد نشوة نصر وإجرام

6

الحزب الاشتراكي اليمني.. النشوء والهيمنة والسقوط

د. حسن مجلي

11

المرجفون وكيفية التعامل معهم

قاسم الخطيب

12

أيها اليمانيون.. صبراً.. فالغد لكم

علي المحطوري

16

تعز بين الهوية والوطنية!!

عبدالله صبري

10

دعا سكان أبها السعودية للابتعاد عن أماكن الخطر

الجيش اليمني مخاطباً آل سعود: سيكون الرد بالمثل ومنشآتكم العسكرية في مرمانا

المسيرة - خاص:

قال الناطقُ الرسميُّ باسم الجيش اليَمَني العميدُ شرف لقمان، أمس الأحد: إن استمرار العدوان السعودي في قصف المنشآت المدنية اليَمَنية والموانئ سيقابله الجيش اليَمَني بالمثل، وستكون كافة منشآت النظام السعودي العسكرية والمطارات في مرمى بنك أهداف الجيش اليَمَني ولجانه الشعبية.

وأكد لقمانُ في بيان نشرته الوكالة الرسمية سبأ عزم الجيش واللجان الشعبية على رد الصاع صاعين إذا لم يتوقف نظام آل سعود عن عُدوانه الباغي ورفع أياديه الملطخة بدماء اليَمَنيين عن التدخل في الشؤون الداخلية لليَمَن.

كما وجّه الناطقُ باسم الجيش في البيان دعوة هامة لسكان محافظة أبها السعودية إلى الابتعاد عن كافة المنشآت العسكرية والمطارات حفاظا على سلامتهم.

وأشار البيانُ أن تجاهُلَ المجتمع الدولي لجرائم العدوان لم يترك مجالاً لليَمَن إلا البدء في تنفيذ الخيارات الإستراتيجية للرد على العدوان والتي بحسب البيان ستكون أشد قسوة مما حصل خلال الأيام الماضية من تدمير ودحر واقتحام للمواقع العسكرية السعودية على الحدود اليَمَنية.

وأوضح أن تزييفَ قنوات ووسائل إعلام العدوان لمجريات وطبيعة الأحداث على الأرض عبر الترويج لانتصارات وهمية لقواتها وأدواتها العميلة والخائنة لا تتعدى زوبعةً إعلامية سوف تنقضي بالنتيجة النهائية القريبة بانتصار اليَمَن على قوى تحالف الشر.

الإصلاح يفشل مرتين في إب

القبض على قيادي بارز في القاعدة.. واتفاق ينهي التوتر في السياني

المسيرة - خاص:

ضبطت الأجهزةُ الأمنيةُ، أمس الأول، خليةً مكونةً من عناصر القاعدة والإصلاح، بينهم قيادي كبير، لدى تسللهم إلى محافظة إب، في محاولة جديدة لإثارة الفوضى بالمحافظة.

وصرّح مصدرٌ أمني أن الأجهزة الأمنية رصدت تحركاتِ الخلية بعد تحريات أفادت أن قياداتٍ بحزب الإصلاح تجهّز مجموعاتٍ مسلحة من مناطقَ مختلفة وإرسالهم إلى محافظة إب، في محاولة لإفشال الاتفاق الذي قضى بتجنيب المحافظة الصراع.

وأضاف المصدر أنه تم ضبطُ المدعو عبدالله البناء من أبرز قيادات تنظيم القاعدة الإرهابي والذي كان يقودُ الخلية التي تم ضبطها وبحوزتها أسلحة متنوعة وذخائر بكميات كبيرة.

وفي إب أيضاً أنهى اتفاقٌ رعته لجنةُ وساطة آمالَ الإصلاح في استثمار قضية استشهاد الشيخ عبدالله معجب.

وكانت لجنة الوساطة قد أنهت التوترَ الذي نشب بين الجيش واللجان الشعبية من جهة ومسلحين من آل شلح من جهة ثانية على خلفية استشهاد الشيخ عبدالله معجب والذي استشهد إثرَ كمين خاطئ.

ونقلت صحيفةُ الثورة عن عضو لجنة الوساطة الدكتور ناصر بن يحيى العرجلي أن الاتفاقَ قضى بإغلاق القضية بشكل نهائي وإعادة فتح خط صنعاء- تعز أمام المسافرين وفتح الخط العام المؤدي إلى إب والمحافظات الجنوبية.

وأضاف عضوُ اللجنة أن الاتفاقَ قضى بوقف إطلاق النار بشكل نهائي وقبول التحكيم والتفويض بشأن استشهاد الشهيد البطل الشيخ عبدالله محمد أمين معجب عضو المجلس المحلي ورفقائه جراء كمين نصبته عناصر وصفها بالإرهابية كانت تستهدف الجيش واللجان الشعبية.

يُذكر أن حزبَ الإصلاح حاول استثمار التوتر الذي كان قائماً وتبنَّى بواسطة إعلامه الاقتتالَ الذي كان ناشباً بين الطرفين، مدعياً أن ما يسمّى "المقاومة" طرفاً فيها.

في تقدم كبير لقوات اليمن البواسل في تعز

تطهير مناطق الروض والربيعي وعدد كبير من الجبال المحيطة بالمدينة

المسيرة - خاص:

حقّق رجالُ الجيش واللجان الشعبية تقدماً كبيراً في تعز بعد مواجهات مع مسلحي الإصلاح وعناصر القاعدة بقيادة المدعو المخلافي، وقد تمكنت قوات الجيش واللجان من تطهير منطقتَي الروض والربيعي من العناصر التكفيرية ومرتزقة الرياض، بالإضافة إلى السيطرة على جبل المنعم وجبل البحابح، وهي مواقع عسكرية كان يتمركز فيها مسلحو القاعدة والإصلاح، كما تمت السيطرة على جبال الرباط وتباب الروض وتباب الرهوه وتباب منيف وحدران وتباب وادي الوطائه وتبة عقاقه وجبال القرعا وجبال السوق بالحميرة وجبل الصنم فيما لا يزال التقدم مستمراً حتى اللحظة.

هذا وتكبدت عصابات الإصلاح والقاعدة خسائرَ فادحة في الأرواح والعتاد، حيث تركوا خلفهم أكثر من 16 قتيلاً، كما غنمت قوات الجيش واللجان الشعبية أسلحة كثيرة خفيفة ومتوسطة، وهذا وقد كانت توسَّعت عصاباتُ الإصلاح والقاعدة في مدينة تعز بغطاء جوي من طيران العدو وارتكبت هذه العناصر جرائم قتل وسحل وصلب على طريقة «دعش»، ممَّا أثار الرعب لدى أهالي المدينة، حتى تحركت قوات الجيش واللجان الشعبية لإنقاذ أبناء المدينة وحمايتهم وتم اقتحام مواقع هذه العصابات التكفيرية وتطهير أجزاء واسعة من المدينة منهم، في ظل ارتياح شعبي كبير، لمجيء الجيش، خاصة بعد ارتكاب ميليشيات القاعدة والإصلاح لتلك الجرائم الإرهابية.

وتسيطر قوات الجيش واللجان الشعبية على غالبية محافظة تعز، وكل منافذها، وأهم المناطق داخل المدينة، واستعادت العديد المناطق التي كانت عصاباتُ الإصلاح والقاعدة قد سيطرت عليها، وتتواجد قوات الجيش واللجان في القصر والكمب والعسكري وصالة وسوفتيل وجولة القصر والأمن المركزي ومدينة النور وسوق الزنقل في الحصب وبير باشا ومعسكر الواء53 و عصيفرة في السوق وبعد المحطة الشرعبي والستين والحوبان وقسم الجحملية ومحطة الجرع والسجن المركزي ومفرق شرعب والضباب والطريق الساحلي إلى الحديدة والمخاء وطريق عدن وطريق صنعاء إب ومفرق ماوية ومنفذ بني عون، مما يجعل عصابات الإصلاح والقاعدة دخل قبضة عسكرية مُشددة. وما تزال العمليات العسكرية مُتقدمة لتطهير المدينة منهم.

وفي سياق العدوان فقد ارتكب طيران العدو مجزرة شنيعة في تعز بقصف حي سكني في صالة شملت 16 منزلاً، بعضها يصل إلى ستة طوابق، وقد سقط بهذه الجريمة 65 شهيداً، وأكثر من 40 جريحاً، فيما تعذر انتشال الجثث لمدة يومين؛ لصعوبة الحصول على معدات ثقيلة، وسبق أن قامت عصابات العدوان بنهب كل المعدات الثقيلة التابعة لوزارة الأشغال في المحافظة، كما شن طيران العدوان السعودي الأمريكي 19غارة على منطقة باب المندب وميناء المخاء.

هذا وقد نظَّمَ أهالي تعز في محافظة صنعاء يومَ الخميس الفائت لقاءً تشاورياً في المركز الثقافي بصنعاء، أدانوا فيه الجرائمَ الإرهابية التي أقدمت عليها العناصر التكفيرية بتعز، مُشددين بأنها لا تعبر عن ثقافة تعز ولا عن مدنية تعز، بل عن ثقافة «داعش ومشاريع التمزيق الطائفي المناطقي التي تسعى له دول العدوان، وأن هذه الجرائم تمثل تهديداً على ثقافة ومدنية تعز وطنيتها، وقد تنعكس سلباً على أبناء تعز الحاضرين في كل محافظات الجمهورية.

إنسانياً ما زال أهالي قرية حدنان صبر، يتعرضون لحصار من ميليشيات الإصلاح والقاعدة وعمليات إبادة جماعية، ويتعرض الأسرى لأبشع عمليات التعذيب والتنكيل، في ظل صمت وتواطؤ سياسي وإعلامي وحقوقي، يتيح لهذه الجماعات التكفيرية الإيغال في إجرامها.

عدد من مدرعات الإمارات تحت أقدام المجاهدين في عقبة لودر ومكيراس

إحراق 17 آلية عسكرية وإحباط زحوفات قوات الاحتلال وتكبيدهم خسائر فادحة

المسيرة - خاص:

غنم أبطالُ الجيش واللجان الشعبية عدداً من مدرعات قوات الاحتلال الإماراتي السعودي في مناطق مكيراس وعقبة لودر بين محافظتَي أبين والبيضاء، كما دمّر المجاهدون ستَّ مدرعات إماراتية و3 سيارات مصفحة من نوع همر تابعة لقوات العدو، يوم الجمعة الماضي عند محاولة زحف لعناصر القاعدة ومرتزقة العُدْوَان إلى منطقة مكيراس.

وصد أبطال الجيش واللجان الشعبية 3 زحوفات كبيرة قامت بها قوى العمالة والارتزاق يوم الجمعة في محاولة للتقدم عبر عقبة لودر بمحافظة أبين بمشاركة أربع طائرات أباتشي وست طائرات إف 16 وتكبدت خلالها قوات الاحتلال خسائر فادحة في الأرواح والعتاد تحت ضربات نوعية لأبطال اليَمَن أجبرت من بقي منهم على الفرار تاركين خلفهم العشرات من جثث القتلى المتناثرة في المنطقة شاهداً حياً لمصير كُلّ محتل يتوهم أن أرض اليَمَن لقمة سائغة.

ولم يكتفِ أبطالُ اليَمَن بإحراق أسطورة المدرعات الإماراتية الحديثة ولكنهم غنموا عدداً من تلك المدرعات وعادوا بها سالمين إلى مواقع الثبات والشرف بعد رفع شعار الصرخة عليها.

وعاودت قواتُ الاحتلال محاولاتِ الزحف باتجاه مكيراس في اليوم التالي – السبت-، ولكن النتيجة لم تكن مختلفةً عن سابقتها، حيث أحرق المجاهدون ثمان آليات إماراتية أخرى في عقبة لودر، وتلقت قوات الاحتلال ضربات حيدرية موجعة أسقطت في صفوفهم العشرات بين قتلى وجرحى لتفر قوى العمالة والارتزاق وهي تجر أذيال الهزيمة وسط ثبات أسطوري لقوات الجيش واللجان الشعبية.

وتحولت جبال لودر ومكيراس إلى مقبرة للمدرعات الإماراتية التي تناثرت أجزاؤها مرةً بعد مرة ولم تبق منها إلا الهياكل المحروقة شاهداً على شجاعة وعزيمة المقاتل اليَمَني، ورغم الغطاء الجوي الكثيف لطيران العدو إلا أن كُلّ محاولاتهم اليائسة للتقدم تنتهي بالفرار والهزيمة.

ويؤكد المرابطون في جبهات الشرف عزمهم مواصلة دحر قوى العُدْوَان ومرتزقتهم وتطهير الأرض اليَمَنية حتى آخر شبر.

الإمارات تعبر عن محرقة جنودها وآلياتها في اليمن بطريقة أثارت السخرية

قوبل البيانُ الذي أصدرته وزارةُ خارجية الإمارات باستغراب وسُخرية عبّر عنها سياسيون ودبلوماسيون والذي زعمت فيه اقتحامَ سفارتها بصنعاء الأسبوع الماضي.

وفيما نفى محمد البخيتي عضوُ المكتب السياسي لأنصار الله الحادثةَ في مقابلة تلفزيونية وقال: إن المزاعم الإماراتية لا أساسَ لها من الصحة.

غير أن ما أثار السخرية – بحسب سياسيين – أن البيان الإماراتي الذي اعتبر اقتحام السفارة المزعوم عملاً لا يضع «اعتباراً أو احتراماً للمواثيق الدولية والأعراف الدبلوماسية وممارسة شريعة الغاب»، متناسيةً أنها تشارك في العدوان على اليَمَن وتشارك في غزو عدن وتدعم الجماعات الإرهابية مثل القاعدة بعشرات المدرعات وتعمل طائراتهم على تغطية تقدم القاعدة في عدن وأبين وغيرهما، ضاربةً بكل القوانين عرض الحائط.

كما علّق أحد السياسيين العرب أن الإمارات وهي تعدد القوانين الدولية في بيانها وتسردها بالاسم والتأريخ في بيانها المذكور نسيت أن أقدامَها تشارك في غزو دولة تتمتع بالاستقلال وبيديها ملطختان بدماء المدنيين اليَمَنيين في طول البلاد وعرضها.

ورأى البعضُ أن البيانَ الإماراتي كان معبراً عن ألمها جراء مقتل العشرات من جنودها بنيران الجيش واللجان الشعبية الذين استولوا على عشرات الآليات الإماراتية في الجنوب وأحرقوا العشرات منها والتي أرسلت لغزو اليَمَن.

كانتا تخططان لاغتيال عدد من الشخصيات والقيادات الأمنية والعسكرية

الأجهزة الأمنية تضبط خليتين إرهابيتين في أمانة العاصمة متخصصتين بالاغتيالات واستهداف النقاط الأمنية

المسيرة - خاص:

ضبطت الأجهزةُ الأمنيةُ بأمانة العاصمة خليتين إرهابيتين نفّذت العديد من العمليات الإجرامية وكانت تخطط للقيام بعمليات إجرامية أخرى تهدف إلى زعزعة الأمن والاستقرار وبما يخدم العدوان القائم على البلد.

وأوضح مصدر أمني في تصريح لوكالة الأنباء اليَمَنية (سبأ) أمس الأحد، أن الخليتين لها ارتباط وثيق بالقاعدة وعناصر تابعة لحزب الإصلاح وقد نفّذت الخلية الأولى بعض عملياتها على النقاط الأمنية بالعاصمة صنعاء في فترات سابقة وكانت تخطط لاستهداف النقاط الأمنية وحراسة المنشآت العامة والخاصة بالعاصمة صنعاء وغيرها من المحافظات اليَمَنية قبل أن تتمكن الأجهزة الأمنية من ضبطها وضبط مخططاتها.

ولفت المصدرُ إلى أن الخلية الثانية التي تم ضبطها كانت متخصصة لأعمال الاغتيالات وقد نفّذت العديد من عمليات الاغتيالات بحق شخصيات سياسية وأمنية وعسكرية في الفترات السابقة، وكانت هذه الخلية تخطط للقيام بعمليات جديدة من الاغتيالات لعدد من الشخصيات والقيادات الأمنية والعسكرية.

وأكد المصدرُ أن الأجهزة الأمنية حصلت خلال ضبط الخليتين على وثائق مصوّرة بالفيديو لبعض العمليات التي نفذتها الخليتان في فترات سابقة، مشيراً إلى أنه سيتم تزويد وسائل الإعلام بتلك الوثائق والصور والمعلومات.

وتأتي هذه الانجازات الأمنية الكبيرة امتداداً لسلسلة من الإنجازات المستمرة التي تؤكدُ على يقظة رجال اليَمَن البواسل في مواجهة كُلّ مخططات العدوان ومرتزقته في الداخل، وكانت الأجهزة الأمنية قد ضبطت عدداً من مخازن الأسلحة في منازل قيادات إصلاحية في الأيام الماضية بالعاصمة صنعاء، كما أبطلت اللجان الشعبية مفعول عبوة ناسفة كانت مخبأة داخل علبة زيت في أحد المساجد بمحافظة عمران.

أبناء مديرية التحرير بأمانة العاصمة يقدمون قافلة غذائية دعماً للجيش واللجان الشعبية

المسيرة - خاص:

قدّم أبناءُ مديرية التحرير، صباح الجمعة الماضية، قافلة غذائية ونقدية دعماً وإسناداً للجيش واللجان الشعبية، مؤكدين أن هذه القافلة ليست الأولى ولن تكون الأخيرة.

وتأتي هذه القافلةُ ضمنَ التعبئة الشاملة وتقديم قوافل العطاء والكرم ودعماً للخيارات الاستراتيجية وكذا للمرابطين من الجيش واللجان الشعبية في ميادين الشرف والبطولة، مؤكدين على بذل وتقديم المزيد من الدعم.

وأكّد أبناءُ مديرية التحرير أن هذا العطاء هو أقل ما يمكن تقديمُه لرجال العزة والحرية في المعركة المصيرية لمواجهة العدوان السعودي الأمريكي، مشددين أن مسؤولية العطاء تقع على عاتق الجميع.

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

مدير التحرير: أحمد داوود

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

أبطال اليمن على مشارف نجران وجيزان

الجيش واللجان يسقطون طائرة أباتشي ويحرقون 40 دبابة وآلية عسكرية فانصاعت لهم قرى جيزان

صاروخ «توتشكا» الباليستي يدمر أكبر قاعدة بحرية سعودية

مقتل 50 جندياً سعودياً في معركة اقتحام الخوبة

المسيرة - إبراهيم السراجي:

قلبت قواتُ الجيش واللجان الشعبية في ظرْفِ 100 ساعة تقريباً كُلّ الموازين فوصلت إلى مشارف مدينة نجران عاصمة المحافظة وأَصْبَحت في عُمق محافظة جيزان، وسيطرت على عدد من قرى الخوبة وأسقطت طائرة أباتشي، وقبل ذلك كانت أكبر قاعدة بحرية سعودية في جيزان على موعد مع صاروخ «توتشكا» الباليستي الذي أصاب هدفه بدقة، كما دمرت في عملية واحدة رتلاً عسكرياً سعودياً مكوناً من أكثر من 40 دبابة وآلية وسيارة عسكرية في وادي جارة بالخوبة بجيزان، كُلّ هذا يوضح بما لا يدع مجال للشك بأن لا وجود فعلي للجيش السعودي لولا مقتل قرابة 90 جندياً منهم 50 آخرين في عملية واحدة لدى اقتحام الجيش واللجان الشعبية للقرى السعودية بالخوبة الجمعة الماضية.

المائة ساعة الماضية أكدت ما سارت إليه صحيفة الواشنطن بوست في تقرير نشرته في مايو الماضي وقالت فيه: إن لدى اللجان الشعبية القدر على شن هجمات مميتة في العمق السعودي، وكذا أكدت ما جاء في تقرير وكالة رويترز الدولية في ذات الشهر الذي أعدته من نجران وقالت فيه: رغم التسليح العالي الذي يتمتع به الجيش السعودي إلا أنه غير قادر على مجاراة مقاتلين يتمتعون بالسرعة والدقة وتقصد بذلك قوات اللجان الشعبية وكذلك كانت المائة ساعة الماضية كفيلة لتؤكد ما سار إليه الكثيرون بقولهم أن في اليمن أشرس المقاتلين على وجه الأرض.

مشهد لاحتراق الرتل العسكري السعودي في منطقة الخوبة - وادي جارة بعد استهدافه من قبل الجيش واللجان الشعبية

كاسحة ألغام سعودية بعد استهدافها وتدميرها

مشهد للرتل العسكري السعودي قبل استهدافه بلحظات

الخوبة تنصاع للجيش واللجان الذين دمروا رتلاً عسكرياً وأسقطوا الأباتشي

فجرَ السبت الماضي وبعد أن انصاعت عددٌ من قرى الخوبة بمحافظة جيزان السعودية لسيطرة الجيش واللجان الشعبية وفر منها عشرات الجنود بعد معارك كانت للمقاتل اليمني فيها اليد الطُّولى فقتل فيها أكثر من 50 جندياً سعودياً، كانت قوات الجيش واللجان الشعبية على موعد مع عملية وصفت بالكبرى باستهداف رتل عسكريّ سعوديّ وإحراقه بالكامل.

وصرّح مصدر عسكري في حينه أن قوات الجيش واللجان نفذت العملية التي تعد الأولى من نوعها في العمق السعودي فجر السبت الماضي، مستهدفة رتلاً عسكرياً سعودياً مكوناً من أكثر من 40 دبابة وآلية وسيارة عسكرية وجرافات في وادي جارة بالخوبة بمحافظة جيزان.

وأضاف المصدر أن العملية أسفرت عن مقتل عدد من الجنود السعوديين وفرار العشرات، ما أتاح للجيش واللجان الشعبية الاستيلاء على كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر.

ولم يغفل الإعلام الحربي الذي يرافق قوات الجيش واللجان الشعبية ويوثق انتصاراتها في العمق السعودي فوثق عملية تدمير الرتل العسكري السعودي ومنه رأى العالم ما يحاول نظام آل سعود أن يتجاهله.

الجمعة كان مسرح الخوبة قد شهد سيطرة الجيش واللجان على عدة مواقع عسكرية سعودية ومعارك انتهت بمقتل 50 جندياً سعودياً وتدمير عدد من الآليات وانتهت بفرار من تبقى من جيش آل سعود وبذلك انصاعت عدد من قرى الخوبة لسيطرة الجيش واللجان الشعبية وسط عجز سعودي عن تغيير مسار الأحداث.

وشهدت الجمعة أيضاً تدمير عدد من الآليات السعودية لدى اقتحام المواقع العسكرية في جيزان، منها تدمير دبابة في موقع غرف الشيخ وتدمير عربة بي أم بي ومدرعة عسكرية سعودية في قصف صاروخي ومدفعي على موقع الحشيرة العسكري وسيطرة مطلقة لقوات الجيش واللجان الشعبية على موقع العمود العسكري وتدمير أربع آليات في الموقع وفرار حاميته من الجنود السعوديين.

صاروخ أرض جو يهوي بطائرة أباتشي سعودية قيمتها 100 مليون دولار

وفيما كانت تحلق طائرة الأباتشي السعودية وتقصف، في محاولات يائسة لإيقاف تقدم الجيش واللجان في عُمق جيزان وتحديداً في الخوبة كان تلك الطائرة على موعد مع صاروخ أرض- جو أطلقه الجيش واللجان وأصاب الطائرة إصابةً مباشرةً تلقفتها كاميرا الإعلام الحربي التي نقلت مشهداً للطائرة وهي تحترق وتهوي، جعلت من الرواية السعودية مثاراً للسخرية والتي ادعت سقوطَ الطائرة ومقتل قائدها جراء خلل فني.

وتعد طائرات الأباتشي من الطائرات المروحية العسكرية أمريكية الصنع، هجومية عالية التسليح ذات ردود أفعال سريعة بإمكانها أن تهاجم من مسافات قريبة أو في العمق، بحيث تكون قادرة على التدمير والإخلال بالقوات المهاجمة وتبلغ كلفتها 100 مليون دولار.

كما يطلق عليها اسم «الدبابة الجوية» لتحملها الظروف المناخية القاسية، وعلى مدار اليوم ليلاً ونهاراً، معتمدة على ما تحتويه من تقنيات جعلت منها المقاتلة الأكثر شراسةً وخطورةً على القوات البرية في المواجهة الحربية، إضافةً لقدرتها على الصمود حتى بعد إصابتها في مناطقها الحساسة.

هذه المواصفاتُ التي اعتنت بها شركات التصنيع العسكرية الأمريكية بتكلفتها الباهظة لم تشفع لها أمام عزيمة الجيش واللجان الشعبية الذين كانوا قد أسقطوا سابقاً اثنتين منها وبعدها كذلك أي السبت الماضي طائرة من نفس الطراز ولكن في سماء لودر بأبين.

الجيش اليمني يفاجئ أكبر قاعدة بحرية سعودية بصاروخ باليستي

كان صاروخ سكود الأول وهو من الصواريخ الباليستية والذي أطلقته قوات الجيش واللجان على القاعدة الجوية السعودية بخميس مشيط كفيلاً بفضح سلسلة الأكاذيب السعودية التي ادعت أنها تمكّنت من تدمير صواريخ سكود اليمنية، غير أن إطلاق صاروخ «توتشكا» الباليستي الخميس الماضي كان كفيلاً أيضاً بأن يعرف العالم أن المزاعم السعودية بتدمير الأسلحة اليمنية مجرد مادة إعلامية تخرج من فم الناطق باسم العُدْوَان وتتناقلها قنواتُه على شاكلة العربية والجزيرة، فقد اقتصرت انجازاتُ العُدْوَان على قتل آلاف المدنيين وتدمير البنية التحتية اليمنية.

وقد أطلقت قوات الجيش واللجان الشعبية الخميس الماضي صاروخاً باليستياً على أكبر قاعدة بحرية سعودية في جيزان.

وكشف مصدر عسكري أن قوات الجيش واللجان الشعبية استهدفت قوة الواجب البحرية السعودية والتي تعد أكبر قاعدة بحرية سعودية في جيزان بصاروخ باليستي من نوع "توتشكا».

كما أكدت فرق الرصد أن الصاروخ تمكن من تحقيق هدفه بدقة وألحق دماراً كبيراً في القاعدة.

وفي ذات السياق أكد ناشطون سعوديون في مواقع التواصل الاجتماعي سماع دوي انفجار كبير وتناولوا ذلك تحت عنوان «انفجار جيزان».

الجيش واللجان على مشارف جيزان ونجران مع مراسلي «المسيرة»

بدأت مفاجآتُ المائة ساعة التالية والتي صدمت النظامَ السعوديَّ وجيشَه الهشَّ عندما فاجأت قناة المسيرة العالم بتغطية مراسليها لوصول الجيش واللجان الشعبية على مشارف نجران وجيزان.

وقد بدأت أولى المفاجآت يوم الثلاثاء الماضي عندما بثت قناة المسيرة عبر طاقمها ومراسلها تقريراً حياً برفقة مجموعة من قوات الجيش واللجان الشعبية على مشارف مدينة نجران والتي أظهرتها الكاميرا بوضوح.

تلك الخطوة جاءت بعد سيطرة الجيش واللجان على النقطة الحدودية وتطهير المواقع وأبراج المراقبة السعودية بعد التقدم من النقطة حتى أَصْبَحت على مشارف المدينة.

وفي طريق تقدم الجيش واللجان باتجاه مدينة نجران سيطروا على موقع الشرفة العسكري المطل على نجران وطهّروا المنطقة المحيطة به من تواجد الجيش السعودي من جميع الاتجاهات.

لم تمضِ 24 ساعة على صدمة النظام السعودي بوصول الجيش واللجان إلى مشارف مدينة نجران إلا ومارست قواتُ الجيش واللجان هوايتها في صفْع النظام السعودي وهذه المرة من جيزان عندما كررت ما فعلته في نجران.

وبثت قناة المسيرة عبر مراسلها تقريرَهَا النوعي الثاني يوم الأربعاء هذه المرة من جيزان برفقة قوات الجيش اللجان الشعبية.

وأظهر التقرير المصور الذي بثته القناة سيطرة الجيش واللجان على سلسلة جبال التويلق المطلة على جيزان والتي اقتحمتها القوات اليمنية أربع مرات وانتهت اليوم بالسيطرة الكاملة على السلسلة.

وتتواجد في السلسلة الجبلية عدة مواقع عسكرية وبالقرب من مواقع أُخْرَى مثل موقع الخوبة العسكري وموقع قارة والذي انتهى التواجد السعودي العسكري منها بشكل كامل وانتهت بسيطرة يمنية عليها.

كما أظهرت المشاهد عشرات الآليات والسيارات العسكرية والدبابات السعودية بعد احتراقها بنيران الجيش واللجان الشعبية وكذلك آثار احتراق مخازن الأسلحة والملابس العسكرية التي تركها جنود الجيش السعودي بعد فرار من تبقى منهم.

كما أظهرت كاميرا قناة المسيرة مشاهد للآليات العسكرية السعودية بعد تدهورها في عدة مواقع في سلسلة التويلق الجبلية وكذلك مشاهد لمدينة الخوبة التي أَصْبَحت على مرمى حجر من قوات الجيش واللجان الشعبية.

وقال أحد عناصر الجيش واللجان الشعبية: إن المعارك الأخيرة التي انتهت بالسيطرة على المواقع العسكرية السعودية المطلة على جيزان لم تكن تستمر إلا لدقائق قليلة كانت تنتهي بمقتل العشرات من الجنود السعوديين وفرار من يتبقى منها. مُشيراً إلى أن الجيش السعودي كان يستخدمها في قصف الأحياء السكنية والأسواق بصعدة.

كما علّق آخر من المشاركين في عملية السيطرة على المواقع العسكرية السعودية قائلاً إن قوات الجيش واللجان الشعبية خاضت عدة معارك داخل اليمن ولكن مواجهتهم مع الجيش السعودي أثبتت أنه من أجبن الجيوش في العالم.

كانت تلك الأسطورة التي اجترحتها قوات الجيش واللجان الشعبية بعد أيام قليلة من تصريحات رئيس المكتب السياسي لأنصار الله والذي قال فيها: إن الحرب الحقيقية مع العُدْوَان السعودي لم تبدأ بعدُ. مُؤَكّداً أنها ستبدأ في الأيام القليلة القادمة، وقد تلقفت قواتُ الجيش واللجان الشعبية تلك التصريحات بجدارة ولم تكُن إلا مئة ساعة قلبت فيها كُلَّ الموازين تستحقُّ أن تتصدر بطولات التأريخ غير أنها ما تزال إشارةً بسيطةً والأيام القادمة ستشهد التحولات الكبرى.

مصرع قائد لواء سعودي بنيران الجيش واللجان بجيزان وإعلام العدو يعترف

المسيرة - خاص:

لقي اللواء عبدالرحمن بن سعد الشهري قائد اللواء الثامن عشر السعودي مصرعَه بنيران قوات الجيش واللجان الشعبية مساء أمس الأحد بمنطقة جيزان السعودية.

واعترف إعلامُ العدو السعودي على غير عادته بمصرع اللواء الشهري في موقع الجابري العسكري بجيزان.

يأتي ذلك بالتزامن مع سيطرة الجيش واللجان الشعبية على عدة مواقع عسكرية سعودية في جيزان والتي لقي اللواء السعودي مصرعه في اقتحام أحد تلك المواقع.

طيران العدو السعودي والأباتشي والمدفعية تواصل قصف منازل ومزارع المواطنين بصعدة

المسيرة - متابعات:

واصَلَ طيرانُ العُـدْوَان السـعودي الأمريكـي اسـتهدافَه لمختلـف مناطق ومديريات محافظة صعدة، حيث شَـنّ طيرانُ العُـدْوَان السـعودي الأمريكي أكثرَ من 30 غارةً على مناطقَ متفرقةٍ في محافظة صعدة، يوم أمس الأحد.

وقصـف طيرانُ العدو مديريّة سـحار وأكثـر من 22 غارة جويـة على مديرية حيدان والظاهر ومناطق مجاورة لهما.

وحلّق طيران العُـدْوَان السـعودي بكثافة في سـماء مدينـة صعدة وضواحيها وكذا مديريات ومناطق المحافظة.

واسـتهدف الطيرانُ السـبت المـاضي منطقتَي القمـع والمليـل بمديرية كتاف وكذا اسـتهدفَ منطقتَي ايباد وسحار الشـام بمديرية باقم الحدودية، بالإضافة إلى قصف مدفعي من موقع جبل قيس السـعودي استهدف منطقة الغور بمديرية غمر الحدودية، كما أطلقت مدفعية العدو السعودي يوم الجمعة الماضية 55 قذيفة.

واسـتهدف طيـران العدو بخمـس غارات مديريـة باقم وكذا أربـع غارات على منطقتَي آل الزماح والسداد بمديرية باقم بصعدة.

واستشهد مواطنٌ يوم الجمعة الماضية جراء قصف طيران العُـدْوَان السعودي على منطقة مَرّان عُزلة ولد عمر بمديرية حيدان بالمحافظة.

وقصف طيرانُ العُـدْوَان السـعودي الأمريكي بست غارات جوية منطقة مران، ما أدى إلى استشـهاد مواطن، كما شـن الطيران السـعودي المعادي 6 غارات على منطقة الرصيفات في كتاف وكذا غارة جوية على منطقة بني معاذ في مديرية سحار بصعدة.

وفي يوم الجمعة أَيْـضاً شن طيران العدو السعودي الغاشم سلسلة من الغارات الجوية عـلى مناطق ومديريات محافظة صعدة، اسـتهدفت منطقـة القمع والفرع بكتاف وبني معاذ والمسـلحقات بمديرية سحار ومناطق بمديرية الظاهر وحيدان ورازح، وأحدثت دماراً هائلاً في منازل المواطنين ومزارعهم ومحلاتهم التجارية.

وحلّـق الطيران السـعودي على مناطـق ومديريات صعـدة، خصوصاً المناطق المحاذية للحدود مع السعودية.

ويـوم الخميس الماضي شـن طيـران العُـدْوَان السـعودي الأمريكـي أكثر من 25 غـارة جويـة على مناطق متفرقة مـن مديريات حيدان وكتـاف وباقم بصعدة، كما اسـتهدف طيران العدو بعشرين غارة جويـة منطقة مران ووادي ليه بمديرية حيـدان، مسـتهدِفاً الخط العام وبيـوت المواطنين، ما أدى إلى تدميـر ثلاثة منازل وتـضرر منازل أُخْـرَى مجاورة ونفوق عدد من المواشي والأغنام تحت رُكام تلك المنازل.

وشـن طيران الأباتشي للعُـدْوَان السـعودي هُجُوماً مكثفاً عـلى منطقة القمع بمديرية كتاف بمحافظة صعدة بكتاف بأكثر من 25 صاروخاً، إضافة إلى استهداف مدفعية العدو السعودي الغاشم المنطقة ذاتها بأكثر من 60 قذيفة مدفعية.

وشَـنّ طيرانُ العدو السـعودي الغاشـم يوم الأربعاء المـاضي 15 غارة جوية عـلى مناطقَ متفرقة من محافظة صعـدة منها أربع غارات على منطقة القمع بالبقع بمديرية كتاف، وأربع أُخْـرَى على منطقة شروه وجبل مرع بمديرية كتاف وسبع غارات أُخْـرَى على منطقتي الحصامة وشـداء بمديرية شداء أَيْـضاً أدت إلى تدمير عدد من منازل المواطنين وأحدثت أضرار كبيرة في مزارعهم.

أبناء مديرية "يريم" يعلنون موقفهم من أحداث العدين والرضمة

أعلنـت قبائل مديرية يريم في اجتماع موسـع الأربعاء الماضي تأييدَها الكامل للخيارات الاسـتراتيجية التي أعلن عنها السيد/ عبدالملك الحوثي في سبيل صد قوات التحالف وأياديها في الداخل.

وأكـد أبنـاء مديرية يريـم جهوزيتهـم العالية واسـتعدادهم الكامل لمواجهة العدوان السـعودي الامريكي الذي استهدف اليمن أرضاً وانساناً معلنين اسـتعدادهم لكافة الخيارات والتحـرك في إطار صد العدوان بكل الأسـاليب والوسـائل المتاحة والممكنة الى جانب رجـال الجيش واللجان الشعبية بما يُحقق كسر قرن الشيطان وأدواته داخلياً وخارجياً.

كمـا عبروا عـن وقوفهـم وصمودهم في وجـه العـدوان مهما كانت النتائـج والظروف ومهما بلغـت التحديات، مُبدين اسـتعدادهم لتقديم دمائهـم وأموالهم في سـبيل عـزة وكرامة الشـعب اليمنـي والدفاع عن سيادته.

إرتفاع شهداء مجزرة العدوان على منطقة صالة بتعز إلى 70 شهيداً وأكثر من مائة جريح

المسيرة - متابعات:

عشـيةَ الخميس الماضي كانت محافظة تعز عـلى موعد جديـد مع جريمة بشـعة تضافُ إلى السجل الوحشي للعُـدْوَان السعودي الأمريكي، حيثُ قصف الطيران المعادي وبشـكل جنوني منطقة صالة بمحافظة تعز.

الغاراتُ اسـتهدفت حياً سكنياً جنوبَ شرق مدينة تعز عند سـفح جبل صبر في جريمة اهتز لها العالَمُ ودفعت الأمم المتحدة للدعوة إلى فتح تحقيق عاجل حول هذه الجريمة.

وتحولت أجسـادُ المواطنين إلى أشلاء، فيما عانى السـكانُ والفرق الإنقاذية صعوبةً كبيرةً في انتشال الضحايا من بين الأنقاض، وعلى مدى الثلاثـة الأيام الماضيـة ما تـزال عملية البحث جاريـة حيث تم يوم السـبت الماضي انتشـال سبع جثث ليرتفع عدد الشهداء الذين سقطوا في هذه المجزرة 70 شـهيداً وأكثر من مائة جريح بعضهم جراحه كبيرة.

وتهـدم 16 منزلاً بشـكل كامل جـراء هذه الغـارات، فيما تضررت العديد من المنازل التي لا تتواجـد فيهـا معسـكرات أو مقـرات تابعة للجيش.

وكثّـف طيـران العُـدْوَان السـعودي الأمريكـي من غاراته على تعز بعد أيام من دحر مليشـيا الإصلاح ومرتزقـة العُـدْوَان والذين ارتكبوا مجازر وحشـية تمثلت في سـحل وذبح المواطنين والتنكيل بجثثهم.

واستهدف طيران العدو القصر الجمهوري والجحملية وصالـة ومناطق متفرقة في المدينة وذلك بشكل جنوني وهستيري.

وحمّلـت المنظمـات الحقوقيـة الـيَـمَـنية الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي المسؤولية الكاملة عن هذه الجرائم التي يرتكبها العُـدْوَان والمرتزقـة في الداخل في عـدة محافظات يمنية، داعيـن إلى تشـكيل لجنة تحقيـق دولية في هذه الجرائم التي هي إبادة ضد الإنسانية.

مـن جهتـه أدان المجلـس الشـافعي هـذه المجزرة الإجرامية لطيران العُـدْوَان السعودي على مديرية صالة محافظة تعز والتي استهدفت بيوت المواطنين.

وأعـرب المجلس الشـافعي في بيـان صادر عنه عن إدانته واسـتنكاره للعُـدْوَان السعودي الهمجي بحق أبنـاء الـيَـمَـن عموما وتعز على وجـه الخصـوص وذلك مـن خلال اسـتهداف المدنييـن عـبر الطيـران وكـذا أعمـال القتـل والسـحل والذبـح والحـرق والتمثيـل بالجثث وقتل الأسرى والمعتقلين.

كما اسـتنكر المجلس الشـافعي اسـتهدافَ مقـر الملتقـى الإسـلامي الشـافعي في منطقة العسـكري محافظـة تعـز مـن قبـل الطيران السـعودي في اسـتهداف واضـح للمؤسسـات الدينية والتعليمية التـي تناهض العُـدْوَان على الـيَـمَـن والـيَـمَـنيين، دَاعيـاً كافة طوائف الشـعب الـيَـمَـنـي إلى الالتفـاف حـول قيادة الثـورة في الوقوف ضـد العُـدْوَان السـعودي عبر الخيارات الاستراتيجية وكذا التعبئة العامة وكثـرة الدعـاء والالتجاء الله والثقـة بوعد الله ونـصره، وما النـصر إلا مـن عنـد الله العزيز الحكيم.

22 شهيداً وجرح 22 آخرين في قصف سعودي أمريكي لمقر نقابة التربويين في محافظة عمران

المسيرة - متابعات:

يـومَ الأربعـاء المـاضي 19 أغسـطس ارتكـب العُـدْوَانُ السـعودي الأمريكـي مجـزرة جديـدة في محافظـة عمران مسـتهدفاً هذه المرة مقـر نقابة المهن التربـوي بجوار كلية التربية بمدينة عمران.

وجـاء القصـف أثنـاء اجتمـاع التربويـين بالمحافظة في لقاء موسـع لمناقشـة الاسـتعدادات والتجهيـزات الجارية لامتحانات الشهادة العامة، ما أدى إلى استشهاد 22 مواطناً وإصابة أكثر من 22 آخرين.

وأطلـق مستشـفى عمـران نـداء اسـتغاثة للمنظمـات الدولية لتزويده بالمسـتلزمات الصحيـة والطبية والعلاجات ليتسنى له القيام بدوره لمعالجة الجرحى والمصابين.

وأكـد مصـدر صحـي بمحافظـة عمـران أن الثلاجـات التـي يمتلكها المستشـفى حالياً ممتلئة بالموتـى، دَاعياً تلك المنظمات إلى رفـده بأسرع وقت بثلاجـات الخاصة بالموتى، كمـا دعـا المواطنـين إلى التبرع بالـدم بالمستشـفى وخاصة فصيلة أي سالب وأي موجب والفصائل الأُخْـرَى.

وأدانـت وزارة التربيـة والتعليـم هذه الجريمـة المروعة، مسـتنكرةً في بيـان لها بأشـد العبـارات تواصُلَ اسـتهداف العُـدْوَان للمنشـآت التعليميـة، واصفـاً إياهـا بالجريمـة البشـعة المنافية للمواثيق والقوانين الدولية والتي لا تسقط بالتقادُم.

وحمّـل البيـان المجتمع الـدولي والأمم المتحـدة ومجلس الأمن ومنظمات حقوق الإنسـان المسـؤوليةَ إزاء اسـتمرار هذا العُـدْوَان في ظل الصمت الدولي المطبق جراء الجرائم التي يشنها العُـدْوَان السعودي الغاشم على الشعب الـيَـمَـني.

كما أدانت قيادة محافظة صعدة والسلطة المحلية ولجنة الطوارئ ومكتب التربية بالمحافظة هذه المجزرة المروعة.

واعتبرت في بيان لها هذا العمل مشين ويكشف عن الوجه القبيح لنظام آل سعود وما يحملُه لأبناء الـيَـمَـن من حقد دفين يسـتهدفُ الجميعَ دون استثناء.. مؤكدةً أهمية وَحدة الصـف الـيَـمَـنـي في وجه الصلـف السـعودي وأزلامه من العملاء والخونة في الداخل والخارج.

وخـلالَ عمليـة البحث عـن الضحايا تم انتشـال جثث 4 أَطـفـَـال في اليوم الأول من الجريمة، حيث تتراوح أعمارهم ما بين -9 13 سنة.

وبحسـب مصـادر محلية فإن الشـهداء هم من سـكان المنـازل المجاورة لمكتب نقابة المعلمين والتـي تدمرت جراء القصف وبلغ عددها 11 منزلاً، 3 منها دُمرت بالكامل, فيما أصيبت بقية المنازل بأضرار مادية جسيمة, إلى جانب تضرر 7 سـيارات بأضرار بالغـة كانت متواجدةً في الشـارع العام للمنطقة المستهدفة.

وأدانت جامعة عمران هذه الجريمة الوحشية، مشيرة إلى أن العُـدْوَان استفحل في القتل والتنكيل بالشعب الـيَـمَـني؛ بهـدف تدميره وإنهـاء الحياة فيـه ومقوماتها بمـا في ذلك مجال التعليم.

إلى ذلـك أدانت جمعيـةُ حماية الطفولة بعمـران الاعتداءَ الهمَجي الظالم المتغطرس الذي تقوم به وتشُـنُّه السعودية على الشـعب اليَـمَـني لتدميره وقتله بما في ذلك اسـتهداف الأَطـفـَـال وقتل الطفولة.

وفي أمانة العاصمة خرج التربويون يوم السبت الماضي في مسيرة غاضبة بمنطقة السبعين للتنديد باستهداف العملية التعليمية وقصف التربويين في محافظة عمران.

وردَّد المشـاركون شـعاراتٍ تطالب برفع ملـف بجريمة اسـتهداف قطـاع التعليم إلى محكمـة الجنايـات الدولية باعتبارها جريمة إنسـانية تستنكرُها الأديان السماوية ولا تسقط بالتقادم.

سلسلة غارات جوية استهدفت محافظتي صنعاء وإب

قصف متواصل على سد مأرب ومدينة براقش التأريخية والطيران يستهدف ناقلات الغاز في طريق مأرب- صنعاء

المسيرة - متابعات:

واصَلَ طيرانُ العُـدْوَان السعودي الأمريكي، يوم أمس الأحد، اسـتهدافَه لمناطـقَ متفرقةٍ بمحافظة مأرب، مسـتهدفاً منطقـة صرواح ومفرق الضيق بتسـع غارات جوية، كما اسـتهدف مفرقَ الجوف ومنطقة حلحلان بالجدعان بأربع غارات جوية.

واسـتهدفت إحدى الغارات ناقلـةَ غاز كانت في الطريق العام الرابط بـين محافظة صنعاء ومأرب وألحقت أضراراً بليغة فيها.

وقالت المصادر: إن غارة جوية اسـتهدفت ناقلة غـاز كانـت في الطريق الـعـام الرابط بـين صنعاء- مأرب وألحقت أضراراً بليغة فيها.

والسـبت الماضي كان طيرانُ العُـدْوَان السعودي الأمريكـي يحلّـق بكثافـة عـلى محافظـة مـأرب مسـتهدفاً عدداً مـن المواقع، من بينها مستشـفى الجفـرة العام وسـكن الأطباء ومبنـى إدارة الأمن بمديرية مجزر.

واسـتهدف العُـدْوَانُ السـعودي مستشـفى الجفرة المستشفى الوحيد في مديرية مجزر بغارتين أحدثت دماراً كبيراً في ملحقات المستشـفى وسـكن الأطباء.

كما اسـتهدف طيرانُ العُـدْوَان السعودي بثلاث غارات جوية مبنى إدارة الأمن بمديرية مجزر، مما أدى إلى تدمير المبنى بشكل كلي.

وشـن طـيران العُـدْوَان السـعودي الأمريكـي يـوم الجمعة الماضية أكثر مـن 12 غارة جوية على مناطق متفرقة بمأرب، استهدفت منطقة المخدرة ومفرق الضيق بسـت غارات جوية، كما اسـتهدف معسـكر ماس بغارتين جويتـين وأربع غارات على مفـرق الجـوف والخط العـام الرابط بـين صنعاء ومأرب.

واسـتنكر الحراك السـبئي لأبناء مأرب الأحرار غـارات العُـدْوَان السـعودي عـلى منـازل ومزارع المواطنـين والبنيـة التحتيـة والمواقـع الأثريـة بالمحافظة، معتبراً في بيان له.

تلك الغاراتُ المتكررة التي اسـتهدفت سد مأرب التأريخي ومدينـة براقش الأثرية بأنها اسـتهدافٌ لحضارة سـبأ الضاربـة جذورها في عُمـق التأريخ الإنساني.

ويـوم الخميس الماضي شـن طـيران العُـدْوَان السـعودي الغاشـم خمسَ غارات جوية استهدفت عدداً من المناطق جنوب مدينة مأرب.

واسـتهدف طيران العُـدْوَان السعودي الأمريكي بغارتـين جويتين مفرق السـد، وغارتين على مدينة مأرب القديمة، فيما شـن غـارة جوية على منطقة الجفينة وشـن 12 غارة جوية على مناطق متفرقة بمأرب.

ويوم الأربعاء الماضي اسـتهدف طيران العُـدْوَان السعودي الأمريكي معسكرَ كوفل بمديرية صرواح بخمـس غـارات جوية، كما شـن سلسـلة غارات اسـتهدفت مناطـق الجفينـة والبلـق وسـد مـأرب القديم.

واسـتهدف طـيران العُـدْوَان السـعودي يـوم الثلاثـاء الماضي مدينـة براقش التأريخيـة الواقعة بمديرية مجزر محافظة مأرب وذلك بسـبع غارات جوية خلفت دماراً كبيراً في أسوارها الأثرية والمعبد التابع لها.

وخلال الأسبوع الماضي شـن الطيران السعودي الأمريكي سلسـلة من الغارات اسـتهدفت عدداً من مديريات محافظة صنعاء، حيث شن يوم الخميس الماضي ثمـان غارات على مديريتـي أرحب وهمدان استهدفت أراضيَ زراعيةً في منطقة الحقة بمديرية همـدان بسـبع غارات ولـم تنجم عنهـا أيَّة أضرار بشرية، كما اسـتهدف الطـيران السـعودي بغارة جوية مركَز أبو نشـطان بمديرية أرحب دون وقع أية خسـائر بشرية، وكذا تم اسـتهداف معسـكر العرقوب بمديرية خـولان الطيال بعدد من الغارات الجوية.

وواصـل طيران العُـدْوَان السـعودي الأمريكي قصفَه لمدينة إب، حيث استهدف يوم السبت الماضي منطقـة النجد الأحمر وأصيب على أثره مواطن بعد تدمير منزله بشكل كلي.

وشَـنَّ طيرانُ العُـدْوَان السعودي يوم أمس الأحد ثلاث غارات جوية على منطقة حراثة وسـط مدينة إب، ولم تسـفر عن أية أضرار أو إصابات في الأرواح وإنما بثت الهلع والروع بين الأَطـفـَـال والنساء.

وشـن طـيرانُ العُـدْوَان أَيْـضاً غارتـين عـلى معسـكر قوات الأمن الخاصة بمنطقة شـبان بإب يـوم الجمعة الماضيـة إلا أنه لم يحـدث أية أضرار أو خسـائر بشريـه نتيجة هـذه الغـارات، كما نفّذ الطـيران المعادي غـارة جوية على منطقـة الرباي بمديريـة جبلـة ولم يسـفر عنهـا أيـة إصابات أو خسائر بشرية.

في محاضرة سرية بثتها قناة المسيرة.. الجنرال الفار علي محسن الأحمر يعترف:

- السعودية تحارب اليمن اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً
- السعوديون كلامهم رطب وعملهم خبيث
- السعودية ضد الثورة والجمهورية والوحدة اليمنية
- السعودية تغذي الصراعات بين القبائل اليمنية
- **تم شطب مصطلح «أركان حرب» و«الجهاد» من أجل أمن إسرائيل**
- **محسن: مهما كان للشعوب العربية من قوة ومن مكانة ما لم تكن عندها قوات مسلحة قوية فلا قيمة لها**
- **محسن: صرخ الخليجيون لأمريكا وإسرائيل لنجدتهم عند غزو العراق**
- **محسن: الأمريكان مسيطرون على الثلاث المقومات الأساسية للنفط، الإنتاج والتسويق والتصدير**

بثت قناة المسيرة الفضائية محاضرةً سريةً للجنرال الفار علي محسن الأحمر قائد ما كان يُعرف بالفرقة أولى مدرع، وخلال برنامج «الحقيقة لا غير» الذي عُرض مساء الجمعة الفائتة والذي يقدمه الإعلامي حميد رزق عرضت القناة محاضرة عسكرية يلقيها علي محسن على مجموعة من الضباط العسكريين ويعود تأريخ المحاضرة إلى ما بعد حرب 1994م، ولشدة أهمية وحساسية المعلومات الواردة في هذه المحاضرة طلب محسن حتى من حراسة القاعة المغادرة قائلاً لهم: «يخرج من البوابة من عندك، اخرجوا من هانا كلهم يرحله الشؤون سيروا لكم من عندكم».

علي محسن زعيم حرب 94 ضد الجنوب وقائد الحروب الست ضد صعدة والداعم الأكبر للجماعات التكفيرية في مختلف المناطق والمعروف بأنه رجل المشروع السعودي الأول في اليَمَن والذي لطالما عمل خدمةً للأجندة السعودية طوال عقود وكان يستلم ما مقداره عشرة ملايين ريال سعودي تحت بند ما يسمى مكافحة الروافض في اليَمَن، بدأ محاضرته بالقول «طبعاً السعودية من أول يوم لقيام الثورة اليَمَنية وهي ضد الثورة مبدأياً، من أول يوم انطلقت أول شرارة للثورة اليَمَنية وهي ضدها، آوت الملكيين والسلاطين والكذا وبقيت تحارب الثورة».

قد يستغرب المواطنُ للوهلة الأولى عندما يقرأ أَوْ يسمع اعترافات علي محسن تجاه العداوة السعودية لليَمَن وحروبها ضد الثورة اليَمَنية، ولكن هذه البداية فقط، يواصل محسن حديثه بالقول: الحقيقة إنهم السعوديون- بيظلوا يحاربونا مهما كان، يحاربونا ضد الجمهورية اليَمَنية ولذا اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً»، ويواصل محسن قائلاً «هم السعوديون لما توحد اليَمَن كان دائماً يدفعوا بالشمال ضد الجنوب تصبح مش دولة تصبح مجموعة قبائل متناحرة، ويكنون في قلوبهم حقد لليَمَنيين خَاصَّة، عندما كنا مشطرين الحقد كان أقل أما الآن فهو حقد فعلاً بمعنى الكلمة».

وبينما كان يعترف محسن بالحقد السعودي الدفين تجاه اليَمَنيين وحربهم الدائمة ضد اليَمَن وضد جمهوريتهم وضد وحدتهم كان يجلس أمامه عدد كبير من ضباط الجيش ذوي الرتب الرفيعة ويستمعون بتركيز، محسن الذي يعيش اليوم في الرياض عاصمة النظام الذي يكن حقداً لليَمَن لم يكن هو بنفسه يعرف وقتها وهو يلقي هذه المحاضرةَ كيف سيصبح بعد ذلك رجل السعودية الأول في اليَمَن.

يوصل محسن محاضرته قائلاً «النظام السعودي يعطيك من طرف اللسان حلاوة ويراوغ عنك كما يراوغ الثعلب، مابش عندهم صدق مابش عندهم صدق، بس ما هم جافين في تعاملهم كلامهم رطب وعملهم خبيث»، ويطلب محسن من الضباط أمامه الاقتداء بالتجربة السعودية في الكذب والنفاق، ويقول «إحنا أَيْضاً لا بد ما نأخذ أساليبهم وندق بنفس المستوى، خلفية خلافنا مع السعودية خلاف قديم، محاربتهم للثورة، محاربتهم للوحدة، محاربتهم للاقتصاد، محاربتهم لكل مقومات الدولة اليَمَنية».

ها هو محسن يعترف قبل ما يقارب العشرين سنة من العُدْوَان الوحشي الذي تشنه السعودية على اليَمَن واليَمَنيين بتأييد مطلق من محسن نفسه بأن النظام السعودي طالما حارب كُلّ مقومات الدولة اليَمَنية وحارب وحدة اليَمَنيين وثورتهم وجمهوريتهم.

يستطرد محسن محاضرته بالقول: يعني فالحرب قديمة والخلاف قديم. يشرح محسن كيف استحوذت السعودية على أرض يمنية في الشمال والشرق ويزعم محسن أن السبب وراء ذلك يعود إلى الملكيين والسلاطين، ويقول محسن «سلم والصليب الملكيين الخضراء وخباش إلى البقع كُلّ هذا تسلم، تسلم السعوديين بعدها شرورة من السلاطين»، وأضاف محسن «علاوة على مرتزقة الحدود الذي هم قريب من المناطق يقلك يلا قرشين وما يهمش أرض ولا بلاد خالص يستلم جنسية يستلم حاجات كذا ويسلم الأرض».

عندما وصف محسن «المرتزقة الذين لا يهمهم الأرض ولا البلاد خالص مقابل قرشين أَوْ جنسية» لم يكن يعرف الرجل بأنه سيبيع الأرض كاملة للسعوديين في تأييده لعُدْوَانهم على كامل الأرض اليَمَنية ومقدرات الشعب اليَمَني ومؤسساته وجيشه لن ينطبق على الرجل وصف أفضل من الذي قاله هو شخصياً واصفاً من يبيع الأرض مقابل المال محدداً هذه الفئة بـ «المرتزقة».

يواصل محسن محاضرته مردفاً «السعوديين عندهم أمل أن اليَمَنيين مسلحين واليَمَنيين قبائل فإذا غذيناهم كُلّ قبيلة تريد أن تكون أقوى من الأخرى»، في إشارة من محسن لدور السعودية على تغذية الصراعات الداخلية في البلد ودعم القبائل وتسليحها ضد الدولة وضد بعضها البعض.

بعد ذلك بدأ محسن بالحديث عن موضوع آخر وهو الدور الأمريكي والإسرائيلي في المنطقة وقال محسن: الآن منطوق جديد ما يشتوش أركان حرب، طبعاً يشتو يشطبو كلمة حرب على أَسَاس رئيس أركان أَوْ أركان أول للواء الفلاني، الجيش المصري ألغى كلمة أركان حرب لانهم ما يشتوش كلمة حرب لأن أمن إسرائيل جزء من الدول المعادية مثلما شطبو كلمة جهاد، وهم طبعاً يشتو يشطبو كلمة أركان حرب بحيث يصبح الجيوش العربية بشكل عام رئيس أركان».

ويضيف محسن متحدثاً عن الجيوش «الشعوب العربية مهما كانت الشعوب من قوة ومن مكانة ما لم تكن عندها قوات مسلحة قوية لا قيمة لهذا الشعب مابش له أية قيمة».

وإذا كان محسن يعلم علم اليقين بأن الشعوب التي لا تملك قوات مسلحة قوية لا قيمة لها، يا ترى لماذا عمل الرجل على إضعاف الجيش اليَمَني عبر تسليم ألوية ومعسكرات للمليشيات التكفيرية، ومن ثم انخرط في مشروع هيكلة الجيش التي كان المطلوب منها تدمير الجيش اليَمَني، وأخيراً يؤيد الجنرال المقيم في الرياض العُدْوَان السعودي الذي يستهدف مقرات ومواقع الجيش اليَمَني بشكل أَسَاسي لتدميره!!.

ويواصل محسن «وعندنا أكبر العِبَر قوة الخليج المال لا قيمة له لا قيمة له، لما اعتدى عليهم العراق يا إسرائيل يا أمريكان يا كذا جو انقذونا ما نستطيع ننقذ أنفسنا خلاص دفعوا المال سار المال سار البترول سار كُلّ شيء، وما رفعوش كرامة لأنفسهم كلمة واحدة، لكنه راكن على الحماية من الأمريكان، لكن لو كان عنده قوات مسلحة بقدر المال كان كلام آخر».

ويكمل محسن قائلاً: طبعاً هذا كلام ما ينشرش فاقول أنه قضيتنا مع السعودية قضية طويلة ولها تأريخ طويل والإخوان أَيْضاً يطمعون في الأرض نحن شفنا معنوياتهم من حيث المبدأ أَمَام القوات المسلحة يخافوا كثيراً ومن ضمنها ما قاله رئيس الأركان أنا ما رأيت هذا الحشد حتى في حرب الخليج احنا ما حشدنا ولا أحد حشد علينا، هم مش متعودين يروا يمني عند الحدود أَوْ عند أطراف الحدود، هم بس يشوفو حدود مفتوحة وفاضيه يجولو فيها».

أما في الجزء الثاني من حديث علي محسن في محاضرته السرية فيتحدث محسن عن الأطماع السعودية في ثروات اليَمَن بالتفصيل وخَاصَّة في منطقة الربع الخالي وهو الأمر الذي أصبح واضحاً للجميع مهما كابر عملاء الرياض وأسكتتهم أموالُ آل سعود ليتآمروا ضد بلادهم إلا أنهم يعرفون ذلك جيداً.

ويستطرد محسن قائلاً «بالنسبة لعروق بني معارض- منطقة في الربع الخالي- الي قام فيها الحقل، السعودية حقيقة هي تبتعد عن الأماكن الي فيها المشكلة، لكن مع هذا كله هي في الربع الخالي، في شمال الربع الخالي وليست في جنوب الربع الخالي، الربع الخالي طبعاً حدوده معروفة أنه يحاددو الكرب صيعر نجران آل كثيب بتحاددو عُمان جبال عُمان من الشرق يحاددو أَيْضاً الإمارات يعني الدواسر نجد، فهم كلامهم هذا طبعاً للدعاية على أَسَاس أنهم يهمهم الربع الخالي، والربع الخالي في الصحاري الخالية تقريباً ينطبق عليها نظامُ المحيطات في القانون الدولي أنه أي محيط يكون مسؤولية الدولة المشرفة عليه الدول المشرفة على المحيط هذا هي الي تتصرف فيه، احنا حقيقة في المحيط مابش واحد يستطيع يتحاكى فيه إلا اليَمَنيين فقط، في الربع الخالي احنا نقول الربع الخالي لنا جزء منه الربع الخالي يحسبو منه الأرض يحسبوا منه الجبل يحسبوا منه الخراخير يحسبو منه سينر يحسبوا منه خروق يحسبوا منه أَيْضاً ضحية هذه محسوبة أصلاً على الربع الخالي، الشرورة هي قوة من الربع الخالي الشرورة والوديعة من الربع الخالي كله أجزاء من الربع الخالي، والربع الخالي حقيقة المنطقة فعلاً التي لا يسكنها أحد هي الغرب منه الي هو شمال شرورة وغرب هكذا يعني صحاري ما أحد يسكنها على الإطلاق».

ويضيف محسن «على العموم قانون البحار في المحيطات هو ينطبق على الصحاري والمناطق الخالية فاحنا أَيْضاً عليها المفروض أن الإمارات وعمان والمطلين على الربع الخالي أن يكونوا بنفس الكلمة التي احنا نطرحها، لكن مع الأسف أنه الإمارات وعمان لا تستطيع الكلام من السعودية ولم يبق إلا اليَمَن هو الي يطالب بحقه في الربع الخالي أما الآخرين خلاص يسلموا، لانه حتى السعودية أخذت على الإمارات حقل المناصرة حقل بيضخ في اليوم عشرة ألف برميل يعني أخذته بآبار مركبه وأنابيب مجهزة شلته شلته، الكويتيين أخذت عليهم المنطقة المشتركة بالكامل شلته، على العراقيين أخذت، على الأردنيين أخذت خمسة وعشرين كيلومتر، ولا منطقة ما أخذت عليها ايوه، فالسعوديين عندهم توسع علاوة على ذلك أنهم يركنوا على حماية الأمريكان، الأمريكان، بسبب هذه التطرق وصلنا إلى هذه النقطة حقيقة هي ليست مع مصلحة اليَمَن ولا مع مصلحة أحد ولا مع مصلحة، هي تريد أن تكون تهنجم باليَمَن على شان تدفع السعودية فلوس، تمام وتخوفنا بالسعودية على شان أن احنا ننفذ شروطها، ولذا شوف العراق يموت سنة ويحيوه في يوم، ها انتشر على حدود العراق يا الله جو يا أمريكان نزلوا القوات نزلوا الطايرات نزلوا الكذا، يتصور أنه يقلك أن الإخوان الكويتيين الآن لا يملكوا في رصيدهم فلس واحد ولا فلس ديون كله، طاح البترول وطاحت الفلوس وطاح الغنى وطاح الكل، السعوديين أَيْضاً مع هذا الغنى كله عندهم مائتين مليار دولار عليهم قروض للأمريكان، تمام تجد كُلّ واحد مربوط بحلقة».

ويختم محسن قائلاً «لكن المصلحة والبترول الرخيص وكل الإمكانيات في أمريكا رخيصة هناك لكن عندنا خلاص كلهم مسلوبين الإرادة تصور حتى الأمريكان وكل الناس الي ينتجوا بترول لأن الأمريكان مسيطرين على الثلاث المقومات الأَسَاسية للنفط الإنتاج والتسويق والتصدير.

حقه ما حد لا يصدر ولا أنت معك الدخان وتنتج وتقول اني انتجت وتعلن في الإذاعة لكن معظم الفائدة حق البترول العربي للأمريكان».

وبكل هذا الكم من الحقائق حول مشروع أمريكا وإسرائيل والسعودية في المنطقة يختم محسن محاضرته في ظل صمت ووجوم من قبل الضباط الحاضرين، وربما هذه المحاضرة السرية تمثل جزءً صغيراً من الحقيقة التي تتكشف كُلّ يوم أكثر في زمن سقوط الأقنعة.

- يمكن مشاهدة الفيديو عبر قناة المسيرة على موقع اليوتيوب على الرابط:
https://youtu.be/K4gN2qtB68M

قصف ميناء الحديدة.. سيناريو سعودي إجرامي لتجويع اليمنيين

رئيس اللجنة الثورية العليا محمد الحوثي: القصف عمل عسكري يهدف إلى إبادة الشعب اليمني الذي وصل إلى حافة المجاعة

أوبراين: حجم المعاناة الإنسانية في اليمن فاق استيعاب العقل البشري

الاتحاد الأوروبي: العدوان على ميناء الحديدة خلّق عقبة فورية أمام استيراد الغذاء والوقود والاحتياجات الأكثر إلحاحاً لدى اليمنيين

المسيرة - أحمد داوود:

أقدم العُدْوَانُ السعودي الأمريكي الأيامَ الماضيةَ على قصف ميناء الحديدة وبشكل هستيري بالتزامن مع قصف مطار صنعاء الدولي، في مخطط إجرامي وحشي يهدف إلى حصار اليَمَنيين وتجويعهم.

وتعرضت محافظة الحديدة لقصف عنيف من قبل الطيران السعودي الأمريكي والذي استهدف أيضاً المطارَ والمنشآت الحكومية ومنها الهيئة العامة لتطوير تهامة وبيت الشباب بالمحافظة.

وتزامن هذا القصف للموانئ مع بدء تطبيق قرار اللجنة الثورية الخاصة بتعويم أسعار المشتقات النفطية والذي أدى إلى تخفيض أسعار البنزين من 3 آلاف ريال لدبة البنزين إلى 2700 وربط ذلك بالأسعار العالمية.

العُدْوَان السعودي أقدم على هذه الخطوة وهو يدرك حساسيتَها، وقصف ميناء الحديدة يعني صعوبة دخول المواد الغذائية والمشتقات النفطية إلى بلادنا، وهو بالمعنى الأشمل والأعم محاصرة الشعب اليَمَني وعدم السماح بإدخال أية مساعدات إليه.

ويزدادُ الحقدُ الدفينُ والوحشية لدى هذا العدو في إقدامه على قصف مطار صنعاء الدولي بالتزامُن مع قصف ميناء الحديدة، في مخطط يوحي بقطع كُلّ الطرق أمام اليَمَنيين في دخول أية مساعدات إليه، فإذا ما فكرت أية دولة كروسيا مثلاً اختراق الحصار الجوي الذي تفرضُه مملكة الشر على بلادنا فإنها لن تستطيع الهبوط؛ بسبب القصف المستمر على المطار وتدمير مدرجاته.

وقصف الموانئ يعد خرقاً للقانون الإنساني ويتنافى مع كُلّ القوانين الدولية والحقوقية ومخالفة صريحة لمواثيق الأمم المتحدة، وقد اعتبر رئيس اللجنة الثورية العليا محمد علي الحوثي في تصريح له لوكالة سبأ تعليقاً على قصف الموانئ اليَمَنية أن هذا القصف هو «عمل عسكري يهدف إلى إبادة الشعب اليَمَني الذي وصل إلى حافة المجاعة؛ بسبب تعمد دول العُدْوَان قصف المنشآت الحيوية وإجبار السفن التي تم تفتيشُها على الخروج من ميناء الحديدة بخطوة استكبارية ستؤدي إلى زيادة معاناة الشعب اليَمَني».

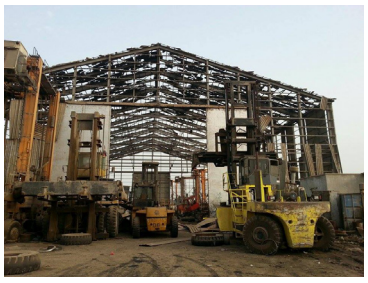

وخلال الأشهر الماضية وعلى مدى خمسة أشهر بلغت معاناة الشعب اليَمَنية بسبب الحصار البري والبحري والجوي إلى أعلى مستوياتها، فانعدمت المشتقات النفطية وانعدمت العديد من السلع الغذائية وكابد الناس من عناء الحياة وتوقفت المصانع وزج بالكثير من الموظفين إلى رصيف البطالة أمامَ مرأى ومسمع الأمم المتحدة وفي حصار لا نظير له في التاريخ المعاصر.

وحذَّرت المديرُ التنفيذيُّ لبرنامج الغذاء العالمي للأمم المتحدة ارثارينكازين من أن صعوبة الوصول الفوري ودون عوائق إلى الناس الذين يحتاجون بشكل عاجل للمساعدات الغذائية، بالإضَافَة إلى نقص التمويل قد يؤدي إلى حدوث مجاعة لملايين من السكان معظمهم من النساء والأطفال الذين يعانون بالفعل من الجوع في هذا اليَمَن الذي مزّقته الحرب.

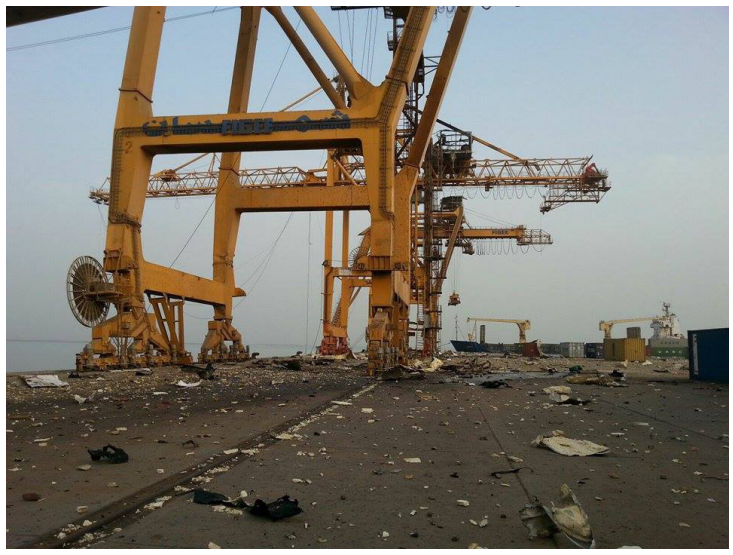

وتشير تقديرات برنامج الغذاء العالمي إلى أن عدد الذين يعانون انعدام الأمن الغذائي في اليَمَني يبلغ حالياً ما يقارب 13 مليون نسمة، بما في ذلك 6 ملايين يعانون من انعدام الأمن الغذائي الشديد.

ودقّ ناقوس الخطر لدى المجتمع الدولي جراء استهداف ميناء الحديدة ويقول ستيفين أوبراين وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الاغاثة في حالة الطوارئ إن حجم المعاناة الإنسانية في اليَمَن فاق استيعاب العقل البشري. مشيراً إلى أن السكان المدنيين يتحملون العبء الأكبر للصراع.

وأوضح أوبراين الذي عادَ لتوه من زيارة لليَمَن في إحاطته أمام مجلس الأمن الدولي أن أربعةً من أصل خمسة يمنيين بحاجة إلى المساعدات الإنسانية وقد تُرّد نحو مليون ونصف شخص وقتل وجرح أكثر من ألف طفل.

وأشار أوبراين إلى أن القصفَ على ميناء الحديدة سيقطعُ شرايين الحياة الأَسَاسية لاستيراد السلع من الغذاء والدواء والوقود، موضحاً أن هذه الهجمات تشكل انتهاكاً واضحاً للقانون الإنساني الدولي وهي غيرُ مقبولة.

وزاد بقوله «أنا أشعر بقلق بالغ من أن الأضرار التي لحقت بميناء الحديدة يمكن أن يكون لها تأثير بالغ على البلد ككل، وتفاقم الاحتياجات الإنسانية، وبالتالي تعرض المزيد من السكان لانعدام الأمن الغذائي وحرمانهم من الحصول على المياه والأدوية مما قد يعني أيضاً انتشارَ الأمراض».

وكان منسقُ الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في بلادنا يوهانس ديروكلاو قد أكد أن ما يحدثُ في اليَمَن حالياً كارثة إنسانية.

وقال كلاو: إن استهدافَ العُدْوَان السعودي للمدارس والمستشفيات والمنازل والموانئ والمصانع أعمال تتعارض مع القانون الدولي الإنساني. معبراً عن قلقه من تأثر ميناء الحديدة بعد تعرضه لقصف من قبل الطيران السعودي الأمريكي والذي يعتبر حالياً القناة الرئيسية للحركة التجارة والإنسانية في بلادنا وقد يؤدي إلى حرمان ملايين اليَمَنيين من الطعام ومن استيراد الوقود لتشغيل المرافق الصحية ومطاحن الدقيق وأعمال المياه والصرف الصحي.

الاتحاد الأوروبي من جهته استنكر وبشدة القصف المتعمد لميناء الحديدة من قبل العُدْوَان السعودي الأمريكي، مشيراً في بيان له إلى أن الضربات الجوية وقصف ميناء الحديدة مؤخراً خلقا عقبة فورية جديدة أمام استيراد الغذاء والوقود والأدوية والسلع الهامة الأخرى والتي من شأنها التخفيف من بعض الاحتياجات الأكثر إلحاحا لدى السكان.

وحَثَّ الاتحاد الأوروبي كافة الأطراف على الانخراط بسُرعة في عملية تنهي النزاع. وفي هذا الوقت تحديداً، مؤكداً أن سريان وقفة إنسانية محددة ومستدامة يعتبر أمراً محورياً لتجنب تعميق هذه الكارثة الإنسانية.

وتزايدت التحذيرات للمنظمات الدولية حول الأوضاع الإنسانية المتردية في بلادنا، حيث نشرت منظمة اليونيسف للطفولة تقريراً أشارت فيه إلى أن عددَ الأطفال الذين قتلوا جراء قصف الطيران السعودي الأمريكي على بلادنا وصل إلى ما يقارب الألف طفل، موضحةً أن عشرات الأطفال يموتون في كُلّ شهر في حين أن مَن بقي منهم على قيد الحياة يعيشُ في خوف دائم خشيةً أن يلقى المصير نفسه.

وقد أعربت الكثيرُ من المنظمات الإنسانية عن قلقها إزاء الصمت الدولي تجاه هذه الجرائم من قبل العُدْوَان السعودي بحق الطفولة في اليَمَن، مطالبين الأُمَمَ المتحدة حماية أطفال اليَمَن وسرعة التدخل لوقف العُدْوَان ومحاكمة مرتكبيه.

صراع مرتزقة الرياض للاستحواذ على تعز

خلافات مرتزقة العدوان تطفو للسطح بعد نشوة نصر وإجرام

لم تعد تخفى على أحد التباينات بين مرتزقة الرياض في تعز، والاسم الذي اختاروه ليكون جامعاً لهذه الفصائل والمليشيات المختلفة سياسياً وعقائدياً والمتفاوتة عسكرياً وإعلامياً وماليا، يبدو أنه لم يعد قادراً على إخفاء كُلّ هذه التناقضات، التي تبرز اليوم بشكل حاد، فلا يُشير اسمُ «مقاومة شعبية» لدى الجميع إلى مقاومة يصنعها الشعب، أكثر مما يشير إلى الطرف المعتدي السعودي ومرتزقته في الداخل من الإصلاح والقاعدة، وهذا الحزب لا يُخفي سعادته بنسب هذه «المقاومة السعودية» إليه، إنما على الأرض وسياسياً في الردات السلبية لهذه «المقاومة السعودية» وأمام الرأي العام في عمليات السحل والصلب والنهب، يخفي الإصلاح جشعه لتملك «المقاومة السعودية» وتزعمها ويدّعي بأنها شعبية عفوية تصنعها الجماهير. وهذا يتناقض مع حقيقة أن هذه «المقاومة السعودية» لم تبدأ في تعز إلا مع وصول أول إنزال جوي سعودي بالمال والسلاح للمدعو حمود المخلافي، كما تشيرُ المعلوماتُ أن التحرك كان بأوامرَ سعودية.

حزب الإصلاح في تعز، ومع كُلّ تلك الصور التي تلتقط لحمود المخلافي وتنشر بشكل هستيري مثير للسخرية المراد منه أن صناعة شخصية جديدة تمثله، وتكون مركز قوى وثقل باسم الإصلاح في تعز تماماً كما كان بيت الأحمر في عمران.

هناك قياداتٌ أُخرى لهذه الميليشيات المُسلحة إلا أن التركيزَ على المخلافي هوَ ما يسعى له حزبُ الإصلاح لمصلحتهِ أولاً دون الالتفات إلى شركائه في الميدان والذي بدأ فعلاً بإقصائهم كما يُقصي الحراك في الجنوب بالتعاون مع القاعدة ولرغبة خليجية عبّر عنها العسيري بالتصريح الصادم للجنوبيين بما ادعاه من دفاعه على وَحدة اليَمَن.

تسريبُ تلك الوثيقة التي بعثتها ما تسمى «بتنسيقية المقاومة» في تعز والذي تطلب من عبده ربه تعيين حمود الإصلاحي محافظاً لتعز كان الحد الذي لا تستطيع معه بقيه الفصائل أن تصمُتَ لما يحدث لها من إقصاء مُمنهج؛ لأن حزب الإصلاح الذي فقد قواعد كبيرة وثقله الاجتماعي والعسكري في شمال الشمال يُريد التعويض عنها في الجنوب وتعز، وهذا ما تفهمه بقية الفصائل، وأكثرُ هذه الفصائل حدَّةً وشرهاً للسلطة ولمنافسته هو «التنظيم الشعبي الناصري».

القيادي الناصري مانع المطري كَتَبَ على صفحه التواصل الاجتماعي يصفُ فيه: إن ما يقومُ به حزبُ الإصلاح من استهداف ممنهج ضد قيادات التنظيم الناصري لا يُمكن لعاقل أن يقتنع بأنها أفعال فردية ومتأثرة بالفكر الماضوي الظلامي لحركة الإخوان المُسلمين، بل نراه توجُّهاً مسيَّراً من قيادات الإصلاح، وتوجهاً سياسياً بدأ يطفو للسطح، وهوَ ما يؤكد أنه وفي أحسن الأحوال أن هناك جناحاً بالحزب لم يتعلم من أحداث الماضي، ولم يتعظ بعد».

وما كتبه المطري يكشف لنا واقع ما يجري، فلم يعد الأمر مقتصراً على الإقصاء السياسي الإعلامي للناصريين من قبل الإصلاح، بل باستهداف كوادره وقياداته، وهوَ ذات الأمر الذي حدث في الجنوب بقيام ميليشيات الإصلاح والقاعدة وطيران العُدْوَان، حيث استهُدفت قيادات وكوادر الحراك الجنوبي بشكل مباشر؛ وذلك لتصفيه القضية الجنوبية.

والفارق الوحيد أن الحراك الجنوبي لديه قضيةٌ عادلة وهامة، وتصفيتها يعقد حل القضية الوطنية، بينما الحزب الناصري لا قضية له إلا مشاركته إلى جانب مليشيا الإصلاح والقاعدة كعملاء ومرتزقة للنظام السعودي، ما يجعله ينتظر الفرصة لأخذ حصة في سُلطة تعدهم بها الرياض.

ويضيف المطري: «وأكاد أجزم أن ما يملكه هذا المكون من الكاميرات أكثر مما يملكه من مقاومين على الأرض، ولم يعد خافياً على أحد كيف انهار ذَلك النمر الورقي بلمح البصر، رغم ما كان يمتلك من سيطرة ونفوذ داخل جزء كبير من مؤسسات الدولة الأمنية والعسكرية، وكتائب الزنداني كيف ذابت مثل فُص ملح.

ويشير المطري إلى سقوط الإصلاح في شمال الشمال بسقوط الزنداني وعلي محسن والقشيبي وبيت الأحمر، ونوايا الإصلاح للتعويض في تعز، مما يزيد حدةَ التنافس بينه وبين الناصري الحزب الأقل قواعد بين المُشترك، والذي تمثل تعز هامشه الأخيرَ.

وفي ذات السياق يؤكد المطري حضورَ الناصريين على الأرض كأدوات للعُدْوَان، فهو لا يحرج من هذا إنما يغضب من إقصاء الإصلاح لهم في سوق العمالة ويتحدث عن دور الإصلاح في ما يُسمى بالمقاومة الشعبية نحنُ لا نُنكر دور هذا المكون كما يُنكر هوَ الآخرين، رغم الدور المشبوه الذي يقوم به بعض قياداته من قرصنه على الدعم الخليجي.

ويتضح من منشور المطري أن منصب محافظ المُحافظة أقصى ما يطمح إليه الناصري، بينما أراد الإصلاح أن يستحوذ به لنفسه، ما يعد هذا الخلاف على منصب «المحافظ» هوَ الشرارة لهذا النزاع، الذي لم ينحصر في الإعلام بل وصل الخلاف إلى الأرض.

ويبدو أنهم جلسوا كَثيراً ولم يصلوا إلى حل، وهو ما جن جنون الناصريين الذي كشفه منشور المطري حيث قال: يتسابق الاصطلاحيون على سرقه التعيينات ويحتالون ويزورون للحصول عليها، وحينما صرخنا بوجوههم وقلنا كفوا عن لعب هذا الدور، أطلقوا ألسنة سُفهائهم للتطاول التنظيم الناصري وأمينه العام عبدالله نعمان، الذي بقى داخل الوطن وداخل تعز «وهم يعرفون لماذا بقي هناك».. في إشارة واضحة إلى قيادات الإصلاح الهاربة في الرياض، والقول إن عبدالله نعمان يُشارك المرتزقة بقيادة هذه المعارك في تعز.

ويختم منشورَه بالقول: أنتم مَن تطالبون بالمواقع والتعيينات وأسرعتم برسائل الترشيح، أمَّا نحن فكوادرنا في الميدان تقاتل، ولكن بدون كاميرات تصوير مرافقه، وبتمويلها الذاتي، ولم نقبض فلساً لا في تعز ولا في الجوف، والحليم تكفيه الإشارة.

منشورُ القيادي الناصري المطري يشير إلى أي مدى وصل الصدع وإلى أي مدى وصل احتدام التناقضات داخل العصابات بتعز، وتصادُم المشاريع، فهناك مَن يقاتل منطلقاً من عقيدة تكفيرية لا تقبل المهادنة، وهناك مَن يقوم بأعمال «داعش» ضمن مشروع استخباري، ومَن يقاتل من منطق مناطقي سياسي، ومن يُقاتل لأجل مصلحه كمنصب حزبي، وهذا التكوين الأيديولوجي العسكري المتناقض، والتفاوت الإعلامي المالي العسكري بين الفصائل، ويجعل من المُستحيل توافُقَ هذه العصابات على هدف واحد في الداخل، وإن كان تدمير الوطن الهدف الواحد الذي تدعمها السعودية لصنعه، إلا أن المؤثرَ السعودي الخارجي، وتوافقهم مع مصالح العُدْوَان لا يُمكنه أن يُسيطر على المسار الداخلي لحركة هذه الفصائل وجعلها كتلة واحدة.

بعد 150 يوما من العدوان..

أمريكا تضاعف مشاركتها في العدوان السعودي على اليمن

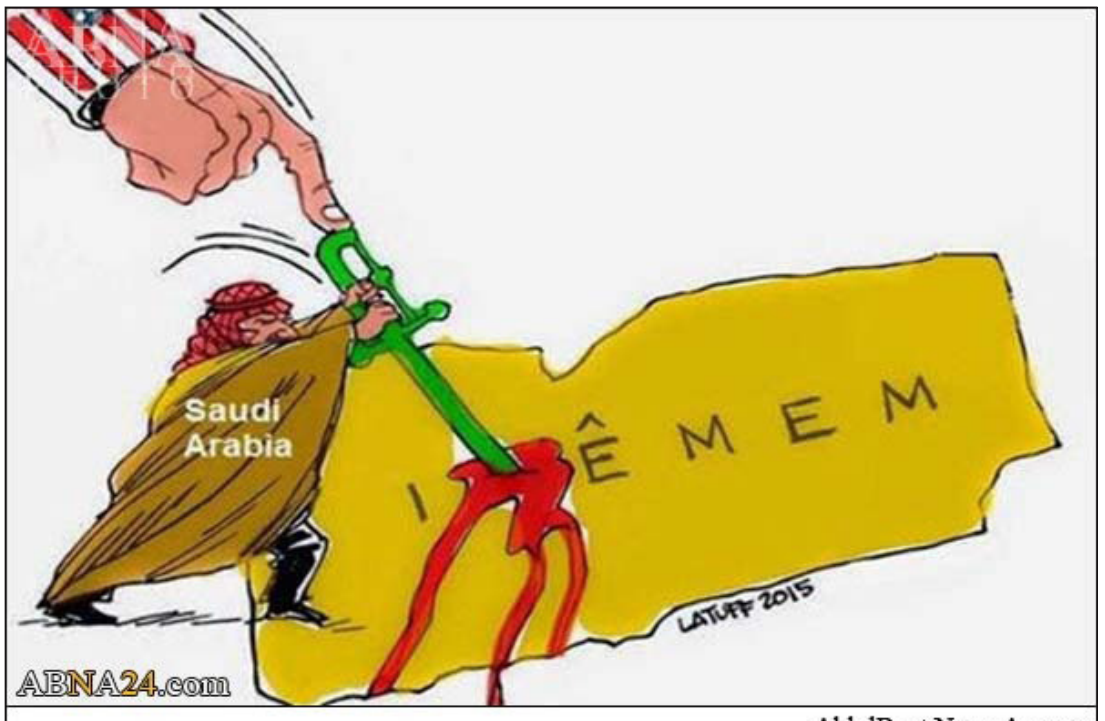

AhlulBayt News Agency

المسيرة - أحمد داوود:

كشفت مجلةُ «فورين بوليسي» الأمريكية أن وزارةَ الدفـاع الأمريكية قامت بزيادة عدد المستشـارين الأمريكيين من 20 مستشاراً إلى 45 مستشـاراً لتعزيـز التعـاون في العُـدْوَان السعودي الأمريكي العسكري ضد الـيَـمَـن، وأضافـت المجلـة أن الزيادة تهـدف إلى تقييم أهـداف القصـف المحتملـة وتعزيـز عمليات التعاون الاسـتخباراتي بـين الولايات المتحدة وقوات تحالف العُـدْوَان على الـيَـمَـن.

وقال الكوماندر كيفين سـتيفن، المتحدث باسـم الجيـش الأمريكـي في البحريـن، في تصريحـات للمجلة: «نحـن واثقون من دقة المعلومـات الاسـتخباراتية والمشـورة التـي نقدمها للمملكة العربية السـعودية وأعضاء التحالف، ونعمل على منحهم أفضل الخيارات لتحقيـق النجاح العسـكري بمـا يتوافق مع المعايير الدولية, حسب زعمه.

وكانـت قد نشرت في وقت سـابق صحيفة الجارديـان البريطانيـة أن واشـنطن عمقت مشـاركتها في العُـدْوَان الجـوي التي تقودها السعودية في الـيَـمَـن.

وأكـدت الجارديـان عـلى لسـان نائـب وزيـرة الخارجية الأمريكيـة أنطوني بلينكن أن واشـنطن تكثـف من شـحنات الأسـلحة وتبادل المعلومات الاسـتخبارية لدعم تحالف العُـدْوَان على الـيَـمَـن.

وأضاف بلينكـن "دعماً لهـذا الجهد قمنا بتعجيل تسـليم الأسلحة"، بعد محادثات مع وزير الدفاع، محمد بن سـلمان، ومسـئولين آخرين.

وتشـير كُلّ المعطيات السابقة بوضوح إلى الدور الأمريكي المتصاعد في قصف واستهداف الـيَـمَـنيـين بشـكل مبـاشر واسـتخدام السـعودية كقفاز لهـذه الحـرب، في حين أن القيادة والدعم اللوجستي والتسليح يقع على عاتق الولايات المتحدة الأمريكية.

وتحاول السعودية جاهدةً أن تبدو بمظهر المسـيطر على العمليات العسكرية في حين أن الـدور السـعودي رغم أهميتـه لا يعدو كونه دوراً هامشـياً مقارنـة بالـدور الأمريكـي الذي كان المخطط الرئيسي وصاحب الضوء الأخـضر لهذا العُـدْوَان الممتـد على مدى أكثر من خمسـة أشـهر عـلى الـيَـمَـن، ويقول الواقـع اليـوم مهما حـاول ملوك آل سـعود إخفـاءه أن الـدور السـعودي لا يتجاوز دور الدُّمَى بيـد أمريكا تحركهم وفقـاً لمصالحها الشخصية.

فكمـا كان إعلان الحـرب عـلى الـيَـمَـن أمريـكا وصـادر عن واشـنطن بمعيـة وزير الخارجيـة السـعودي «عادل الجبـير» والذي كان وقتها سـفيراً للمملكـة في كُلّ ذلك ليس مـن قبيـل الصدفـة، فالموافقـة الأمريكيـة المباركة صهيونية كانت الأَسَـاس لاندلاع هذا العُـدْوَان واسـتمراره، كمـا أن الدول العربية المشاركة في هذا التحالف من المعروف وصاية البيت الأبيض على قرارها السيادي.

وكان قـد حذر السـيد عبدالملـك بدرالدين الحوثـي في خطاباتـه المتعـددة مـن الخطـر الأمريكـي عـلى المنطقة العربية والإسـلامية برمتهـا، وتكلـم السـيد أكثـر مـن مـرة عن كـون الـيَـمَـن بلداً مسـتهدفاً عربياً وعالمياً في ثرواتـه وموقعـه الجغرافي وحتى جيشـه، أما في ما يتعلق بالعُـدْوَان فقد أشـار السـيد إلى أن أمريـكا هـي التـي أمـرت ووجّهـت ورعت العُـدْوَان عـلى الـيَـمَـن وفي كُلّ غرف العمليـات هنـاك أمريكيـون يديـرون هـذا العُـدْوَان.

وأوضح السـيد أن أطفـالَ الـيَـمَـن اليوم يقتلـون بالصواريـخ وبالقنابـل والقذائـف الأمريكية، بل إن الأمريكان كشـفوا أنهم من يحدد الأهداف التي تقصف في الـيَـمَـن، فكل بيت ومسجد ومدرسة هم من حددها للنظام السـعودي وأشرفوا عليها، بينما السعوديون يقومون بدور الجندي الخادم للأمريكيين.

ويؤكـد قائـد القـوات المصريـة في حـرب الخليج اللـواء محمد علي بلال أن أمريكا هي مَن تقف وراء العُـدْوَان على الـيَـمَـن.. مبيناً أن الجيـشَ الأمريكي كان قد أعلن عن إنقاذه لطيارَيـن سـعوديين في ثاني أيام ما يسـمى بعاصفة الحزم، وهو مـا يدل على أن أمريكا تربطها علاقة وثيقة بهذه العملية.

وبعد أيـام قليلة من العُـدْوَان على بلادنا كَتَبـت صحيفة «نيويورك تايمـز» الأمريكية عـن الـدور الحقيقـي الـذي تضطلـعُ فيـه الولايـات المتحدة في العُـدْوَان على الـيَـمَـن، وحينهـا قالت إنَّ فريقـاً عسـكرياً أمريكياً، مؤلَّفـاً من 20 شـخصاً، يتوزَّعُ عـلى كُلّ من السـعودية وقطر والبحرين، يهتمُّ بالتنسيق مـع دول العُـدْوَان لتحديد أهـداف القصف، ويجري ذلك التنسـيقُ عبر طائرات استطلاع أمريكيَّة مـن دون طيّار ترسـلُ معلومات إلى الفريق.

وبعدَ أربعة أشـهر على نشر تلك المعلومات التـي لـم تؤكِّدهـا واشـنطن، كمـا أنَّهـا لم تنفهـا، كشـفت صحيفـة «لـوس أنجلـس تايمـز»، في تقرير بعنـوان، «الولايات المتحدة تزيـد حضورهـا في الحملـة السـعودية على الـيَـمَـن» عـن مضاعفـة وزارة الدفـاع الأمريكيـة لعـدد مستشـاريها مـن 20 إلى 45 مستشـاراً، يعملـون من غـرف عمليّات عسـكرية مشـتركة في السـعودية والبحرين لتوفـير المعلومـات الاسـتخبارية لأهـداف طائرات «التحالف»، فضلاً عن الحصار الذي تفرضُه السـفن الحربيَّـة الأمريكيَّة في خليج عـدن وبحر العرب لـ «منع وُصُول شـحنات الأسلحة من إيران إلى اليمن».

التقريـر الـذي نشر يـوم الاثنـين الماضي، يشير كذلك إلى خطر تنامي تنظيم «القاعدة» في البـلاد، فيمـا يؤكِّد أنَّ المسـتفيد الأكبر من هـذه العمليـة كان التنظيـم الإرهابي داعش والقاعدة.

ونقلت الصحيفة عن مسـؤولين أمريكيين قولهم إنَّ «الولايات المتحدة أعلنت، الأسـبوع الماضي، أنَّهـا لن تعيد فريقها المعني بمكافحة الإرهـاب إلى الـيَـمَـن، إلا بعـد عودة عبدربه منصـور هـادي إلى صنعـاء»، ويعنـي ذلـك الفريـق، الـذي كان يعمـل من قاعـدة العند الجويـة، بتسـيير طائـرات مـن دون طيـار لقصف أهداف مفترضة لمقاتلي «القاعدة».

وتكشـف مثـل هـذه التصريحـات أهمية وجود الدُّمية هادي بالنسـبة لأمريكا للتذرُّع بـه لإعـادة قواتهـا العسـكرية إلى الأرض الـيَـمَـنيـة والتـي فرت عقب ثـورة 21 من سـبتمبر المجيدة، وتعمل الأجنـدة الأمريكية في الـيَـمَـن عـلى أهـداف رئيسـية منهـا تقسـيم الـيَـمَـن إلى كيانات متناحرة يسهل تسـليمها للقاعدة والاسـتحواذ عـلى ثروات الـيَـمَـن الكبيرة والاسـتفادة القصوى من موقعه الاسـتراتيجي عبر التواجد العسكري المباشر، كما تهدف أمريكا إلى إغراق حليفتها السـعودية في مسـتنقع الـيَـمَـن بأكبر قدر ممكـن واسـتنزاف ثرواتهـا عـبر صفقـات التسليح ومن ثم ابتزازها بالجرائم البشعة في حق المدنيين كما حدث في السـيناريو العراقي عند احتلال الكويت.

ضمن محاولاته اليائسة لكسب ود دول العدوان

حزب الإصلاح ينتحر على أبواب صنعاء

في مؤتمـر جنيـف الذي عُقد برعاية الأمم المتحدة في 16 من يونيو الماضي حضرت تقريباً جميع المكونات السياسـية الـيَـمَـنية الفاعلة باسـتثناء حزب الإصلاح فقد كان الغائب الأبرز، وشاركت في مفاوضات جنيف أحزاب يمنية صغيرة كحزب الرشاد السلفي وحزب الحق، إلا أن حزب الإصلاح وهو الشريك السابق في السلطة لم يحصل على مقعد للحضور في جنيف.

ولم تكن هذه المرة الوحيدة التي يغيب فيها الحزبُ الـيَـمَـني المؤيد للعُـدْوَان في مفاوضات الحل، حيث أن حزبَ التجمع الـيَـمَـني للإصلاح كان الغائبَ الأَهَمّ أَيْضاً في مفاوضات مسـقط والتي شـاركت فيها القوى الـيَـمَـنية للتشاور حول سبل إيقاف العُـدْوَان على الـيَـمَـن، وتلقى الجميع دعوات لزيارة عُمان والمشاركة في المباحثات إلا أن الإصلاح لم يكن مدعو إلى مسقط كذلك.

وتسـكن قياداتُ الصف الأول من حزب الإصلاح في فنادق الرياض الفاخرة أسـوةً بالهاربين الآخرين، كما أن الحـزب هـو المكون الـيَـمَـني الوحيد الذي أصدر بيان يرحّب ويؤيد فيه بالعُـدْوَان السـعودي الأمريكي على الـيَـمَـن ولم يترك الحزب على مدار العُـدْوَان من وسيلة من وسائل التملق لقيادة العُـدْوَان على الـيَـمَـن إلا وجربها إلا أنه رغم ذلك ما زال يشـعر بالاستبعاد والتهميش في مشهد المستقبل الـيَـمَـني من قبل حلفائه الذي ضحّى بكل شيء في سبيل مصالحهم.

وكان يلعـب حزب التجمع الـيَـمَـني دوراً كبيراً في المفاوضات الـيَـمَـنية الـيَـمَـنية في العاصمة صنعاء برعايـة المنـدوب الأممي السـابق إلى الـيَـمَـن جمـال بن عمر قبل العُـدْوَان السـعودي، حيـث تعاملت معه المكونات السياسـية الـيَـمَـنية كشريك في صناعة مسـتقبل الـيَـمَـن، لكن الحزب كان يشترط قبل أي نقاش أن يتـم الذهـاب إلى الرياض لتفاهم معها أولاً ومـن ثم يتم التوقيع على أي توافق، حسـب تصريحات القيادي الإصلاحي محمد قحطان.

وعمل الحزب خلال تلك الفترة بكل الطرق الممكنة لعرقلة الحل السياسي الـيَـمَـني لإتاحة الوقت لأسياده في الرياض لتدشـين «عُـدْوَانهم على الـيَـمَـن» وتعطيل كُلّ فرص الحل التوافق السـياسي بين كافة المكونات الـيَـمَـنية وقارب على النهاية.

لكـن الإصلاحيين توقعوا بـأن الخدمات الكبيرة التـي قدموها لولاة نعمتهم في الرياض سـتكون الطريق الأقصر للعودة إلى السلطة في الـيَـمَـن ولكن الرياح جرت بما لا تشتهي سفن الإصلاح.

ولـم تتوقـف الأمور في الرياض عـلى تهميش الحزب فقط ولكـن ظهر في أكثر من مناسـبة بعض مرتزقة العُـدْوَان على الـيَـمَـن عبر وسائل الإعلام السعودية وصرحوا بأن الإخوان المسلمين لن يكون لهم دور قادم في الـيَـمَـن، وكان أحد أبرز من صرح بذلك هو وزير خارجية الدمية هادي رياض ياسـين في اعتراف صريح للنوايا السعودية تجاه عملائهم في الـيَـمَـن.

كما أن الشارع الجنوبي يرفض بشكل قاطع تواجد عناصر حزب الإصلاح الشريك الأَسَـاسي في حرب 7/7 مـن عـام 94 وقاومت المكونات الجنوبية الأخرى تواجد الإصلاح بقوة وحزم خلقت لدى قيادة الحزب قناعة راسخة بأن مغامراته عجّلت بخسارته الجنوب بعد أن خسر الشمال وفوق ذلك لم يكسب العُـدْوَان حتى.

هـذا وتصنف أهم ثلاث دول مشـاركة في العُـدْوَان على الـيَـمَـن جماعة الأخوان المسـلمين بأنها جماعة إرهابية (مصر، الإمارات، السـعودية)، ويشترط المصريون والإماراتيون بأن لا يكون لحزب الإصلاح أي دور في مستقبل الـيَـمَـن في حين تُبدي السعودية انفتاحاً محدوداً تجاه الحزب؛ بغرض استخدامه في هذه المرحلة كقفازات للعُـدْوَان.

ويعـرف اليوم الحـزب أكثر من أي وقت مضى بأنه خـسر الجزء الأكبر من أنصاره جـراء مواقفه الداعمة للإرهاب والمؤيدة للاحتلال، كما يعرف بأنه لن يكون له موطء قدم في الجنوب أبداً، خَـاصّـةً في ظل سيطرة إماراتيـة على الملف الجنوبي، وعلاوة على كُلّ ذلك فإن انخراط عناصر الإصلاح في الميادين مع عناصر داعش وتنظيم القاعدة بشكل علني قضى على آخر آماله في تأييد دولي لحضوره في المستقبل الـيَـمَـني.

الانتحار الإصلاحي الأخير

ذهـب حزبُ الإصـلاح في الفترة الأخيرة في أخطر مغامراته على الإطلاق عندمـا قرّر أن يضحي بكل تواجد له في بعض المحافظات الشـمالية خدمةً لأجندة العُـدْوَان السـعودي، فالإصلاحيون بعد شعورهم بالتهميش والإقصاء وتوجُّسـهم من النوايا الإماراتية للمسـتقبل قرّروا أن يمتلكوا أوراقاً على الأرض تجعل لهم قيمة في نظر العدو السعودي في قادم الأيام، واقتضت الخطة إشعال صنعاء بالفوضى مهما كلّف الثمن.

ودون أية عبرة من دروس التأريخ ودون أية مراجعة للعواقب المحتملة اندفع حزبُ الإصلاح بكل كوادره المتوفرة في اتجاه مخطط تآمري إجرامي لفتح عدد من الجبهات في شـمال الـيَـمَـن؛ في محاولة لكسـب الود السـعودي على حسـاب دمـاء الـيَـمَـنيين، وحـاول حزب الإصـلاح أن يؤكد حضورَه في الشـمال عن طريق مشـاركته العلنية في جبهة تعز التي تزامن تدشـينُها مـع بداية العُـدْوَان السـعودي الأمريكي على الـيَـمَـن، ومؤخـراً فتـح جبهة أرحب شـمال العاصمة صنعاء وفتح جبهـة في محافظة إب وأخـرى في مديرية الرضمة بمحافظة إب وعتمة بمحافظة ذمار عبر عناصره الإجرامية في تلك المناطق.

وظن الإصلاح بأن الجيشَ الـيَـمَـني والمجاهدين لن يكونوا حاضرين لوأد الفتنة الإصلاحية لانشغالهما بالقتال في جبهات متعددة، وراهنت العناصر الإصلاحية على الإمداد السعودي سواءٌ بالغطاء الجوي أَوْ التسليح والدعم لخلق تقدم ولو محدوداً في منطقة ما، ولكن كُلّ تلك الأمنيات ذهبت أدراج الرياح عندما تحرك الجيش واللجـان والمواطنين بقوة وحزم ودحروا مليشـيات الإصلاح والقاعـدة في كُلٍّ من أرحب والرضمة وعتمة في وقت قياسي، وعادت السكينة إلى تلك المناطق ولقي مَن شارك في تلك المؤامرة الإجرامية جزاءَهم العادل.

كمـا حاولت بعض قيـادات الإصلاح عقْدَ اجتماع في العاصمة صنعـاء والتخطيط لنشر الفوضى والجريمة في العاصمـة خدمـة للعُـدْوَان ولكن الأجهـزة الأمنية داهمت مقرَّ الاجتماع وضبطـت المتآمرين وأحالتهم إلى الجهات المختصة وبينهم وزير سـابق، وتوالت الانجازاتُ الأمنية في العاصمة صنعاء في تجسيد واضح ليقظة الـيَـمَـنيين، بعد أن صادرت الأجهزة الأمنية كميات كبيرة من الأسـلحة والمتفجرات والصواريخ من داخل عـدد من منازل قيادات الإصلاح أمثال الجرباني والصالحي، كما تم ضبط عدد من الخلايا الإرهابية المرتبطة بحزب الإصلاح والتي كانت تخطط لاستهداف المواطن الـيَـمَـني.

وسادت حالةٌ من السخط في الأوساط الشعبية الـيَـمَـنية جراء المحاولات الإصلاحية الأخيرة للانتحار على أبواب صنعاء وتوغل الحزب في العمالة والارتزاق والإرهاب، كما لم يفعل أحد قبله في التأريخ واعتبر مواطنون بأن ما قام به الحزب مؤخراً يمثل نهايةً لوجوده وإسدال لستار مسيرته المليئة بالخيانة والارتهان للخارج.

وهـا هـي حسـاباتُ الإصلاحيين الخاطئة تُلقـي بهم مرة أخرى في هاوية سـحيقة لا نهاية لهـا ابتداءً من تحالفهـم مـع القوى والجماعات الإرهابيـة في الداخل ومن ثم تحالفهم مع الخارج لتمزيق الـيَـمَـن إلى سـت دويلات ضعيفة وهيكلة جيشـه واستهدافه وانتهاء بالتأييد الكامل وقتال عناصره في صفوف الغزو الأمريكي السـعودي الإماراتي ضد الـيَـمَـن ولم يعد خروج الإصلاح من مسـتقبل الـيَـمَـن مطلباً إماراتياً أَوْ مصرياً فقط، ولكن يبدو أن هناك اليوم حالةً من الإجماع الشـعبي في شـمال الـيَـمَـن وجنوبه بأن الأحزاب العميلة والمجرمـة لـن تجد ترحيباً في الـيَـمَـن مرَّةً أخرى، وحسـبها من ما اقترفـت أن تمضي ما تبقى من حياتها في المنفى السعودي.

رمت بالمواطنين من اسطح المباني وعذبت الأسرى وخلعت أظافرهم وأحرقت شفاههم

جريمة تطهير عرقي لآل الرميمة بتعز

جليلة الرميمة ٨٨ عاماً قضت على أيدي التكفيريين

المسيرة - خاص:

العمليـاتُ الانتقاميـة والإجـرام الكبـير الـذي تمارسه مليشـيا حزب الإصلاح ومرتزقة العُـدْوَان بحق أسرة آل الرميمة بمحافظة تعز يفوقُ الخيالَ ولا يتصوره أي عاقل.

تنكيـل وتعذيب وحشي وحصار ورمي من فوق أسـطح المبانـي، في وقت ما يـزال بعض الأسرى في قبضـة هـذه المليشـيات ويتعرضون لأبشـع أنواع التعذيب.

في البـدء أقدمـت مليشـيا الإصـلاح والقاعـدة في منطقـة (أدود) عـلى جلـب دبابـة تمركـزت في منطقتهـم لتقصف بها مواقـع الجيش في منطقة الضبـاب وتقصف كذلك اللـواء 35 والمطار القديم، والكشـار، لكـن الجيـش واللجان الشـعبية قاموا بإحضـار دبابـة إلى قرية (ذي عنقـب) المطلة على قرية أدود وذلك للرد على الدبابة التي تستهدفهم.

وبعد تبادل القصف، عمدت المليشـيا والقاعدة إلى حيلـة جديـدة، فنظمـوا تظاهـرة شـارك فيها بعـض مـن أبنـاء مديرية مشرعـة وحدنـان على أسَـاس أنها سـلمية، لكن المتظاهريـن لما وصلوا إلى مـكان تواجد نقطة الجيش، قاموا بإطلاق النار على النقطة العسكرية وإحراق الدبابة وتفجيرها.

وقبل هذه التظاهـرة كان العقلاء من وجاهات المديرية على وشـك التوصل إلى اتفـاق مع الجهات الأمنيـة يقـضي بسـحب الدبابة مـن النقطة دون اسـتخدام العنـف، لكـن تفجـير دبابـة الجيـش ومظاهرات الإصلاح أفسدت ما تم الاتفاق عليه.

حصلت اشـتباك مع الجيش، وهَذا كان إشعال أول فتيـل للحـرب مـن قبـل ميليشـيات الإصلاح والقاعدة، ومِن ثَمَّ قامت تلك المليشيا بقطع الطرق والانتشـار في البيـوت، ووضعـوا نِقـاط تفتيـش، ومنعوا دخول أية مواد غذائية إلى حدنان، فارضين حصـاراً خانقاً عـلى أبناء القرية، وقامـوا في اليوم ذاته بإطلاق النيران على بعض منازل آل الرميمة.

من جهتهـم آل الرميمة لـم يَردوا عـلى النيران تجنباً لتعقيد المشـكلة وآملين في حلها اجتماعياً، ومـع تكرر أعمال الرماية والتقطع للنسـاء في ظل الحصـار الخانـق، قامت قـوات الجيـش واللجان الشعبية بواجبها الأمني، فصعدت إلى قبة مسعود، للـرد على مصـادر النـيران، التي اسـتهدفت بيوت الآمنين.

وتصاعـدت بعـد ذلـك الاشـتباكات بـين قوات الجيـش مـن جهـة، وبـين ميليشـيات الإصـلاح والقاعـدة مـن جهـةٍ أخـرى، حتـى وصلـت إلى مواجهـة عنيفـة انتهت ببسـط سـيطرة الجيش على معظم قـرى مشرعة وحدنان، ثـم بعد أعمال صلـح وتفاوض مع قرية (الميهال) المجاورة لقرية حدنـان (المنـارة) قامت مجموعة من ميليشـيات الإصلاح والقاعدة بأعمال قنص واستشهد خلالها ثلاثة شهداء من آل الرميمة وقت الصلح.

مـن جديد تحـرك الجيش وسـيطر على موقع مصدر النيران، وبعد يومين انسـحبوا من المديرية، بضمان أن الأمور هدأت وأن أبناء المديرية متفقون وفجأة قامت ميليشيات الإصلاح والقاعدة بهجمة شرسة على قرية حدنان واستولوا على قبة مسعود التأريخيـة ودمّروها، وأحرقوا بيـوت لآل الرميمة بعـد نهبها وصلـت إلى 15 منـزلاً، ونهبوا مجموعة أُخـرى من المنازل، وقتلوا العديد من آل الرميمة من بينهم نساء وأطفال.

قـام أبناء الرميمـة بالمرابطـة بقريتهم حدنان حتى لا تسـقط بيد ميليشـيات الإصلاح والقاعدة الذين لم يتورعوا في قتل الأطفال والنساء والشيوخ، ولكـن هجمـات الجماعـات التكفيرية المسـتمرة وبأعداد تصل إلى الألف من مناطق شـتى، مكّنتهم من اقتحام القرية، وكان كُلّ يوم يسقط شهيد من آل الرميمة، وهم مدافعون عن أرواحهم وأعراضهم وبيوتهم، رغم الحصار الخانق، حيث لم تصل إليهم أية مواد غذائية منذ فترة طويلة.

وتحـرك الجيـش مرة أخـرى إلى قريـة حدنان وفك الحصار، حينها وُجـد ثلاثة من بيت الرميمة، مـن بينهـم عجـوز عمياء تبلـغ مـن العمـر 88 عَامـاً مقتولـةً!! مـع ابنهـا في بيتهـا، وكان قد مَرَّ عـلى استشـهادهم 3 أيـام، تعـذر الوصـول إليهم وإنقاذهـم؛ بسـبب عمليات القنص المُسـتمرة من قبل ميليشيات الإصلاح والقاعدة.

وخَلّت الكارثة مُجدداً.. عندما وصَلت توجيهاتٌ للجيـش واللجان الشـعبية بالانسـحاب من صبر، لسـد ثغـرات عسـكرية في المدنيـة، حينهـا عادت العصابـاتُ الإجراميـة مـرة أُخـرى للهجـوم على القرية، وقتلوا العديد من آل الرميمة.

وتدخل أحد المحايدين من بيت الرميمة وأبلغهم بأنـه قـد تـم الاتفـاقُ مـع الطـرف الآخـر، عـلى أن يوقـف آلُ الرميمـة الاشـتباكات ويسـلموا؛ لأنهم أصبحوا محاصرين مـن كُلّ الاتجاهـات، وأن ميليشـيات الإصـلاح والقاعـدة التـي تُسـمّي نفسـها بـ«المقاومـة» لـن يمسـوا أحـداً مـن آل الرميمة بسـوء، وبأنهم سيعاملونهم معاملة طيبة، فتوقف آلُ الرميمة عن الدفاع عن أنفسـهم واستسـلموا، لكن ميليشيات الإصـلاح والقاعـدة نقضت الاتفـاق وقامت بأسر حوالي ثلاثـين منهم، وقتل العديد من الأسرى، رُميَ بعضهم من مباني مرتفعة، وحتى الآن يتم تعذيب الأسرى بأبشع وسائل التعذيب (إلى وقت كتابة هذا التقرير يـوم الجمعـة 21-8) وجميع الأسرى من المدنيين بمختلف أعمارهم يتعرَّضون لعمليات خلع الأظافر وإحراق الشفاه.

الأسـير حمزة عبدالله محمد سـعيد الرميمة في زنزانـة انفرادية، ولا يعلم أحد مصيره والأسـير عبدالقوي النهاري فقد الذاكـرة، وحالته الصحية متدهورة.

ومـن بيـت الرميمة مَـن استشـهد في مجزرة قصف العُـدْوَان للمدينة السـكنية لعمال محطة المخاء بعد عيد الفطر المبارك

وهـم بدريـة محمـد الرميمـة، هـدى عبدالله الرميمـة، عبدالله عبدالرحمـن الرميمـة، أبوبكر عبدالله عبدالرحمن الرميمة،

صادق الأمين الرميمة، هاشـم عبدالله سـعيد الرميمة.

وحصلـت «صدى المسـيرة» على بعض أسـماء أسرى بيت الرميمة عند مليشـيا الإصلاح والقاعدة وهم:

- عبدالرحمن علي عبدالقوي الرميمة
أديب عبدالرحمن الرميمة
- ماجـد أحمـد محمـد سـعيد عبـده نشـوان الرميمة
- أحمد محمد الرميمة حمزة
- عبدالله محمد سعيد الرميمة
فهد علي أحمد سعيد الرميمة
- عبدالقوي عبدالوارث الرميمة
- أسامة عبدالقوي عبدالوارث الرميمة
أدهم عبدالقوي عبدالوارث الرميمة
محمد عبدالقوي عبدالوارث الرميمة
- عبدالقوي النهاري
- هاشم محمد أحمد سعيد الرميمة
محمد أحمد عبدالرحمن الرميمة
عماد عبدالغني عبدالعزيز الرميمة.

كما حصلت «صدى المسـيرة» على أسماء الذين تم إحراقُ منازلهم بعد نهبها بالكامل وهي:

- علي عبدالقوي الرميمة- ثلاثة منازل
- عبدالجليل عبدالقادر الرميمة- منزلين
عبدالغني عبدالله سلطان الرميمة- منزل
-صادق عبدالله سلطان الرميمة- منزل
- عبدالبـاري عبدالله أحمـد سـعيد الرميمة- منزل
- عبده أمير- منزل

وهنا أَيْضاً أسماء ضحايا بيت الرُّمية منذ بداية اسـتهدافهم.. مُعظمهم تم إعدامُهـم جماعياً بعد الأسر وهم:

- وائل عبدالعزيز الرميمة 30 سنة
- محمد عبدالعزيز الرميمة 26 سنة
- أبو طالب عبدالعزيز الرميمة 22 سنة
- محمد الأمين الرميمة 55 سنة
- عفيف الأمين الرميمة 48 سنة
- علي الأمين الرميمة 57 سنة
- أنس علي الأمين الرميمة 23 سنة
- محمد عبدالقوي الأمين الرميمة 42 سنة
- عز الدين محمد عبدالقوي الأمين الرميمة 21 سنة
- شوقي عبدالجليل الرميمة 22 سنة
- محدي علي الرميمة 30 سنة
- عباس عبدالله محمد الرميمة 44 سنة
- شجاع عبدالله محمد الرميمة 42 سنة
- يوسف أحمد الرميمة 39 سنة
- عماد عبدالغني الرميمة 20 سنة
- داوود محمد الرميمة 26 سنة
- وضاح عبدالجليل الرميمة 25 سنة
- جليلة محمد الرميمة 88 سنة
شيماء عبده محمد الرميمة 16 سنة
أنوار عبدالله الرميمة 23 سنة
مجيب علي عبدالقوي الرميمة 39 سنة
نزار محد الرميمة 12 سنة
محمد أحمد الرميمة 22 سنة
وليد عبدالغني الرميمة 23 سنة
صادق الأمين الرميمة
عبد الله عبدالرحمن الرميمة

إدانات واسعة من مختلف

المجلس السياسي لأن

المسيرة - خاص:

قـال المجلسُ السـياسيُّ لأنصار اللـه: إن الجريمةَ البشعة التي أقدمت عليها أدواتُ العُـدْوَان ومرتزقته مـن القاعـدة وداعـش وأخواتهمـا في محافظة تعز والتـي تمثَّلت في قتل وذبح عـشرات الأسرى والمدنيين مـن أبنـاء المحافظة والتمثيـل بجُثَثهم وسـحلهم في الشـوارع وحرقهم وصلبهم وتقطيعهم بالسـكاكين وإلقائهم من على أسطح المباني أمام أعين الناس هي أعمال تتنافى مـع كُلّ القيم والمبادئ والأعراف الدينية والعربية والإنسانية.

وأضـاف المجلسُ في بيـان لـه أن هـذه الأعمـال تتنـافى مع قيـم وعادات وأعـراف وأصالة وشـهامة اليَـمَـنيين عموما وأبناء محافظة تعز خصوصاً.

وأشـار المجلسُ إلى أن ما حدث في تعـز من جرائمَ لمرتزقـة العُـدْوَان هـي إحـدى صنائـع العُـدْوَان السـعودي الأمريكي وامتدادٌ لجرائمـه التي يرتكبها بحـق أبناء الشـعب اليَـمَـني في عمـوم المحافظات اليَـمَـنية على مدى 146 يَوماً مستخدماً كُلّ وسائل القتـل والتدمير ومنها عنـاصر القاعدة وداعش التي طالما اتخـذ منها وسـيلةً لتدمير البلدان واسـتهداف الشـعوب الحُرة المناهضة للمشـاريع الاسـتعمارية لقوى الاستكبار العالمي.

وأكّـد المجلسُ أن هـذه الجريمـة لـم تسـتهدف الضحايا وأسرهم فحسـب، وإنما استهدفت كُلّ أبناء الشـعب اليَـمَـني كونهـا نالت من قيمـه ومبادئه وأخلاقـه وعاداتـه الكريمة وحاولت المسـاس بتآلف وتآخي وتعايش أبنائه.

وَثَمّن المجلس السـياسي لأنصار اللـه كُلّ المواقف الوطنية للأَحْـزَاب والقوى والتنظيمات السياسـية والمجتمعية الرافضة لهذه الجريمة، دَاعياً الجميعَ إلى الوقوف بحـزم أمام هذه الجريمة البشـعة والغريبة على مجتمعنـا اليَـمَـني الكريم والتي تعتبر جريمةً ضد الإنسانية جمعاء.

نص البيان:

وقف المجلسُ السياسي لأنصار الله أمام التطورات والمسـتجدات على السـاحة الوطنية في ظل اسـتمرار العُـدْوَان السـعودي الأمريكـي عـلى أبنـاء شـعبنا اليَـمَـنـي العظيـم الذي أفـرط في عُـدْوَانه وزاد من تكبره وغطرسـته وتعنته وركن إلى إمكانياته المادية ودناءة مرتزقته وتواطؤ وصمت المجتمع الدولي معه، غير مسـتوعب أنه بذلك قد ارتكب خطأً فادحاً؛ كونه ربط مصيرَه بمصير شعب يعشق الشهادة ولا وجود للهزيمة والاستكانة في قواميسه.

أبناء تعز : الإصلاح والسعودية من قاموا بجريمة تعز وتلاحمنا سي

- محمود الجنيد: على أبناء تعز الابتعاد عن حالة الصمت لأن الاستمرار في الصمت يدلل على الرضا بهذه الجريمة وعليهم أن ينتفضوا ويحددوا موقفاً جاداً تجاه هذه الجرائم البشعة
- توفيق الحميري عضو اللجنة الثورية: على أبناء تعز أنفسهم أن يثوروا وأن يستأصلوا آلة القتل التي تمثل امتداداً لأسرة آل سعود وليست لأسرة داخل تعز
- أحمد الجنيد : هذه الجريمة جاءت نتيجة للشحن الطائفي والمذهبي الذي قام به حزب الاصلاح لتمرير مصالحه والانتقام من الشعب
- عبد الله الحامدي : من قاموا بهذه العملية ليسوا فقط مجرمين بل تجاوزا بإجرامهم ما تقوم به داعش فهم يريدون بذلك أن يرسلوا رسالة بأن هذا سلوك أبناء تعز ولن نسمح لهم

المسيرة - خاص:

أمام أعين الناس أقدمت مليشيا الاصلاح ومرتزقة آل سعود على ارتكاب جريمة بشعة ، تقطيع وسحل وحرق وتعذيب عدد من أبناء تعز الأحرار، في صورة يراد منها إيصال رسالة بأنه سلوك أبناء تعز المعروفين بسلميتهم ومدنيتهم ، وفي مقابل هذا السلوك الداعشي انتفض أبناء تعز أكاديميون ومثقفون وسياسيون وعلماء في كل المحافظات يعلنون موقفهم الرافض لهذه الممارسات وعبروا عن إدانتهم وحددوا موقفهم، موضحين أبعاد هذه الجريمة وما الذي يراد منها.. إلى التفاصيل :

طرد الطغاة..

توفيق الحميري أحد أبناء محافظة تعز وعضو اللجنة الثوريـة العليا علـق على المجزرة البشـعة التي ارتكبتها مليشـيات الاصلاح قائلا : إن تعز وأبناء تعز ووجهة تعز وحضـارة تعز وثقافتهـا وكل ما تمثل تعـز بريئة كامل البراءة من داعش ومن تلك الجريمة المرتكبة في حق أبناء تعز وهي ثقافة دخيلة على الشعب اليمني بكامله.

واسـتحضر الحميري جريمة دنـان وخيوان وربطها بجريمة تعز اليـوم، حيث أكّد أن ما حدث في دنان خيوان وقتل المسـافرين كان كفيلاً بطـرد الطغاة من داخل تلك المحافظـة واجتثاث عصبـة آل الأحمر إلى خـارج البلاد وانتهـاء جبروتهم وما يحدث في تعـز كفيل بكل ما تعنيه الكلمـة من اجتثـاث زمرة القتلـة والمرتهنين لمملكة آل سعود واسـتكمال الثورة التي بدأت في عمران ويجب أن تنتهـي ايضـا في تعز؛ لأن المجموعـة المعتدية هي تمثل منظومة واحدة اجتث نصف منها ويبقى النصف الاخر .

وطالـب الحميري أبناء تعز أنفسـهم أن يثوروا وأن يستأصلوا أسرة القتل التي تتمثل امتداداً لأسرة آل سعود وليست لأسرة داخل تعز .

شحن طائفي بغية مصالح

فيمـا أكـد أحمـد الجنيد ناشـط وثائر حر مـن أبناء محافظة تعـز بأن هـذه الجريمة جاءت نتيجة للشـحن الطائفـي والمذهبي الذي قام به حـزب الاصلاح لتمرير مصالحـه والانتقـام من الشـعب ، وهـذه الجريمة التي حدثـت في تعز لـم تكن متوقعـة في مجتمع مثـل مجتمع تعز مجتمع التسـامح والثقافة خاصـة وأن مجتمع تعز موجـود في كل المحافظات وأن يصـدر مثل هذه الثقافة الدخيلـة يتحملهـا حـزب الاصـلاح الذي حـوّل تعز من عاصمة الثقافة إلى عاصمة داعش ، والمشكلة أن المجتمع الصامـت لـم يتحـرك تجـاه هـذه الجريمة وأبنـاء تعز يسحلون في الشوارع جريمة لم تحصل في التأريخ .

وعـن العلاقـة بين مـا حدث مـن جريمـة والعدوان السـعودي فقـد أكـد أبناء تعـز أن العدوان أسـاس هذه الجريمة، حيث أكد أحمد الجنيد أن العدوان هو الأسـاس في هـذه الجريمـة؛ لأنه هو من يدفع الامـوال ومن أعطى التوجيهات لشـحن المجتمع بهـذه الطائفية والعنصرية وعندما هزم عسكرياً أراد أن يهزم المجتمع أخلاقياً.

تجاوزت داعش ..

نائـب وزير التربية و التعليم مـن أبناء تعز اعتبر بأن هـذه الجريمـة مفتعلة داخل تعـز وأن مـن افتعلها أراد الاسـاءة إلى أبنـاء تعز جمعاء في كل مـكان ، وهي لا تعبر عـن ثقافة أبنـاء تعز ولا عـن أخلاقيتهـم ولا عن طبيعة حياتهم وحدوتهم ، هؤلاء من قاموا بهذه العملية ليسـوا فقط مجرمين بل تجـاوزا بإجرامهم ما تقوم به داعش ، مضيفا: داعش عندما تقتل أو تحرق أو تسحل تقوم بهذه العمليـات بعيداً عن أنظار الناس ثـم تنزلها على اليتيوب لأنها تدرك أن عملها منكر، وأما أن يقوم هؤلاء في تعز وفي شـارع عام ويجمعون معهم صغاراً وكباراً ويشـاركون

تقوم بها مليشيا الإصلاح والقاعدة!

ف المكونات السياسية والفعاليات الوطنية للمجازر الوحشية في تعز:

صار الله: جرائم مرتزقة العدوان في تعز تتنافى مع قيم وشهامة اليمنيين عموماً وأبناء تعز خصوصاً

الأحزاب السياسية والمنظمات الحقوقية تدين جرائم مليشيا الإصلاح والقاعدة في تعز وتعتبرها انسلاخاً عن كل القيم والمبادئ الدينية والإنسانية

كما وقف أمام الجريمة البشعة التي أقدمت عليها أدوات العُدْوَان ومرتزقته من القاعدة وداعش وأخواتهما في محافظة تعز والتي تمثلت في قتل وذبح عشرات الأسرى والمدنيين من أبناء المحافظة والتمثيل بجثثهم وسحلهم في الشوارع وحرقهم وصلبهم وتقطيعهم بالسكاكين وإلقائهم من على أسطح المباني أمام أعين نسائهم وأطفالهم وبقية الناس.

ونعتبر أن هذه الأعمالَ التي تتنافى مع كُلّ القيم والمبادئ والأعراف الدينية والعربية والإنسانية، ومع قيَم وعادات وأعراف وأصالة وشهامة اليَمَنيين عموماً وأبناء محافظة تعز خصوصاً إنما هي إحدى صنائع العُدْوَان السعودي الأمريكي وامتدادٌ لجرائمه التي يرتكبها بحق أبناء الشعب اليَمَني في عموم المحافظات اليَمَنية على مدى 146 يَوماً، مستخدماً كُلّ وسائل القتل والتدمير ومنها عناصر القاعدة وداعش التي طالما اتخذ منها وسيلةً لتدمير البلدان واستهداف الشعوب الحرة المناهضة للمشاريع الاستعمارية لقوى الاستكبار العالمي.

كما نؤكد أن هذه الجريمةَ لم تستهدف الضحايا وأسرهم فحسب، وإنما استهدفت كُلّ أبناء الشعب اليَمَني كونها نالت من قيمه ومبادئه وأخلاقه وعاداته الكريمة وحاولت المساس بتآلف وتآخي وتعايش أبنائه.

وإذ نثمن كُلَّ المواقف الوطنية للأَحْزَاب والقوى والتنظيمات السياسية والمجتمعية الرافضة لهذه الجريمة، فإننا ندعو الجميعَ إلى الوقوف بحزم أمام هذه الجريمة البشعة والغريبة على مجتمعنا اليَمَني الكريم والتي تعتبر جريمةً ضد الإنسانية جمعاء وعدم التهاون في مواجهة تلك العناصر الإجرامية التي انسلخت من إنسانيتها وآدميتها وتحولت إلى مسوخ بشرية يحتضنها العُدْوَان ويعمل على دعمها وتمويلها كأحد أدواته التي يستخدمها في سبيل تنفيذ مخططاته ومشاريعه الاستعمارية في البلد واستعادة نفوذه وهيمنته عليه.

وإذ نترحَّمُ على الشهداء الأبرار الذين سقطوا في هذه المذبحة فإننا نؤكدُ أنه لن يهدأ أبناء شعبنا اليَمَني حتى تطال يد العدالة أولئك المرتزقة والعملاء والمجرمين.

كما نسألُ اللهَ أن يتغمد كافة الشهداء بواسع رحمته وأن يعجل بالشفاء للجرحى ولشعبنا بالنصر والظفر.

المسيرة - خاص:

عبّرت العديدُ من الأَحْزَاب السياسية والمنظمات الحقوقية جرائمَ القتل والتنكيل والسحل بحق عدد من المواطنين والأسرى في محافظة تعز من قبَل مليشيا الإصلاح وداعش والقاعدة.

وعقد مثقفون وسياسيون وشخصياتٌ اجتماعية ودينية من أبناء تعز لقاءً تشاورياً موسعاً ببيت الثقافة بالعاصمة صنعاء، مؤكدين رفضَهم وإدانتهم لهذه الجريمة التي ليست إساءةً لأبناء تعز فحسب بل إساءة لكل أبناء اليَمَن.

وأكّد المشاركون في بيان صادر في ختام اللقاء أن مرتكبي هذه الجريمة البشعة ينتمون لثقافة داعش ولا ينتمون إلى أبناء وأهالي محافظة تعز المعروفين بصدق إيمانهم العميق باليَمَن الواحد والوطن الموحد للشعب والدولة التي ناضلوا طويلا فيها مع القوى الوطنية من أجل إقامة وتكريس قيَم المدَنية والعدل والمساواة وسلطة القانون.

رسمياً، أدانت وزارةُ حقوق الإنسان هذه الجريمة البشعة التي ارتكبتها عناصر القاعدة بحق أسرة آل الرميمة بمحافظة تعز والذين تم قتلهم وسحل البعض منهم والتمثيل بجثثهم.

وعبرت الوزارة في بيان لها عن استنكارها لتلك الجريمة البشعة التي خالفت كُلّ القواعد والمبادئ الأخلاقية والدينية والقوانين الوطنية والقانون الدولي لحقوق الإنسان والاتفاقيات الدولية.

واعتبر البيانُ أن هذه الجريمة تعد إبادة جماعية وَتطهيراً عرقياً ممنهجاً يهدف إلى إنهاء النسيج الاجتماعي وتمزيقه وإقلاق الأمن والسلم الاجتماعي.

كما أدان المركزُ اليَمَني لحقوق الإنسان الجرائم البشعة التي ارتكبتها عناصر القاعدة بحق أربعة وعشرين شخصاً من آل الرميمة من النساء والرجال في تعز الذين تم إعدامهم بالرصاص الحي وسحل البعض منهم وَالتمثيل بجثثهم.

واعتبر المركزُ هذه الجرائم إعداماتٍ خارج القانون بطرق بشعة تهدد النسيج الاجتماعي وحياة الآمنين في المدينة، مُؤَكّداً على أنها من تمويل ودعم العُدْوَان السعودي الغاشم الذي يستهدف اليَمَن وشعبه.

أما مجلسُ التلاحم الوطني فقد استنكر ما يتعرض له المواطنون العُزّل في بعض المدن في محافظة تعز وغيرها من أعمال قتل وتنكيل والتشنيع لجثثهم من قبل من وصفهم بخونة ومرتزقة العُدْوَان السعودي، ليكشف جليا حقدَ هذا العدو الجبان ومشروع وفكر مرتزقته الإجرامي والدخيل على المجتمع اليَمَني والأمة الإسلامية.

وأعلن المجلس تضامنه ووقوفه ودعمه الكامل للأحرار في محافظة تعز في مواجهة ودحر أصحاب هذه الأفكار والمشاريع الإجرامية والإرهابية من الذين باعوا شرفهم وعرضهم ودينهم خدمةً لأعداء الدين والوطن والأمة.

الأَحْزَاب السياسية كانت الأبرز في التنديد بالجريمة البشعة، بدايةً من اتحاد القوى الشعبية الذي أدان الجريمة البشعة التي ارتكبت في تعز بقتل أسرى وحرقهم وصلبهم وسحبهم في شوارع المدينة.

حيث عبّر رئيس الدائرة السياسية لاتحاد القوى الشعبية محمد النعيمي في تصريحات صحفية عن الإدانة الشديدة لهذه الجريمة باعتبارها دخيلة على قيم وثقافة وإنسانية الشعب اليَمَني..لافتاً إلى أنها جريمة وحشية وبربرية تتحكم فيها غرائز الحقد والكراهية ولا تستهدف الضحايا بقدر ما تستهدف اليَمَن واليَمَنيين ووَحدتهم الوطنية والنسيج الاجتماعي.

حزبُ المؤتمر الشعبي العام هو الآخر أدان جريمة التنكيل والصلب التي طالت أسرى ومعتقلين بمحافظة تعز بصورة وحشية بشعة تتنافى مع مبادئ الدين الإسلامي الحنيف الذي حرّم قتلَ النفس البشرية والتمثيل بها.

واعتبر المؤتمرُ الشعبي العام هذه الأعمال الإجرامية الإرهابية انعكاساً لمدى الحقد والانتقام والكراهية والفكر الشاذ لمَن قاموا بها وانسلاخهم عن كُل القيم والأخلاق الدينية والإنسانية.

وطالب المؤتمرُ بمحاكمة مَن ارتكبوا تلك الجريمة ومن يقفون وراءها من المليشيات المتطرفة المدعومة من العُدْوَان السعودي، دَاعياً كُلّ القوى السياسية والوطنية ومنظمات المجتمع المدني إلى رفض واستنكار هذه الأعمال والوقوف ضدها بحزم.

كما أدانت الأمانةُ العامة لحزب الحق الجرائم البشعة التي شهدتها محافظة تعز والمتمثلة في صلب وسحل أسرى المواجهات والتمثيل بجثثهم والتنكيل بها وحرقها.

وعبّرت الأمانة العامة لحزب الحق في بيان صادر عن صدمتها لهذه الجرائم البشعة التي اقترنت بعمليات تطهير عرْقي كتلك التي طالت الرميمة بنغمة طائفية ومذهبية ومناطقية مقيتة.

وقال البيانُ: ستشهد قادمُ الأيام توسعها بما تحمله من خطر وجودي على اليَمَن في حال استمر الصمت المخزي الكبير للأَحْزَاب والقوى السياسية وقيادات المجتمع المثقفة بالدرجة الأولى والتي للأسف الشديد انزلق بعضُها للتبرير لهذه الجرائم، مبدياً الوجه القبيح للعمالة والارتزاق تحت يافطات متعددة، منها ما يسمى بالمقاومة وموغلاً في تقسيم اليَمَن ومنفذاً لمخططات أعداء اليَمَن التي طالما حلموا بتمريرها لعقود».

حزب السلام الاجتماعي وفي بيان له صادرٍ عن الأمانة العامة أدان هذه الجريمة البشعة، معبراً عن صدمته التي اقترنت بعمليات تطهير عرقي كتلك التي طالت آل الرميمة بنغمة طائفية ومذهبية ومناطقية مقيتة.

وأسف الحزب في بيانه أن تكون تعز مسرحاً لمثل هذه الجرائم البشعة التي تعددت وتنوعت وتكررت وتجاوزت الوسائل الإرهابية التي ظلت حكراً على التنظيمات الإرهابية كالقاعدة وداعش، وما حدث هو عمل إرهابي بامتياز يعمق الطائفية والمناطقية والعُنصرية.

كما أدان حزبُ البعث العربي الاشتراكي قُطر اليَمَن المجازر الوحشية التي إرتكبتها قوى الإرهاب والتحالف في مدينة تعز، معتبراً ذلك عملا لا أخلاقي يتنافى مع القيم والأعراف والقوانين، ويهدف إلى ترسيخ الكراهية والحقد الاجتماعي والطائفي ويؤسس لشرخ مجتمعي خطير في المستقبل.

مُؤَكّداً أن ما حدَثَ لا يمكن أن يعبّر عن هذه الثقافة، ولكنه بشكل حازم ثقافة الإرهاب العابر القادم عبر التحالف الذي استغل البيئة الرخوة في تأسيس الفكر المتطرف، وأجاز الذبح والتمثيل بالجثث وقطع الرؤوس وهو خطر يتطلب من أبناء تعز وأبناء الشعب استئصاله وإيقاف تمدده.

حزب الكرامة اليَمَني وفي بيان له صادر عن الأمانة العامة أدان الجريمة البشعة التي شهدتها محافظة تعز بقتل وذبح وسحل بحق أسرى ومدنيين والتي تتنافى مع كُل قيم ديننا الإسلامي الحنيف وأعراف مجتمعنا اليَمَني والتي عبّرت عن نزعة مناطقية عُنصرية جهوية استهدفت بالدرجة الأساسية ضرب النسيج الإجتماعي والوحدة الوطنية.

دَاعياً كافة الأَحْزَاب والتنظيمات السياسية والنخب الوطنية والاجتماعية إلى إدانة هذه الأعمال الإجرامية الوافدة على مجتمعنا اليَمَني الأصيل والعمل على خلق وعي مجتمعي بخطورة الأفكار الإرهابية الوافدة للفكر الداعشي الصهيو أمريكي على حاضر ومستقبل مجتمعنا اليَمَني.

أما حزبُ الوفاق الوطني فقد نَدّدَ بهذه الجريمة البشعة، دَاعياً جميعَ أبناء الشعب اليَمَني للوقوف جنباً إلى جنب مع أبطال اليَمَن من الجيش واللجان الشعبية في استئصال هذه الشرذمة الخبيثة والدخيلة على المجتمع اليَمَني بل الأمتين العربية والإسلامية جمعاء.

كما استنكر حزبُ اليَمَن الحُر ورابطة أبناء اليَمَن الممارسات اللاإنسانية التي قامت بها عناصر تابعة للعُدْوَان بحق مدنيين عزل بمحافظة تعز.

ودعا البيان المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية حول العالم إلى إدانة هذه الجرائم والعمل السريع باتجاه الضغط لإيقاف العُدْوَان وممارساته الهمجية تجاه الشعب اليَمَني وبُناه الأساسية, موضحاً أن هذه المشاهدَ المروعة التي بثت عبر وسائل التواصل الاجتماعي تختصر الأهداف والغايات التي يسعى لتنفيذها العُدْوَان على ارض اليَمَن وفي أوساط اليَمَنيين من خلال نشر الفوضى وتوسيع عوامل الشقاق والعداوات بين أبناء الوطن الواحد وتأجيج الصراعات الداخلية وضرب السلم الأهلي والسكينة العامة.. محذراً من مغبة الانجرار وراء هذه المخططات القذرة التي تستهدف الوطن ووحدته والنسيج الاجتماعي لأبنائه.

يذهب كيد المؤامرات وبلدنا سينجو من فعلتهم

- عبد الله علاو : من قام بهذه الجريمة هم من التنظيمات الجهادية التكفيرية التي حظيت بتربية دينية منحرفة طوال سنوات من قبل حزب الاصلاح الذي رباهم على القتل والذبح
- عبد الجبار سعد : جريمة تعز مجلوبة من الطائرات التي تنزل معها الريالات السعودية والأسلحة وقيم داعش ، وهؤلاء مالهم مدنس وسلاحهم مدنس ، وقواهم من أبناء الشوارع لأن أبناء تعز الحقيقيين غائبين عن المشهد
- عبد محمد ردمان : الجريمة تدل على أن هناك بعض القوى الضالة لا تحب المصلحة والمحبة لهذا الوطن بل تريد أن تجر البلاد إلى فتنة مستمرة ، وهذا لن يحدث ولن نترك لهم الفرصة

في هذا الفعل فهم يريدون بذلك أن يرسلوا رسالة بأن هذا سلوك أبناء تعز ، لذلك نحتشد في كل محافظات الجمهورية لنرفض كل هذه الجرائم ونستنكرها ونؤكد بأنها ليست من قيم وأخلاق أبناء تعز واليمن بشكل عام ومهما تقاتلنا لا يمكن أن نصل إلى هذا النوع من النذالة.

الجريمة والريالات السعودية..

الشاعر والاديب عبد الجبار سعد أوضح بأن هذه الاعمال الاجرامية مجلوبة من الطائرات االتي تنزل معها الريالات السعودية والأسلحة وقيم داعش ، مؤكدا بأن هؤلاء الناس مالهم مدنس وسلاحهم مدنس ، وقواهم من أبناء الشوارع؛ لأن أبناء تعز الحقيقيين غائبون عن المشهد.

وقال سعد: اليوم في كل بيت في تعز ضحية وضحايا نتيجة هؤلاء القتلة وأنا معي ثلاث ضحايا خلال هذه الشهر والنتيجة هؤلاء القتلة والعملاء، لافتاً إلى أنه لا يمكن أن يؤخذ هذه الشعب كله بجريرة شخص واحد .

ولفت سعد إلى أن تعز غاب عنها مشائخها ووجهائها وعلماءها لأن قادة السعودية انتهجت تبني مجموعة المفسدين في شمال الشمال من المشايخ والقادة العسكريون لكي يحموا مصالحها بينما اهملت مناطق كثيرة كتعز وتهامة والبيضاء وغيرها، نحن هنا نؤكد بأن موقفنا الذي يدين ويستنكر هذه الجرائم البشعة التي قام بها من لا يحملون أية قيم للرجولة والانسانية والعروبة. وأضاف سعد : ما حدث في تعز لا تعبر عن قيم الانسان بعيداً عن كل القيم ، ثم لا تعبر عن قيم الإنسان العربي ثم لا تعبر عن قيم الانسان اليمني وأخيراً لا تعبر عن أبناء تعز الذي يعرف القاصي والداني نقلوا لأحبابهم في كل أنحاء اليمن وجودهم السلمي الراقي في التعامل مع الناس.

انتفاضة..

وكان لمدير مكتب رئيس الجمهورية بصفته أحد أبناء تعز رأي صارم، حيث أكد أن جريمة تعز لا تعبر إلا عن فكر ضال وليست من أخلاق اليمنيين وأصالتهم وليست من أخلاق مجتمع تعز، وهذه الجرائم تدلل تدليلا قاطعاً أنه لا بد من تحرك أبناء تعز وكافة أبناء اليمن في مواجهة مثل هذه المخاطر الدخيلة على شعبنا اليمني هذه المخاطر التي تهدد كل اليمنيين ولا تهدد طرفاً بعينه فهي تهدد الإنسان أينما كان ومن أينما كان ، داعياً أبناء تعز الابتعاد عن حالة الصمت الذي يدلل على الرضى بهذه الجريمة وعلى أبناء تعز إلى انتفاضة كبيرة وموقف جاد تجاه هذه الجرائم البشعة ، وأعتقد بأنه لا يوجد أي عاقل يمني يرضى بمثل هذه الجرائم .

برلمانيون ..

فيما ذهب عضو مجلس النواب عبده محمد ردمان من أبناء تعز إلى أن الجريمة تدل على أن هناك قوى ضالة لا تحب المصلحة والمحبة لهذا الوطن بل تريد أن تجر البلاد إلى فتنة مستمرة ، وهذا لن يحدث على الاطلاق ولن نترك لهم الفرصة بأن يستمروا في هذا النهج فبلادنا بخير وعقلاءنا من القوم في تعز وشخصياتها ومشايخها ووجهاءها لا أعتقد أنهم يرضون بمثل هذه الجرائم ، وما حدث يمثل مجموعة شاذة في المجتمع والتي أرادت أن تشوه الصورة الناصعة البياض لأبناء تعز .

ناشطون ..

رئيس مؤسسة الشرق الاوسط للتنمية وحقوق الإنسان عبد الله ناجي علاو أكد بأنه من الخطأ أن تعمم هذه الجرائم على أبناء تعز بمجملها ، وهؤلاء الناس الذين قاموا بهذه الجرائم هم من التنظيمات الجهادية التكفيرية التي حظيت بتربية دينية منحرفة طوال سنوات هي حصيلة أخطاء حزب الاصلاح ارتكبها من خلال تربية على منهج عقائدي تكفيري إرهابي يصنع هؤلاء القتلة والذباحين الذين يحرقون جثث الناس ويسحلونهم في الشوارع ، فموقفنا رافض مطلقا وهي جريمة لا تعبر عن أبناء تعز ، فأبناء تعز قطاعٌ واسعٌ منتشرون في كل عموم المحافظات اليمنية المعروفين بسلميتهم ومدنيتهم ومهنيتهم يرفضون هذه الجرائم البشعة

تضاريس

عبدالله علي صبري

Abdullah.sabry@gmail.com

تعز.. بين الهوية والقضية

الصدمة التي هزت المجتمع اليَمَني جراء ما حدث في تعز الأسبوع المنصرم، من عملية تطهير عرقي وسحل وإعدامات وحشية داعشية، استدعت الأقلام الوطنية إلى الدفاع عن تعز، واعتبار ما حدث أمراً نشازاً لا يعبر عن تعز الثقافة والمدنية. وهذا مؤكد، فاليَمَنيون وليس التعزيين فحسب، لم يعرفوا هذا النوع من الإجرام برغم كثرة الحروب الداخلية التي انخرطوا فيها على مدار التأريخ.

ويقيناً، فإن ما جرى غير منفصل عن الثقافة الداعشية الوافدة، ومخططات العُدْوَان السعودي الأمريكي على اليَمَن، واحتياجات الحرب الإعلامية العُدْوَانية لهذا النوع من الصور، الذي ألفناه في تغطيات قناتَي الجزيرة والعربية من قبل.

هنا يطل السؤال محيراً وملحاً: لماذا تعز؟

وبشيء من الصراحة يمكن القول إن المناخ الذي سبق الجريمة البشعة بتعز كان ينبئ بشيء من هذا القبيل، حيث تحولت غالبية مساجد تعز إلى منابر للتجييش الطائفي والمناطقي بصورة مقززة، زاد من قتامتها أن الأصوات المتشنجة تجاه الخصم السياسي في الداخل، كانت تحتفل بالمشهد الدموي الذي أصاب ربوع البلاد بفعل جرائم عُدْوَان التحالف (العربي)!

وقد اتخذ مرتزقة الرياض من تعز منطلقاً لتشكيل ما يسمى بالمقاومة الشعبية، وتزويدها بالمال والسلاح وبالمقاتلين لمواجَهة ما يسمونه بالتحالف (الحوفاشي)، والتعامل مع أنصار الله، وكأنهم قوة غازية من خارج اليَمَن.

ولن أذيع سراً إذا قلت إن أنصار الله كانوا مدركين منذ البدء أهمية وحساسية تعز، وقد عملوا مع القوى السياسية على تجنيبها الصراع الدامي. ومن يتتبع الوقائع التي شهدتها تعز منذ 21 سبتمبر 2014، سيدرك أن الفرصة كانت سانحة لتكون تعز أنموذجاً لتفاهم سياسي وطني، يمكن تعميمُه على بقية المحافظات، إلا أن أصواتاً نشازاً تصدرت المشهد، وجرجرت تعز إلى الفخ الدموي، والعمالة للعُدْوَان، وصولاً لاحتضان داعش، ومحاكاة جرائمها التي هزت الضمير الإنساني بأسره.

تعز بكثافتها السكانية وبمخزونها الكبير من النخبة الثقافية والإعلامية والسياسية، وبموقعها وسط البلاد وعلى مشارف باب المندب، كانت وستبقى رقماً صعباً في المعادلة الوطنية. ولا يفسد هذه الحقيقة سوى تضخم الهوية التعزية على حساب الهوية اليَمَنية الجامعة.

قبل تعز اكتوت محافظات الجنوب بنار الظلم والاستبداد السياسي، فتخلقت القضية الجنوبية التي تعاطفت معها كثيرٌ من القوى السياسية، غير أن متطرفي الحراك رفعوا السقف حتى غدا الجنوب في نظرهم هوية مستقلة تنبذ (اليَمَنيين الدحابشة) وتتغنى بالجنوب العربي، وهو المصطلح الذي رسخه الاحتلال البريطاني لجنوب البلاد، بهدف الحؤول دون توحيد شمال اليَمَن بجنوبه.

واليوم ثمة من يتطرف ويرى في تعز هوية مستقلة بذاتها، وفصلها عن الهوية الوطنية اليَمَنية الجامعة، ما يستدعي من عقلاء تعز التوقف أمام هذا المنحى بجدية ومسئولية، لأن تعز مهما عظمت في أعين أهلها تظل هوية صغرى مقابل الهوية اليَمَنية الكبرى، وينطبق الأمر ذاته على أية هوية محلية مماثلة.

هذا بالنسبة للهوية، أما القضية التعزية- إن وجدت-، فهي لا تنفصل عن أزمة الحكم الاستبدادي المركزي، والشعور المتزايد لدى محافظات عديدة بأن حكمَ اليَمَن متمركز في الهضبة الزيدية. وقد جاءت فكرة الأقاليم في إطار التخفف من هيمنة المركز الصنعاني، غير أن المؤشرات التي أعقبت مؤتمر الحوار الوطني أكدت بما لا يدع مجالاً للشك أن الأقاليم غدت محوراً للتجزئة والتقسيم، وفقاً لمخطط خارجي لم يعد خفياً عن أنظار أولي الألباب.

وبالطبع هذا لا يعني غمط المطالب المحقة بشأن اللامركزية السياسية لمختلف المحافظات، كأساس لتثبيت دولة الوحدة والنظام الديمقراطي التعددي، وتمكين الأغلبية السياسية من السلطة وفقا لانتخابات حرة ونزيهة، في إطار شراكة وطنية حقيقية تقوم على المواطنة المتساوية وتكافؤ الفرص، وضمان حق الأقلية في المعارضة، حتى تغدو الأقلية أكثرية سياسية حاكمة، وهكذا دواليك وفقاً للمبادئ المتعارف عليها ديمقراطياً.

النظام العالمي، والهيمنة الأمريكية في ظل مركزية القوى

وليد الحسام

رُبّمَا صار العالَمُ يحتكمُ إلى نظام عالمي فرضته القوى العظمى التي جعلت من ذلك النظام العام مشروعاً يتجاوز الحدود الجغرافية ويدخل إلى عمق كيانات كُل الدول، وبه أتيح المجال لتلك القوى لتستغل ما يسمى بدول العالم الثالث أَوْ القوى الثالثة كسوق تروج لتوجهات النظام العام وفرضه عالمياً وجعلتها منابر إعلامية تبث شعارات سطحية تتوارى خلفها أطماع عميقة من أهمها الحفاظ على النظام الدولي الذي تتزعمه السلطة الأمريكية.. في مقدمة دول العالم الثالث التي تجسّد الوسيط الطبقي مملكة آل سعود التي تشتغل في محيطها الجغرافي على قاعدة (وجوب الالتزام بالقرارات الدولية التي تفرضها أمريكا).

حسبَ إيمانويل والرستين wallristein فإن النظام العالمي الحديث يتكون من ثلاثة عناصر أساسية:

1 – سوق واحدة يتم داخلها تقديرُ الربحية القصوى العالمية وكذا تحديد كمية النشاط الإنتاجي العالمي ونظام دفع الأجور، والسلع، والخدمات، وجدوى الاختراع التكنولوجي وتقنية المعلومات.

2 – مجموعةٌ من الدول تتباين في درجة قوتها داخلياً أَوْ خارجياً في مواجهة الكيانات في الأنظمة الأخرى، وهذه تعتبر أداة النظام العالمي.

3 – استراتيجية توزيع فائض العمل على نحو يحقق وجود ثلاث فئات بدلاً عن وجود فئتين في العملية الاستغلالية.

وبهذا فإن الإمبريالية الثقافية _حسب هربرت شيلر _ تنمو في نظام عالمي ينطوي على سوق واحدة تنتج من خلالها الأيدلوجية الاقتصادية المتضمنة ثقافة تطبيع هيمنة الأقوى.

تطور الاتصالات الثقافية _باعتبارها إحدى أدوات النظام العالمي_ يسعى إلى تيسير تحقيق النظام العام وكذا تحقيق غاياته، بحيث تتدفق المعلومات في اتجاه واحد يخدم احتياجات القوى المهيمنة في النظام العالمي، وبحسب الواقع فإن مركزية النظام العالمي تمثله أمريكا التي تتحكم في اتجاه ذلك التدفق المعلوماتي، فها هي تجعَل من ذلك الكم الهائل من المعلومات مرجعية لها لتقدير مدى التزام الأنظمة الدولية وكياناتها بمنهجية النظام الدولي العام، وهي التي تستغل تلك المعلومات في أنشطتها المخابراتية داخلياً وخارجياً.

بالنسبة لارتباط الوطن العربي بهذا المشروع العالمي فإن مؤشراته تظهَرُ على المستوى الرسمي بصورة واسعة عبر الخطابات الرسمية لدى كثير من أنظمة الدول العربية تحت شعار ((الالتزام بالقرارات الدولية)) ويغيبُ كثيراً على المستوى الشعبي، وأما فيما يخص مساعي فرضه بالقوة فإن دول الخليج العربي بزعامة وقيادة آل سعود تسعى بكل الإمكانيات وبدعم أمريكا (صاحبة المشروع) إلى تحقيقه وتطبيقه على الواقع، وتمثل هذه الدول الراعي الرسمي لهذا النظام في الوطن العربي حيث يكشف هذه الحقيقة واقع التحالف الخليجي الأمريكي.

بعد أن تمكنت دول الخليج. _ حسب تقاريرها _ من فرض هيمنتها على مستوى الوطن العربي من حيث الجوانب الثقافية والإعلامية والتكنولوجية واتصال المعلومات والاقتصاد عبر الأنظمة والسلطات الخاضعة، وبجهود السفارات والملحقات الثقافية السعودية والخليجية الموزعة في أرجاء الوطن العربي، فإنها تكون قد انتهت من المهمة الأولى التي تمهد لمشروع النظام العالمي الأمريكي، تليها المهمة الثانية المتمثلة في فرض قرارات ذلك النظام بالقوة وما يحدث اليوم في الوطن العربي ما هو إلا توفير المناخ الملائم أمنياً واستراتيجيا لتشكيل أنظمة عربية خاضعة لقرارات نظام موَحّد تتبناه أمريكا.

لكي تتمكن السلطات الخليجية على رأسها السعودية من تنفيذ مهمتها تلك بشمولية وبالقوة رأت أن هناك ضرورة ملحة تقتضي منها أن تقوم بالتخلص من التيارات وكذا الكيانات السياسية المؤثرة في الوطن العربي لما لتلك الكيانات من القدرة الشعبية على مناهضة ورفض نظام أمريكا العالمي، كما أنها تسعى _ حسب مزاعمها _ إلى إبادة امتدادات القوى الدولية المعارضة لذلك المخطط الأمريكي الذي يتبناه آل سعود في المنطقة العربية.

الحوثيون هم السبب!!

عبدالغني الزبيدي

* يعرفُ غالبيةُ أصدقائي في الفيسبوك ومتابعي في القنوات الفضائية أَوْ فيما أكتبه في الصحافة إنني لا أنتمي إلى أنصار الله (الحوثيين)، وكثيراً ما انتقدت الأخطاء التي ارتكبتها الجماعة أَوْ السلوكيات المعوجة التي كان يمارسُها بعضُ المنتمين إليها من أصحاب المصالح والذين ركبوا الموجة (المتحوثون الجدد)، فأساءوا إلى الحركة وشوَّهوا بعضاً من التوجهات الإيجابية وبالذات بعد ثورة21 سبتمبر، وهو ما استغلته الكثير من القوى لتشويه وجه الجماعة والإساءة إلى أهدافها النبيلة في القضاء على أساطين الفساد والبغاة والظالمين ونصرة المظلومين وإعَادَة الحقوق إلى أصحابها.

أقولُ هذا الكلام لكي لا يفهم إنما سأقوله تالياً يعبر عن رأيي تجاهه حركة أنصار الله وردا على الحملة الإعلامية والتضليل الممنهج الذي يحمّلُ الجماعة كُلّ الأخطاء والخطايا التي تراكمت خلال فترة خمسين عَاماً من سوء الحكم وأخطاء الحاكمين وفشل إدَارَة الدولة وهي أخطاء شاركت فيها جميع القوى السياسية والدينية والقبلية والثقافية.. ومن الظلم والإجحاف أن تحمل الجماعة كامل المسؤولية فيما كان وفيما هو كائن.

*- الحوثيون هم السبب؛ لأَنَّهُمْ تعرضوا لأبشع وأقذر حرب شارك فيها الجميع وتآمر عليهم الجميع في الداخل والكثير من قوى الخارج وتعرضت مناطقهم لحرب إبادة وتدمير وحصار وتجويع لسبب بسيط أن الجماعة لديها مطلب حقوقي وسياسي ومعتقد ديني لا يخرج عن منهاج الإسلام الحنيف ولا يلغي أَوْ يعادي بقية معتقدات اليَمَنيين.. والجميع يعرف حملة التشويه التي وصلت إلى اتهام الجماعة الحوثية بالكفر والإلحاد، وبالتالي فقتالها ضرورة والحرب عليها جهاد واجب.

*- الحوثيون هم السبب؛ لأَنَّهُمْ أرادوا أن ترفع عنهم المظلومية وتمنح لهم الحقوق التي تمنح لغيرهم سواء على المستوى السياسي والثقافي أَوْ المعتقد في إتباع وإحياء مذهب الزيدية التي كان معظم اليَمَنيين يؤمنون به مثله مثل بقية المذاهب.. على أن الزيدية كانت تتميز على بقية المذاهب بالوسطية والاعتدال.

*- الحوثيون هم السبب؛ لأنهم رفضوا الظلم والإلغاء الذي حاولت الحركة الوهابية الآتية من وراء الحدود ممارسته ضد أتباع الزيدية وحتى ضد الشافعية، وهما المذهبان الإسلاميان اللذان اتبعهما أهل اليَمَن وتعايشا بهما دون عداء أَوْ تمييز.

*- الحوثيون هما السبب؛ لأَنَّهُمْ أطلقوا صرختهم المعلومة ضد قوى الاستكبار والهيمنة العالمية فبلغت بصداها آفاق الدنيا وكان لها تأثيرٌ وفعل كسلاح نووي ارهب الأعداء وأرعبهم.. شاء من شاء وأبى من أبى.

*- الحوثيون هم السبب؛ لأَنَّهُمْ تصدوا لإرهاب الوهابية ومسمياتها المختلفة من إخوان وقاعدة وداعش تم جلبهم وتجميعهم بعناية وإتقان ودعم إلى منبع الزيدية وهدفهم تثبيت الوهابية باعتبارها الإسلام وغيرها الكفر..

*- الحوثيون هم السبب؛ لأَنَّهُمْ قضوا على طغاة القبيلة المتعجرفة من آل الأحمر الذين نهبوا خيرات البلاد ونكلوا بالعباد وكان جميع الحكام والقوى السياسية يعرفون أن آل الأحمر ومن معهم هم السبب الأساس في عرقلة بناء الدولة طيلة خمسين عَاماً.

*- الحوثيون هم السبب؛ لأَنَّهُمْ استجابوا لصرخة غالبية اليَمَنيين من الجَور والظلم والتجويع الذي لحق بهم بسبب أساطين الفساد الذين نهبوا ثروات البلاد وخيرات الأمة.. وتوزيعها كغنائم بين مجموعة محدودة لم تشبع ولم تقنع فيما الشعب يعاني الجوع والفقر والحرمان وزد على ذلك بجرعة كانت كالحقنة القاتلة.. ولم يقم أحد من الأحزاب أَوْ النقابات برفض ذلك خوفاً من سطوة الطغاة وجبروت الظالمين.

*- الحوثيون هم السبب؛ لأَنَّهُمْ دخلوا صنعاء عندما وجدوا الرئيسَ والحكومة والجيشَ والأمن ينسحبون من صنعاء ويتركونها وسكانها ومؤسسات الدولة عُرضةً للنهب والتخريب فأمنوها في غمضة عين دون أن تنهب مؤسسة عامة أَوْ خاصة أَوْ يعتدي أحد على أي مواطن.

*- الحوثيون هم السبب؛ لأَنَّهُمْ أسقطوا أسوء وأضعف وأفسد حكومة عرفها اليَمَنيون في العصر الحديث وأسقطوا مشروع الجرعة القاتلة وأعادوا للناس الأمل في الحياة الكريمة بعيداً عن تسلط الفاسدين وجبروت الطغاة.

*- الحوثيون هم السبب؛ لأَنَّهُمْ قضوا على مشروع أخونة الدولة وإرهاب القاعدة وبسط الأمن ووقف نزيف القتل اليومي الممنهج الذي طال كوادر الجيش والأمن وكل المناوئين لقوى الفساد.

*- الحوثيون هم السبب؛ لأَنَّهُمْ قادوا ثورةً شعبية غير مسبوقة وانتصروا وسيطروا على صنعاء بدعم شعبي وإسناد من رجال الجيش والأمن الوطني.. ومع ذلك لم يستحوذوا على الحكم وطالبوا بشراكة الجميع في السلطة واختيار الكفاءات لإدَارَة المرحلة الانتقالية.

*- الحوثيون هم السبب؛ لأنهم واجهوا مشروع الفتنة والتقسيم والذي سمي (بالأقلمة) والذي لم يكن ضرورةً ولم يراع حتى لو تم القبول به أياً من المعايير الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وكان بالفعل يهدف إلى إلغاء الهوية الوطنية وتقسيم البلد خدمة لأجندات ومشاريع خارجية ليست ببعيدة عن أطماع الجيران ومشاريع التجزئة فيما سمي بالشرق الأوسط الجديد.

*- الحوثيون هم السبب؛ لأَنَّهُمْ أرادوا رئيساً قوياً وأميناً يخدم شعبه ويحافظ على أرضه ووحدته بعيداً عن الاملاءات والتدخلات السعودية والأمريكية.. فأبى إلا أن يكونَ أجيراً وخادماً للخارج فتخلى عن واجبه الدستوري وارتكب الخيانة فكان لا بد من بديل يجتمع عليه الناس و يدير المشروع الوطني المستقل.

*- الحوثيون هم السبب؛ لأَنَّهُمْ تركوا الفرصةَ لتشكيل مجلس رئاسي وطني تشارك فيه كُلّ القوى السياسية وكان باستطاعتهم إعلانِ الطوارئ وتعيين مجلس عسكري أَوْ تعيين رئيس منهم أَوْ من يرونه مناسباً لإدَارَة مرحلة انتقالية.. لكنهم وإلى الآن لا يزالون يصرون على المشاركة.

*- الحوثيون هم السبب؛ لأَنَّهُمْ أرادوا الاستقلال بالقرار الوطني والاستغلال الأمثل للثروات بعيداً عن تدخل السعودية التي ظلت مهيمنةً لأكثر من قرن على مصير البلد وفي شتى المجالات.. لكن عملائها في البلد أبوا ذلك.

*- الحوثيون هم السبب؛ لأَنَّهُمْ مصرّون على الاستقلال عن وصاية السعودية وغرورها وكراهيتها لليَمَن واليَمَنيين مهما كلفهم من ثمن وسيتم لليَمَنيين ذلك وإن استخدم السعودي والأمريكي وغيرهم من قوى الشر كُلّ ترسانة الأسلحة في العالم.

*- الحوثيون هم السبب؛ لأَنَّهُمْ يقاتلون المعتدي ويواجهون العُدْوَان الظالم بالرغم من فارق الإمكانات المادية وتآمر الكثير من قوى الارتزاق والعمالة.. ويسطرون ومعهم الكثير من القوى الوطنية والشعب والجيش أنصع وأروع البطولات في مواجهة عدوا بل أعداء كثر لهم مصالح في داخل اليَمَن وعلى رأسهم أميركا وقوى الاستعمار.. أَوْ عرب تم شراء مواقفهم ومشاركتهم في العُدْوَان على الوطن اليَمَني والشعب اليَمَني الذي يأبى الظلم ويرفض المذلة.

*- الحوثيون هم السبب؛ لأَنَّهُمْ يقاتلون والكثير منا يتعاون مع المعتدي بل ويقاتل معه بل وهناك من لا يفقه شيئاً ويحملهم مسؤولية العُدْوَان دون أن يدري أن الأميركيين لديهم مشروع للتقسيم في المنطقة يسعون إلى تنفيذه واليَمَن جزء من هذا المشروع. والسعودية لديها هدف قديم إما أن تبقى اليَمَن تحت الوصاية المذلة.. أَوْ تدفع الثمن ولأن الحوثيين ومعهم غالبية الشعب اليَمَني تواقون إلى رفض الهيمنة ومشاريع التقسيم صار عليهم أن يدفعوا الثمن.

*- الحوثيون هم السبب؛ لأَنَّهُمْ أشجع الرجال يقاتلون في ميادين القتال بطريقة غير مسبوقة حتماً ذات يوم ستكون دروس تدرس في الكليات العسكرية ومراكز الأبحاث؛ لأنها حرب غير مسبوقة وغير متكافئة من حيث العتاد والعدة.. ويحققون انتصارات ضد قوى التطرف والإرهاب والعمالة والارتزاق في الداخل ويلقنون السعودي دروساً بالتأكيد لن ينساها داخل أراضيه.

*- الحوثيون هم السبب؛ لأَنَّهُمْ ومعهم الخيرون من أبناء هذا الشعب المكافح والصابر.. يقدمون التضحيات مهما كانت جسامتها وبغي وطغيان مرتكبها ولؤم بعض ذوي القربى من إخوة الوطن، فالتضحية من أجل الكرامة تهون.. قد يضحي الآباء من أجل مستقبل الأبناء الذين سيترحمون على آبائهم الذين ضحوا بكل غالٍ ونفيس كي ينعموا بوطن آمن مستقل بقراره متنعم بخيراته.

*- الحوثيون هم السبب.. وليتنا جَميعاً كنا معهم في هذه الأسباب التي تعلي من شأن صاحبها وتسجل اسمه في أنصع صفحات التأريخ.. تأريخ الأمانة والصدق والشجاعة ورفض الضيم.. (والعاقبة للمتقين) ولا نامت أعين الجبناء والمتخاذلين.

والله من وراء القصد.

الحـزب الاشتراكـي اليمني.. النشوء والهيمنة والسقوط

الدكتور/ حسن علي مجلي
أستاذُ علوم القانون الجنائي جامعة صنعاء
فيس بوك:
facebook.com/drhasan.megalli
بريد إلكتروني:
drhasan.megalli@yahoo.com
الموقع الإلكتروني:
http://hasanmegalli.com//ar/index.php

قال سبحانه وتعالى في محكم كتابه:

«وَإِنَّ هَـذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّـةً وَاحِدَةً وَأَنَـا رَبُّكُـمْ فَاتَّقُـونِ، فَتَقَطَّعُـوا أَمْرَهُـمْ بَيْنَهُمْ زُبُـرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ»

[سورة المؤمنون، الآيات (52 – 53)].

تعريـف الحـزب:

الحزبُ السياسيُّ هو: مجموعة من الناس ذوي الاتجاه الواحد والنظرة المتماثلة والمبادئ المشتركة يعملون من خلال تنظيمهم الحزبي لتحقيق الأهداف التي يسعون إليها، على ضوء ما يؤمنون به، وهم يرتبطون ببعضهم وفقاً للقانون أو القواعد التنظيمية المقبولة من جانبهم والتي تحدد علاقاتهم وأسلوبهم ووسائلهم في العمل.

كما يمكن تعريف (الحزب) تعريفاً واسعاً بأنه: المنظمة السياسية التي تمثل مصالح وأهداف وفكر طبقة اجتماعية أو شريحة منها، أو فئة ترتبط بوشائج المُعْتَقَد (الأيديولوجيا)، أو مجموعة مصالح تلتئم في إطار منظم. وعضوية الحزب تشتق، أصلاً، من أيٍّ من هذه الأصناف، وقد تتسع لتشمل في إطارها أفراداً لا ينتمون مباشرةً إلى الفئة أو الطبقة التي ينبثق منها الحزب، بل يلتزمون طواعية وبوعي منهم بمصالح هذه الطبقة أو الفئة أو أهدافها أو فكرها، فيعملون من أجلها، وأحياناً بالنيابة عنها.

ومن هنا جاء مفهوم (الانسلاخ الطبقي) الذي يرادُ به انخلاعُ الفرد من طبقته، فكراً وممارسةً، والتحاقه بأخرى، عاملاً على تقوية كيانها وتوسيع نفوذها أو من أجل تحقيق كُلّ أو بعض مصالحها وأهدافها.

غير أن مفردات مضمون هذا التعريف لا تنطبق، حسب الإجماع الحديث للمثقفين العرب التقدميين، كاملة على الحزب حال صيرورته مستبداً كلي السلطة، بخاصة مع تقادم الزمن وتطاوله على وجوده في السلطة والتسيّد، وهو ما ينمي الاطمئنان إلى منْعته وتحصنه ضد السقوط.

أما المفهوم الماركسي للحزب فهو أنه: تلك الفئة أو النخبة التي تمثل الطبقات الكادحة وتسعى إلى القضاء على استغلال الإنسان لأخيه الإنسان، وحين يصل هذا الحزب إلى الحكم يقيم ديكتاتورية البروليتاريا ونظاماً لا طبقياً.

وأخيراً يعرف المشرع اليَمَني (الحزب) في المادة (2) (التعريفات) بالقانون رقم (66) لعام 1991م بشأن الأَحْزَاب والتنظيمات السياسية على النحو التالي:

((الحزب أو التنظيم السياسي هو: كُلُّ جماعة يمنية منظمة على أساس مبادئ وأهداف مشتركة وفقاً للشرعية الدستورية وتمارس نشاطها بالوسائل السياسية والديمقراطية بهدف تداول السلطة سلمياً أو المشاركة فيها)).

أنمـاط الأَحْـزَاب:

الأَحْـزَاب السياسية متعددة الأنماط وأهمها طبقاً لبعض الموسوعات السياسية:

-1 الحزبُ السياسي الذي يدين بالولاء لشخص واحد.

-2 الحزبُ السياسي الذي ينشأ بسبب ظروف تَأريخية معينة وتنتهي مهمته بانتهاء تلك الظروف، كالأَحْـزَاب الوطنية المحددة الأهداف بتحقيق الاستغلال والتحرر.

-3 الحزب السياسي الذي ينشأ على أساس تحقيق مبادئ أيديولوجية وأهداف بعيدة المدى، كالأَحْـزَاب الاشتراكية والشيوعية.

-4 الحزب السياسي الانتهازي الذي يقوم فقط من أجل ممارسة السلطة في أحسن الظروف المكنة[1].

التأسيـــس:

كانت البداية لتأسيس (الحزب الاشتراكي اليَمَني) هي اتفاقية الخامس من فبراير 1975م التي نَصّت على توحيد القوى الحزبية الثلاث وهي: [الجبهة القومية، واتحاد الشعب الديمقراطي، وحزب الطليعة الشعبية]، ثم في المؤتمر التوحيدي الذي انعقد في أكتوبر 1976م تم دمج تلك القوى الحزبية في تنظيم سياسي واحد هو (التنظيم السياسي الموحد للجبهة القومية)[2].

وبعد حوار مع التجمعات الحزبية الكائنة في شمال اليَمَن آنذاك وعددها خمس (فصائل) تم توحيدها ودمجها في (حزب الوحدة الشعبية)، ثم جرى عقد مؤتمر توحيدي بين (التنظيم السياسي الموحد / الجبهة القومية) و (حزب الوحدة الشعبية)، وفي 13 أكتوبر 1978م عُقد مؤتمر تم فيه دمج تنظيمات الحزبين في حزب واحد هو (الحزب الاشتراكي اليَمَني)، وهو ذات التَأريخ الذي انعقد فيه المؤتمر الأول للحزب في (عدن)[3].

على أن بعض الكُتَّاب من مثقفي (الحزب الاشتراكي اليَمَني) يذهب إلى أنه في مارس 1979م تم تشكيله من التنظيم السياسي الموحد (الجبهة القومية) ومن فصائل اليسار في شمال اليَمَن ممثلة في (الحزب الديمقراطي) و (منظمة المقاومين الثوريين) وأنه جرى تشكيل إطار سري تكتيكي تحت اسم (حزب الوحدة الشعبية اليَمَنية «حوشي») ولم يتم دمجهما إلا مع إعلان الوحدة اليَمَنية عام 1990م[4].

ويعتبر (الحزب الاشتراكي اليَمَني) امتداداً لحركة القوميين العرب التي تأسست في العام 1958م ثم توحدت مع عدد من المكونات السياسية القومية والوطنية وصار اسم التجمع الجديد (الجبهة القومية) وكان ذلك في أغسطس عام 1963م[5].

وقد عرَّف البرنامج المقدم إلى المؤتمر الأول (الحزب الاشتراكي اليَمَني) بأنه: طليعة الطبقة العاملة اليَمَنية المتحالفة مع الفلاحين والمثقفين الثوريين والفئات الشعبية الكادحة الأخرى.

ولكن مسيرة الحزب تؤكد غير ذلك.

فقد ورث (الحزب الاشتراكي اليَمَني) شموليته وطغيانه ووحشيةَ معظم قياداته وكَلْبِيَّتها السياسية من جذوره الضاربة أيضاً في الطباع البدوية الأعرابية وعادات الثأر القبلية وفكر القوميين العرب والناصريين الدموي العنصري التأري وخاصة في مرحلتهم المخابراتية، بالإضافة إلى التأثر بالثقافة النازية ونزعة التعصب القومية الشوفينية[6].

ولإيضاح ذلك فقد ارتبط قيام الأَحْـزَاب القومية في اليَمَن بنشأة شمولية وكلية وغير متسامحة، رافضة أية تعددية، ومعتبرة نفسها الممثل الأوحد للأمة العربية بأسرها، ساحقة كُلّ من يحاول المساهمة في سياسة البلاد.

وهذا ما أكده أحد كبار مثقفي الحزب الذي قرر تشبعه بـ:

((التعصب الحزبي والمناطقي والقبلي والطائفي والمذهبي، وضيق الأفق السياسي، والنزوع الاستبدادي الذي لا يكرس إلا ثقافة الإقصاء والإلغاء، ويقود إلى التشرذم والتمزق والانتحار السياسي، والخروج من التَأريخ من الأبواب الخلفية))[7].

وقد عكس هذا نفسه على كافة مراحل التحولات في (الحزب الاشتراكي اليَمَني)، وأدى به إلى ارتكاب أخطاء قاتلة[8].

البدايـة والهيمنـة :

خلالَ تولي (الحزب الاشتراكي اليَمَني) الحُكْمَ تجذَّرَ وعي (النخبة الحزبية) الحاكمة بمصالحها فأفردت لها حيزاً شمل البلادَ المحكومة قاطبةً، كما امتد نفوذُها وسطوتُها إلى كافة الأماكن التي كان لدولة جنوب اليمن (جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية) تمثيلٌ سياسيٌّ أو قنصلي فيها. ولم يقف الأمرُ عند هذا الحد، بل إن حيزَ مصالح (النخبة الحزبية الحاكمة) امتد إلى شمال اليمن (الجمهورية العربية اليمنية)، حيث كانت رافعةَ ذلك ووسيلته، في ذات الوقت، هي الأحزاب والمنظمات السياسية والأجهزة السرية التابعة للحزب الاشتراكي أو المرتبطة به برباط المصلحة أو الوحدة التنظيمية أو الفكرية.

وقد عمل قادةُ الحزب وأعضاؤه، بعد نشأته، على تعميق تميُّزه السياسي والفكري وتكريس وتوسيع امتيازاته الاجتماعية والاقتصادية في كيان الدولة، لكي تلبي مصالحهم وتمكنهم من تحقيق أهدافهم وغاياتهم المشتركة، وقد كان ذلك عاملاً أساسياً في اتساع قاعدة الحزب البشرية وتضامن أعضائه وتماسك صفوفه في فترة تكوينه الأولى.

كذلك سعى قادةُ الحزب في مختلف مستوياته التنظيمية إلى تجنيد كُلّ من كان يحمل نفس توجههم السياسي، حيث فضَّلوا ذوي الأصول الطبقية الكادحة، ولكن ذلك لم يمنع من أن يُضم إلى الحزب عدد كبير إلى الأفراد الذين يلتقون، فكرياً، مع توجُّهه وعلى استعداد للعمل تحت سلطته لخدمة أهدافه ولو لم يكونوا ذوي أصول فقيرة أو كادحة (بروليتارية)، وعندئذ، كان يُكتفى، أحياناً، باعتبارهم أنصاراً للحزب وليس أعضاءً منخرطين فيه.

وكان معظمُ هؤلاء ينحدرون من الطبقة الوسطى وطبقة البورجوازية الصغيرة وخاصة العاملين من أفرادها في المجالات الأدبية والفكرية كالصحافة والجامعة والمعاهد العليا وشريحة من صغار التجار[9]، وإن كانت القبلية والعشائرية والجهوية شكلية ولا تزال مكوناً جوهرياً في (الحزب الاشتراكي اليمني)، ولكن بلبوس زائفة.

وذلك هو ما يؤكده أحد كبار المثقفين اليمنيين المؤسسين لـ (الحزب الاشتراكي اليمني) إن نظامَ الحزب الواحد أدَّى إلى عودة القبلية العشائرية والجهوية لكن بلبوس ثورية أكثر بريقاً والتباساً. لقد أطاحت الثورة في الجنوب 14 أكتوبر بالسلاطين، ولكن البنية القَبلية حافظت على وجودها بسبب غياب التحويل المجتمعي. كما أسهم خنق الحريات العامة والديمقراطية في ركود المجتمع، واحتفاظ القبيلة بقوتها وقيمها وتقاليدها وعاداتها[10].

ولقد مرت على (الحزب الاشتراكي)، وخاصة في تاريخه الحديث، فترة من الصراعات الداخلية بين مراكز القوى الحزبية ذات المرجعيات القبلية على المصالح الشخصية، وفي خضم هذه الصراعات، احتاج فيها كُلّ طرف إلى مناصرين ضد الطرف الآخر[11]، في إطاره مما أدى إلى شيوع الانتهازية السياسية وتقديس بعض قادة الحزب من ناحية[12]، ومن جهة أخرى توسيع دائرة أعضائه وأنصاره إلى حد كاد يصير معه محيطاً دون ضفاف فكرية أو عقائدية وإنما تجمعاً سياسياً هلامياً انتهازياً أقرب في تكوينه إلى (المؤتمر الشعبي العام) أو (الاتحاد الاشتراكي العربي) أيام حكم الرئيس الراحل (جمال عبدالناصر) وجماعة (الضباط الأحرار)[13].

وقد حدث انهيار أيدلوجي وتنظيمي شامل للاتحاد الاشتراكي العربي وَ(التنظيم الطليعي) المنبثق منه بعد وفاة الزعيم القومي العربي (جمال عبدالناصر) بفترة وجيزة، ومن الأسباب الرئيسية لذلك امتدادُ وهيمنةُ النفوذ الرجعي بقيادة (المملكة السعودية) والاستعماري، بزعامة (أمريكا)، في المنطقة، وشيوع الولاء الشخصي للزعيم وأفكاره، وذلك كان هو مربط الخيل في تكوين التنظيم السياسي والعامل الرئيسي في استمراره.

وحول صراعات مراكز القوى داخل الحزب الاشتراكي يوضح أحد كبار قادة أحزاب الشيوعية في العالم العربي وذلك على النحو التالي:-

((تفاقم الصراع مرة أخرى بين مراكز القوى داخل (الحزب الاشتراكي اليمني). تمت إدارة الصراع بطريقة خاطئة، وحصل تجاذب بين المصالح الشخصية مع الحالة القبلية مضافاً إليهما الطمع بالسلطة)).

وقد لاحظ أحد مثقفي الحزب الاشتراكي ذلك ايضاً فأكد أن:

العناصر السيئة والانتهازية قد انخرطت فيه بتشجيع ودعم اليمين الانتهازي للحصول على منافع شخصية أو بغرض تنفيذ خطط العدو الطبقي الرامية إلى تمزيق الحزب وتقويضه من الداخل، كما أثبتت ذلك فيما بعد أحداث مؤامرة 13 يناير الدموية الفاشلة.

تحت أغطية وشعارات تبدو في ظاهرها (ثورية) مثل (زيادة جماهيرية الحزب)[14].

ولا ريب أنه، بعد احتكار (الحزب الاشتراكي اليمني) الحكم في جنوب اليمن بفترة وجيزة، عمل عدد من زعمائه جاهدين، بدفع ودعم من دول المعسكر الاشتراكي، على أن تتجلى معالمه الطبقية والاجتماعية، وخاصة في أدبياته السياسية، كمنظمة سياسية تعمل جاهدة على أن تكون ممثلة لمصالح العمال والفلاحين وممثليهم، كذا المثقفين القوميين الثوريين والعلمانيين الذين كان مصدر عدد كبير منهم التنظيمين المندمجين في الحزب وهما: (الاتحاد الشعبي الديمقراطي الماركسيون) وَ(حزب البعث – الجناح السوري). ولكن التناقضات بسبب المصالح الخاصة تفاقمت حتى ظهرت ناراً ودماء ودماراً عام 1986م[15].

وهو ما يؤكده زعيم الحزب الشيوعي اللبناني الراحل :

((وقد تفاقمت التناقضات. (علي ناصر) ومعه مجموعة من شيوعيين سابقين أو بعثيين سابقين مثل (أنيس حسن يحيى) الذي كان بعثياً سابقاً وصار أحد أعمدة الحزب الاشتراكي اليمني، (أبو بكر باذيب) شقيق (علي باذيب) الذي كان الأمين العام للحزب الشيوعي إضافة إلى شخص بعثي آخر هو (عبدالغني عبدالقادر).)).

وكثيراً ما سمعنا أصوات بعض أعضاء الحزب المتشددين (أيدلوجيا)[16] تولول وتنذر بالويل والثبور وعظائم الأمور في كُلّ مناسبة، منَدِّدة بدخول (العناصر السيئة الانتهازية) التي من شأن تواجدها في (حزب الطبقة العاملة) ((تنفيذ خطط العدو الطبقي))[17].

بعد أن أحكم الحزب سيطرته على الدولة واندمجت ثم انغرست، بالترهيب والترغيب، جذوره الاستبدادية عميقاً في جهازها وكافة الهيئات والمنظمات الاجتماعية التابعة لها أو المرتبطة بها، بما في ذلك الجيش والأمن والسلطة القضائية، وامتدت عروق الحزب التنظيمية في كيان المجتمع بأسره، لتشمل أيضاً فروعه وحلفاؤه في (اليمن الشمالي) والخارج حيث السفارات والمنظمات الطلابية والأجهزة السرية ... الخ، ساد الاعتقاد لدى معظم الناس بخلود الحزب وشموخ بنائه وقوة بنيانه، فصار بذلك، في نظر أعضائه وكثر غيرهم، حصناً منيعاً لا يُحتمل انهدامه ولا يؤمل انهياره، وكائناً مقدساً لا يجوز المساس به حتى ساد الشعار الشهير: (لا صوت يعلو فوق صوت الحزب)؟! (هُبَل اليمني)[18].

وقد عكس هذا الوضع نفسه أيضاً على شركاء (كعكعة الوحدة) بعد إعلان الوحدة اليمنية عام 1990م، ولذلك نجد حتى كبار صناع الطغيان والفساد وأتباع المملكة السعودية الوهابية في اليمن ومنهم أحد مشائخ قبيلة (حاشد) السابق (عبدالله بن حسين الأحمر) يصرخ ويتوجع في مذكراته قائلاً:

((حكاية التقاسم (تقاسم السلطة والمال بين الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي العام) لم أعلم عنها شيئاً إلا بعد أن أعلنت.

وحملوا دولة الوحدة الجيوش الغفيرة والأعداد الهائلة مئات الآلاف من الكوادر الحزبية اعتبروهم موظفين ونالوا الدرجات والرتب العسكرية، وعملوا لأعضاء الحزب حتى من الاشتراكيين الشماليين أسماء وكشوفات كاذبة على أساس أنهم مسجلون في كشوفات الدولة في الجنوب بينما هم في الحقيقة لم يكونوا موظفين بل كوادر حزبية أكثر من أربعمائة ألف أضعاف عدد الموظفين في الشمال قبل الوحدة، ومع هذا فقد سلموا خزينة الدولة في الجنوب لدولة الوحدة فارغة نهائياً، فقلت يا أخي علي عبدالله[19]: هذا لا يجوز))[20].

وقد ساعد على هذا الانتشار والتوسع في الكوادر الحزبية المتفرغة (اندماج الدولة في الحزب) الاشتراكي اليمني وسيطرته عليها، ويقابله (اندماج الحزب في الدولة) كما هو حال (المؤتمر الشعبي العام).

وهكذا حول قادة (الحزب الاشتراكي اليمني) قبل انهياره السياسة والمصالح الخاصه باعضائه وقادته إلى عقيدة، وهذه إلى (دين سياسي انتهازي)، شكل أسَّ الإرهابِ للمعارضين وأساس القداسة الزائفة للحزب وقادته فعمت الانتهازية وَساد التناقُضُ بين الشعارات والتطبيق.

وذلك هو ما كان يحذر منه ويخشَى عواقبَه فلاسفة ومفكرو الحزب الاشتراكي اليمني أمثال الدكتور الفقيد (محمد علي الشهاري)، فهو كان يؤكد في أكثر من موضع على صفحات كتبه، أن الحزب لا يستطيع تفادي أي خراب يحل به، إذا لم يلتزم بالأهداف والغايات التي جرى تأسيسه من أجلها والمهام التاريخية المناطة به[21].

كما أنه قد لاحظ منذ وقت طويل، حتى أصدقاء وصغار أعضاء الحزب، عجز شباب الحزب عن إحداث نقلة في مؤسسته الحزبية الهرمة، ما يؤكد أن المشكلة ليست فقط في قيادات ومؤسسة الحزب وإنما في كيانه ذاته[22].

وقد أكد تأييد الحزب للحرب العدوانية السعودية الأمريكية على اليمن أن المشكلة تكمن في عموم الحزب وليس فقط في قياداته الانتهازية والخائنة فقط.

---

(1) انظر على سبيل المثال إن شئت: الموسوعة السياسية، إشراف: د. عبدالوهاب الكيالي، كامل زهيري، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، 1974م، ص (228).

(2) سبق هذه البداية نقاش طويل على مدى سنوات سابقة. وفي المؤتمر العام الخامس للجبهة القومية الذي عُقد في مارس 1972م تشكل لجنة لمتابعة تأسيس الحزب الطليعي، وحينها طرح (سالم ربيع علي) مع ضرورة أن يرافق تأسيس الحزب قيام (دكتاتورية البروليتاريا) ولكن (سالم ربيع علي) رفض لاحقا تأسيس الحزب الطليعي من طراز جديد، لأن ذلك كان سيؤدي إلى تكريس القيادة الجماعية للمكتب السياسي واللجنة المركزية على حساب زعامته الشخصية.

(3) راجع في تفصيل ذلك: (الموسوعة اليَمَنية)، المجلد الأول، مؤسسة العفيف الثقافية، الطبعة الثانية، 2003م، ص (314 – 316).

(4) قادري أحمد حيدر، (الأَحْـزَاب القومية في اليَمَن)، الآفاق للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 2010م، ص (286).

ولا ندري ما الذي تقوله الوثائق السرية إياها في هذا المضمار والتي لا يعرف مصيرها حتى الآن؟!.

(5) راجع أيضاً بخصوص تأسيس (الحزب الاشتراكي اليَمَني): رياض نجيب الرَّيِّس، (رياح الجنوب «اليَمَن ودوره في الجزيرة العربية»)، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سبتمبر 1998م.

(6) مدخل لدراسة الأَحْـزَاب السياسية العربية، د. رسلان شرف الدين، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ص (172).

(7) فريد بركات، صحيفة (الأيام) (عدن)، العدد (774) وتَأريخ 2000/8/21م.

فهل خرج (الحزب الاشتراكي اليَمَني) من التَّأريخ مدحوراً مذموماً، تماماً كما توقع له أحد كبار مثقفيه قبل (خمسة عشر عاماً). ذلك ما تجيب عليه هذه الدراسة.

(8) فريد بركات، م. س.

(9) راجع على سبيل المثال: الوثيقة النقدية التحليلية لتجربة الثورة في اليمن الديمقراطية، صادرة عن (الحزب الاشتراكي اليمني)، ص (78 – 86).

(10) عبدالباري طاهر، صحيفة (النداء) اليمنية، العدد (50) تاريخ 2006/4/12م.

(11) من مقابلة مع (جورج حاوي) الأمين العام السابق للحزب الشيوعي اللبناني، أجرى المقابلة الحوارية في بيروت، لبنان الصحفي (غسان شربل)، الحوار منشور في: مجلة (الوسط) «لبنانية»، العدد (230) وتاريخ 1996/6/24م.

(12) صحيفة (الشورى)، العدد (468) وتاريخ 2008/6/25م.

(13) وقد لاحظنا أنه بعد فترة من الزمن صار بعض أعضاء التنظيم الطليعي للاتحاد الاشتراكي العربي في (مصر) تابعين للمملكة السعودية الوهابية وسياستها بحجة حماية (الأمن القومي العربي)، ومثال أولئك (عمرو موسى) الذي صار من مرتزقة الخليج ومجاذيب الأمن القومي العربي الزائف، مع أن السياسي المصري المذكور كان من كبار أعضاء (التنظيم الطليعي) في الاتحاد الاشتراكي العربي خلال حكم (عبدالناصر) طيب الله ثراه.

(14) من مقال منشور في: صحيفة (الثوري) الناطقة بلسان الحزب الاشتراكي، بتاريخ 26 مارس 1988م، العدد (1041)، بعنوان: (الأسس الطبقية والأيدلوجية والتنظيمية للحزب الاشتراكي اليمني وإشكاليات عملية التطور)، تأليف: د. سيف صائل خالد. ونجد هذا النقد أو شبيهاً به أو قريباً منه ما ورد في موضعه من كتاب (فتحي عبدالفتاح) (الصراع في عدن).

(15) جورج حاوي، م. لاحق.

(16) وكان من أهم أصحاب هذا الاتجاه (حسن باعوم) و (محمد علي أحمد) من قادة ما أسموه بـ (الحراك الجنوبي) المنادي بـ (فك الارتباط) و (استعادة دولة اليمن الديمقراطية الشعبية)، كذا: (د. صائل سيف) و (علي صالح عباد) ... الخ. راجع وصف (فضل النقيب) للأخير وعَجْرفته (الحزبية) خلالَ حكم (الحزب الاشتراكي) الجنوب اليمني، في كتابه: (دفاتر الأيام)، وقد أوردنا جزءا من الوصف المذكور في موضع آخر من هذه الدراسة.

(17) انظر فيما يخص الهامش السابق و (البناء الطبقي للحزب الاشتراكي) د. سيف صائل، (الأسس الطبقة والأيدلوجية والتنظيمية للحزب الاشتراكي اليمني وإشكالات عملية التطور)، (صحيفة الثوري)، العدد (1041) الصادر بتاريخ 1988/3/26م.

(18) راجع: عبدالفتاح إسماعيل، (حزب ولد في خضم الثورة)، إصدار لجنة (تخليد عبدالفتاح إسماعيل)، عدن، ص (122 – 124).

(19) المقصود بذلك هو: الرئيس السابق (علي عبدالله صالح) الملقب بـ (الأحمر).

(20) من مذكرات الشيخ (عبدالله الأحمر) المنشورة في صحيفة (السياسية) اليمنية الحكومية، العدد (20209)، تاريخ 16 ديسمبر 2007م. ثم ص (11) من الكتاب المطبوع الحاوي تلك المذكرات.

(21) حي الشهيد: محمد علي الشهاري، (حول الوحدة اليمنية والانتهازية اليسارية والحزب الاشتراكي اليمني)، دار الفارابي، بيروت، لبنان، 1981م، ص (260).

(22) صادق غانم، (رسالتان لأصدقائي الاشتراكيين)، صحيفة (الأولى) «يمنية»، العدد المؤرخ 2013/2/26م.

كلمات من نور

(الصرخة في وجه المستكبرين)

سنسهم دائماً في كشف الحقائق في الساحة؛ لأننا في عالم ربما هو آخر الزمان كما يقال، ربما – والله أعلم – هو ذلك الزمن الذي يَتَغَرْبَل فيه الناس فيكونون فقط صفين فقط: مؤمنون صريحون/ منافقون صريحون .. والأحداث هي كفيلة بأن تغربل الناس، وأن تكشف الحقائق.

عندما نتحدث أيضاً هو لنعرف حقيقة أننا أمام واقع لا نخلوا فيه من حالتين، كل منهما تفرض علينا أن يكون لنا موقف .. نحن أمام وضعية مَهِيْنة: ذل، وخزي، وعار، استضعاف، إهانة، إذلال، نحن تحت رحمة اليهود والنصارى، نحن كعرب كمسلمين أصبحنا فعلاً تحت أقدام إسرائيل، تحت أقدام اليهود، هل هذه تكفي إن كنا لا نزال عرباً، إن كنا لا نزال نحمل القرآن ونؤمن بالله وبكتابه وبرسوله وباليوم الآخر لتدفعنا إلى أن يكون لنا موقف.

الحالة الثانية: هي ما يفرضه علينا ديننا، ما يفرضه علينا كتابنا القرآن الكريم من أنه لا بد أن يكون لنا موقف من منطلق الشعور بالمسئولية أمام الله سبحانه وتعالى. نحن لو رضينا – أو أوصلنا الآخرون إلى أن نرضى – بأن نقبل هذه الوضعية التي نحن عليها كمسلمين، أن نرضى بالذل أن نرضى بالقهر، أن نرضى بالضَّعة، أن نرضى بأن نعيش في هذا العالم على فتات الآخرين وبقايا موائد الآخرين، لكن هل يرضى الله لنا عندما نقف بين يديه السكوت؟ من منطلق أننا رضينا وقبلنا ولا إشكال فيما نحن فيه سنصبر وسنقبل.

فإذا ما وقفنا بين يدي الله سبحانه وتعالى يوم القيامة، هل سنقول: (نحن في الدنيا كنا قد رضينا بما كنا عليه؟). هل سيُعْفِينا ذلك عن أن يقال لنا: ألم نأمركم؟ {أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ} (المؤمنون: من الآية105)؟ {أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ} (غافر: من الآية50)؟. ألم تسمعوا مثل قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا} (آل عمران: من الآية103) ومثل قوله تعالى: {وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (104) وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (105) يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (106) وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} (107) (آل عمران) أليست هذه الآيات تخاطبنا نحن؟. أليست تحملنا مسئولية؟.

ألم يقل القرآن لنا: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ} (آل عمران: من الآية110)؟. ألم يقل الله لنا: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ} (الصف: من الآية14)؟.

فإذا رضينا بما نحن عليه، وأصبحت ضمائرنا ميتة، لا يحركها ما تسمع ولا ما تحس به من الذلة والهوان، فأعفينا أنفسنا هنا في الدنيا فإننا لن نُعفى أمام الله يوم القيامة .. لابُدَّ للناس من موقف، أو فلينتظروا ذلاً في الدنيا وخزياً في الدنيا وعذاباً في الآخرة .. هذا هو منطق القرآن الكريم، الحقيقة القرآنية التي لا تتخلف، {لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ} (الأنعام: من الآية115) {وَلا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ} (الأنعام: مِنَ الآيَة34) {مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ} (قّ:29).

ثم عندما نتحدث، ونذكر الأحداث وما يحصّل في هذا العالم وما يحدث، ووصلنا إلى وعي بأنه فعلاً يجب أن يكون لنا موقف، فما أكثر من يقول: ماذا نعمل؟. ماذا نعمل؟ وماذا بإمكاننا أن نعمل؟. أليس الناس يقولون هكذا؟. هذه وحدها تدل على أننا بحاجة إلى أن نعرف الحقائق الكثيرة عما يعمله اليهود وأولياء اليهود، حتى تلمس فعلاً بأن الساحة، بأن الميدان مفتوح أمامك لأعمال كثيرة جداً جداً جدا.

أولا تدرون أن بإمكانكم أنتم في هذه القاعة أن تعملوا عملاً عظيماً، وكل واحد منكم بإمكانه أن يعمله وستعرفون أنه عمل عظيم عندما تحسون في أنفسكم أن عملاً كهذا سيثير هذا أو ذاك، وسينطلق المرجفون من هنا وهناك, والمنافقون من هنا وهناك فيرجفون ويثبطون.

الميدان ليس مقفلاً، ليس مقفلاً أمام المسلمين، أعمال اليهود والنصارى كثيرة، ومجالات واسعة، واسعة جداً، وهم يحسون بخطورة تحركك في أي مجال من المجالات لتضرب عملهم الفلاني، أو تؤثر على مكانتهم بصورة عامة، أو لتؤثر على ما يريدون أن يكون سائداً، لحافٌ على العيون وعلى القلوب.

أو قد يقول البعض: (فقط هي أحداث هنا وهناك) لقد حُسم الموضوع بالشكل الذي يؤهل أمريكا لأن تعمل ما تريد وأن تعمل في بقاع العالم الإسلامي كله، فما سمعناه بالأمس في أفغانستان هو ما يُحاك مثله اليوم ضد حزب الله في لبنان، هو ما يُحاك مثله اليوم ضد الجمهورية الإسلامية في إيران، هو ما يُحاك مثله اليوم ضد المملكة العربية السعودية للسيطرة على الحج، على مشاعر الحج, فنحن من كنا نصرخ لتحرير القدس، سنصرخ, وسنصرخ – إن كنا سنصرخ – عندما تُحتل مكة عندما تُحتل المدينة، وهذا محتمل احتمالاً كبيراً جداً.

فكيف ترى بأنه ليس بإمكانك أن تعمل، أو ترى بأنك بمعزل عن هذا العالم, وأنك لست مستهدف، أو ترى بأنك لست مُستذَل، ممن هو واحد من الأذلاء، واحد من المستضعفين، واحد من المُهانين على أيدي اليهود والنصارى، كيف ترى بأنك لست مسئولاً أمام الله، ولا أمام الأمة التي أنت واحد منها، ولا أمام هذا الدين الذي أنت آمنت به؟!.

هذا شيء مؤكد، أنه بعد أن سلّم الجميع لأمريكا، أن تكون هي من يقود التحالف العالمي – والذي من ضمنه الدول العربية – لمكافحة الإرهاب.

والإرهاب ما هو من وجهة نظر أمريكا ما هو الإرهاب؟ في رأس قائمة الإرهاب هو ذلك الجهاد الذي تكررت آياته على صفحات القرآن الكريم، هذا هو الإرهاب رقم واحد، من وجهة نظرهم, وهذا هو ما وقّع عليه زعماء العرب، ما وقع زعماء المسلمين على طمسه!.

أنصار الله؛ أصالة الرؤيا وحداثة المشروع

محمد يحيى المنصور

مثلت انطلاقة حركة أنصار الله على يد قائدها المؤسس الشهيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه، أحد أهم الاستجابات التفاعلية الكبرى للفكر السياسي الإسلامي المعاصر في اليمن، بما قدمته من قراءة للواقع الملبد بالمشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الثقافية، التي مثلت أزمة هوية بكل ما للكلمة من مضمون.

كانت الحركة كذلك تفاعلاً واعياً مع العصر ومتغيراته السلبية والإيجابية، وما تعيشه الأمة من امتهان واستلاب على يد القوى الاستعمارية الأجنبية، والحكام المستبدين الجائرين.

كانت حركة أنصار الله امتداداً لمدرسة الإسلام الاجتهادية العقلية المشهود لها برفد الواقع الإسلامية بالمجددين التغييرين، الرافضين لجمود الواقع وسكونيته، الرافضين للظلم الخنوع.

جسد السيد الشهيد حسين بدر الدين الحوثي نموذج الثائر المجدد للفهم المعرفي والثقافي والفكري، الملتزم بالخط الإسلامي الأصيل، المهموم بقضايا أمته وما تعانيه، المتطلع إلى الإسهام في صنع التحول نحو الأفضل، باعتباره فردٌ من أفراد هذه الأمة، معنيٌ بأمرها متمثلاً للقرآن في قدرته على تشخيص الخلل الكائن في واقع الأمة أفراداً وشعوباً، والقادر بوصفه منهجاً إلهياً ربانياً على الأخذ بها نحو أن تكون خير أمة أخرجت للناس.

أصالة الرؤية ووضوح المنهج

لقد عمل الشهيد رضوان الله عليه على بلورة معالم مشروع نهضوي قرآني بسيط وواضح، يحمل في طياته صدقاً وواقعية، ومقدرةً على تحريك العقل للتفكير، والمشاعر للتفاعل من منطلق إيماني يرى بأن كلما جاء في القرآن حقٌ لا لبس فيه، من ثم فإن السير على النهج القرآني كفيل بتقويم الخلل والاختلالات التي يعيشها الفرد والأسرة والمجتمع والعالم برمته.

قدم السيد حسين بدر الدين الحوثي قراءة معمقة للواقع المعاصر الذي يبعث على الرثاء لحال الوطن/ اليمن، والأمة، مبيناً أوجه الخلل لما عبر عنها القرآن الكريم على شتى الصُعُد؛ السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، ليصل إلى أن جذر تخلف الأمة وضعفها وهوانها يتمثل في:

1- الانحراف الداخلي للحكم.

2- التسلط الأجنبي والهيمنة الصهيوأمريكية على اليمن والوطن العربي والإسلامي والعالم.

مشخصاً الآثار والتبعات الخطيرة الماثلة أمامنا اليوم من تسلط وهيمنة اليهود والأمريكان ومواليهم على رقاب الأمة، مبيناً انحراف الأمة وأسبابه ونتائجه، وسُبُل العلاج والخلاص للمسلمين من خلال القرآن الكريم، كما في دروس سورتي المائدة وآل عمران و خطر دخول أمريكا اليمن.

سعى الشهيد القائد في ثنايا مشروعه الثقافي القرآني

إلى تصحيح الكثير من المفاهيم الفكرية والتراثية والكلامية التي اعتبرها عائقاً أمام حيوية وحركية القرآن الكريم ودوره وفاعليته التي ينبغي أن تكون في الواقع، والتي عمل الأعداء على تعطيلها.

الشعار سلاحٌ وموقف

من خلال استجلاء الموقف القرآني من اليهود والنصارى المتسلطين على العالم، اليوم مروراً بفترات تاريخية وماضية، أطلق السيد رضوان الله عليه شعاره المعروف بالصرخة: الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام، كتلخيص مكثف للمظلومية التي يشعر بها العرب والمسلمون، والرفض المطلق للسياسات الاستكبارية الأمريكية والصهيونية التي تمس اليوم واقع اليمن والأمة في كل النواحي السياسية والعسكرية والاقتصادية، الاجتماعية، الإعلامية، الفكرية، النفسية وغيرها.

الصرخة في وجه المستكبرين تمثل إعلان براءة من ممارسات وجور السلطان المرتبطة بالتبعية لأمريكا والكيان الصهيوني.

إنها حالةٌ إعلان التحرر من التبعية والخنوع والاستسلام لأمريكا والكيان الصهيوني ورفض للممارسات والعدوانية التي تقومان بها، ورفض لاحتلال فلسطين، وغزو الشعوب العربية والإسلامية واحتلالها.

الصرخة إعلان يعبر عن الاستعداد لمقاومة الهيمنة الصهيو أمريكية المطلق على الأمة، وبطريقة حضارية واعية، ومسؤولة يترتب عليها حمل المشروع القرآني الثقافي والنهوض به لتغيير واقع الأمة، وإسقاط مشروع الهيمنة الاستعماري ومقاومته بشتى الطرق، وفي شتى المستويات.

الصرخة بمضامينها القرآنية الريحة هي تلخيص لأهداف حركة المسيرة القرآنية وبرنامج عملها وتعبير عن عمق انتمائها للإسلام الرافض للهيمنة، المقاوم للظلم، الداعي للمنهج الإلهي بأن يسود الواقع، ويعمل على تغييره وفقاً لقوله تعالى: {كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله}

الصرخة تأكيدٌ على عمق الانتماء للإسلام وإيمان بانتصاره ليسود العدل، وتسترد الحقوق وتتحقق الحرية والكرامة التي من أجلها خلق الله البشر وكرمهم بحمل الأمانة؛ أي أمانة الاستخلاف؛ لكي لا يكونوا مستعبدين ولا مضطهدين لغيرهم، بل لشرار المستعمرين (اليهود والنصارى) كما هو حاصل اليوم.

الصرخة ممارسةٌ لحق حرية التعبير التي تتضمنها القوانين والدستور اليمني والقوانين الدولية ومبادئ حقوق الإنسان ووسيلة لحشد الجماهير وتعبئتها لمناهضة الهيمنة والتدخلات الأجنبية في شؤون اليمن والأمة.

منطق العصر

هل تريد أن تتعامل مع هذا العصر؟ هل تريد أن تتصرف بمنطق العصر؟ ابن نفسَك، ابنوا أمة واحدة، كتَلة واحدة، موقف واحد . هذا منطق العصر.

لا تتحدث بأشياء تخدم عدوك

لا يجوز لك أن تنقل أي تبرير أبداً تسمعه ولو من رئيس الجمهورية يبرر وجود أمريكيين، أو يبرر القيام بعمل هو خدمة للأمريكيين من أي جهة كان، لا يتداول الناس التبريرات، هذه أول قضية يجب أن نحذر منها .

(موقفنا ممن يتولى اليهود)

فنحن نحرص على أن نحافظ على وعينا، نحافظ على سلامة نفوسنا أمام الله، مسائل خطيرة جداً، مسائل خطيرة جداً، من تلمس منه رائحة الولاء لليهود والنصارى يجب أن تحمل له روح العداء، يجب أن تحمل له روح العداء، في كل مشاعرك، وداخل أعماق نفسك، العداء الإيجابي، العداء الساخن، كل من تلمس أنه يوالي اليهود والنصارى، كل من تلمس بأن منطقه وإن كان منطق تحت عناوين أخرى: مصلحة كذا وكذا، يجب أن تحمل له روح العداء، وأن ترد عليه أن هذا غير صحيح.

المرجفون وكيفية التعامل معهم

قاسم الخطيب

عندما يتحقق للعُدْوَان تقدُّمٌ ميدانيٌّ يترافقُ معه تحرُّكٌ نشطٌ من قبَل المنافقين لخلخة صفوف المجتمع بالتهويل والإرجاف والتثبيط وإحداث تقدم في النفوس يضعف الهمم ويضرب الإرَادَة ويؤثر على علاقة الإنسان بربه وثقتهُ فيما عنده.

وهذا الدورُ يعد جبهة من جبهات العدو المتقدمة ومن أخطرها أثراً وتأثيراً؛ ولأن المنافقين يتحركون بشكل مستمر إلا أنهم حال تقدم العدو يتحركون أكثر, وتظهر مواقفهم بشكل جلي وواضح ما كانت لتبرز منهم في ظروف أخرى, وتأتي مفاجأة للمؤمنين كمفاجأة العقوبة على التقصير والمخالفة والتنازُع التي تثير الكثير من التساؤلات عن ماهية الأسباب ولماذا حل بنا كلّ هذا وكيف أصابنا ما أصابنا.

«وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ (166) وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالاً لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ (167) الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنفسكُمُ الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (168).

فتأتي الإجابةُ مقررةً أن الله أذن بأن يصيبكم ما أصابكم، باعتبار ما صدر منكم، وليعلم المؤمنون والمنافقون الذين قيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله باعتبار ديني أَوْ دافعوا عن أرضكم باعتبار وطني، فلا لهذه استجابوا ولا لتلك تحركوا، بل قابلوا هذه الدعوة بالتشكيك في مشروعية القتال وقداسة القضية, والإيحاء إلى ضُعفاء النفوس والإيْمَان من السذج بان الصراع صراع مصالح, ويخدم أطرافاً معينة وانه لو كان من أجل الدين أَوْ الأرض لقاتلنا. وهم في الواقع أقرب للأعداء وتدلك على ذَلك فعالهم المغايرة لأقوالهم.

ومع كُلّ هذا الخبث والخداع والتلون والتآمر يريدون أن يُظهروا أنفسهم كحكماء وأصحاب بُعد نظر وَرؤية عميقة تعرف تقديرات الأمور ونتائجها وأن الشهداء لو أطاعوهم ما قُتلوا, فيوجه القرآن إلى طريقة حكيمة في الرد عليهم بما يبكتهم ويضرب نفسياتهم, «قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنفسكُمُ الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ», في القول إن نتائج ما ترون حتمية وأن الشهداء لو أطاعوكم ما قُتلوا فها أنتم لم تتحركوا فادفعوا الموت عنكم, وأمام أية حركة يقوم بها المنافقون يجب أن يواجهوا بما يظهر أن الناس أبعد ما يكون عن التأثر بإرجافهم وتثبيطهم, وهذه لها أثرها الكبير على نفسياتهم ونفسية العدو الذي يتحركون لخدمته من خلال وضعه في الصورة أنه أمام أمةٍ ثابتة لا يؤثر فيها الإرجاف والتخويف, أمةٍ تغمر منطقها عبارات الالتجاء إلى الله والتوكل عليه, أمةٍ عصية على الانكسار مترفعةٍ عن الآثار السلبية للهزيمة. يضعف العدو صمودها ويذهله تفانيها وصبرها, كلما ازداد العدو عدةً ازدادوا إيْمَاناً ولحمةً وتعاوناً وأُنساً وألفةً.

إنها عظمة التربية القرآنية العالية التي توجه المجتمع حتى لو حصلت هزيمة إلى كيف يكونون بالشكل الذي يهزم العدو نفسياً وهذا مظهر من مظاهر رحمة الله وشمول هديه في كُلّ الظروف.

فيهدي والناس متجهون إلى الميدان وفي الميدان وبعد النصر, ويهدي فيما لو حصلت هزيمةٌ إلى كيف يجب أن يكونوا وكيف يركزون على الإيجابيات التي لا تحصل إلا في أجواء الهزيمة, وأن لا يحزنوا لكثرة المسارعين إلى الأعداء وإن كانوا من المحسوبين عليهم؛ لأنهم يتخلصون من فبروسات ضارة لصقت بمسيرتهم, وفقدوا الكثير من إيْمَانهم وإلتزامهم بوجود هؤلاء بينهم.

وهذا ما أوحى اللهُ به إلى نبيه (ص) بقوله (ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر إنهم لن يضروا الله شيئاً, يريد الله أن لا يجعل لهم حظاً في الآخرة ولهم عذاب عظيم), فلا مسارعتهم إلى العدو تضر الله ولم يجنوا من المسارعة هذه إلا العذاب والخسران, «وما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميزَ الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فآمنوا بالله ورسله وإن تؤمنوا وتتقوا فلكم أجر عظيم». فموضوع الغربلة سُنة إلهية ثابتة يتبين من خلالها الخبيثُ من الطيب, وتساعد الأحداث على كشف ما وراء جدار الصدر وما تنطوي عليه الجوانح من خبث أَوْ طيب وعلى هذا الأَسَاس يكون الناس أمامَ إحاطة ومعرفة تناولها القرآن بشكل لا يستطيعُ الإنسان مهما كانت خبرته السياسية والعسكرية أن يحيطَ بملابساته بطريقة مسبقة بينما تصبح سطوراً تقرأ وأنت في ميادين العمل لإعلاء كلمة الله.

الشعار.. مشروعيته، دلالاته، أبعاده في مواجهة المعتدين والمرجفين

فعاليات ومعارض صور ومجسمات بأمانة العاصمة تزامناً مع أسبوع الصرخة

المسيرة - خاص:

نظّمت الوحدةُ الثقافيةُ لأنصار الله بأمانة العاصمة، الخميسَ الفائتَ، فعاليةً بعنوان «دلالات الشعار وأبعاد الصرخة»، تمحورت أوراقُها حول الشعار «الله أكبر الموت لأمريكا الموت لإسرائيل اللعنة على اليهود النصر لإسلام» وعن دلالاته وأهميته ورؤية الشهيد القائد وبدايات المشروع القرآني والشعار كموقف حضاري سلمي يتلاءم والوضعية التي تعيشها الشعوب العربية والإسلامية، وضرورة أن تكون هناك مواقفُ ضد الصلف الصهيوأمريكي مهما كانت بسيطةً تشهد بوجود وعي إسلامي حقيقي يتصدى لتلك المؤامرات الخبيثة التي يحيكها أعداء الإسلام والمسلمين من اليهود والنصارى ومَن سار في رَكْبِهم.

وكانت أولى أوراق الفعالية هي للأستاذ علي الشرعي تحدث فيها عن الشعار وأبعاده ودلالاته، وعن أنه جاء كضرورة حتمية لأن يكون هناك موقفٌ يفضح السياساتِ الصهيوأمريكية التي طبختها الصهيونية العالمية في تلك الدول لتكون ذريعةً لاحتلال البلدان العربية والإسلامية، لافتاً إلى أن الشعارَ ليس موجهاً ضد شخص أو فئة أو جماعة أو دولة بل كان ولا يزال موجهاً ضد سياسة استعمارية إجرامية أراد لها أصحابُها أن تكون منفذاً لاستعمار جديد لدول العالم الإسلامي تحت مسميات جديدة وشعارات براقة، مشيراً إلى أن مصطلحاته مستقاةٌ من كتاب الله مترجمة إلى مواقف عملية كانت نتاجاً للوعي الذي وصله الشهيد القائد للمرحلة وكذا الخطوات التي يجب على الأمة العربية والإسلامية اتخاذها للحيلولة دون الوقوع في شراك اليهود والنصارى ومؤامراتهم الخبيثة والدنيئة.

وكانت الورقة الأُخْـرَى هي للأستاذ محمد المنصور، بعنوان «أنصار الله.. أصالة الرؤيا وحداثة المشروع»، حيث ذكر فيها أن انطلاقة حركة أنصار الله على يد الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه أحدُ أهم الاستجابات التفاعُلية الكبرى للفكر السياسي الإسلامي المعاصر في اليَمَن، وذلك بما قدمته من قراءة للواقع الملبَّد بالمشكلات السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية التي مثَّلت أزمة هوية بكل ما تعنيه الكلمة.

وقال المنصورُ: إن الشهيد القائد جسّد نموذج الثائر المجدد للفهم المعرفي والثقافي والفكري، الملتزم بالخط الإسلامي الأصيل، المهموم بقضايا أمته وما تعانيه، المتطلع نحو الإسهام في صنع التحول نحو الأفضل باعتباره فرداً من هذه الأمة، متمثلاً للقرآن في قدرته على تشخيص الخلل الواقع في الأمة فرداً وجماعة.

ولفت المنصور إلى أن الشهيد القائد جعل جذر مشاكل الأمة بكلها من ضعف وهوان هو الانحراف الداخلي للحكم أولاً والتسلط الأجنبي للهيمنة الصهيوأمريكية على الوطن العربي والإسلامي والعالم ومن ضمنه اليَمَن، مشخصاً الآثار والتبعات الماثلة أمامنا اليوم من تسلط وهيمنة اليهود والنصارى على الشعوب العربية والإسلامية.

وأضاف أن الصرخة عبارة عن إعلان يعبر عن الاستعداد لمقاومة الهيمنة والتضحية في سبيل ذلك بالمال والنفس في سبيل النهوض بالمشروع القرآني لتحرير النفوس من هيمنة الطواغيت، وهي تعميق على عمق الانتماء للإسلام وإيمان بانتصاره ليسود العدل وتسترد الحقوق وتحقق الكرامة، كما أنها ممارسة لحق التعبير التي يتضمنها القانون والدستور اليَمَني والقوانين الدولية ومبادئ حقوق الإنسان، ووسيلة لحشد الجماهير وتعبئتها لمناهضة الهيمنة والتدخلات الأجنبية في الأوطان.

كما شارك الشاعران محمد الشميري وخالد الدولة، بقصيدتين شعريتين استحضرا فيها المشروعَ القرآني وبداية انطلاقه وما واجهه من متاعب ومصاعب وتضحيات وانتصار أيضاً.

حضر الفعالية شخصيات اجتماعية وعلمائية ومثقفون وجمعٌ كبيرٌ من المواطنين.

كما نظّم المكتب الثقافي بالعاصمة صنعاء ندوة بعنوان «الشعار سلاح وموقف» تحدث فيها كوكبة من العلماء والأكاديميين والأساتذة ركّزت حول الأسس الثقافية والعملية التي بني عليها الشعار، كما نوه المشاركون فيها إلى أن العُـدْوَان الذي شن ضد اليَمَن من قبَل السعودية وحلفائها هو سببُه الحرية والاستقلال التي حصل الشعب عليها منذ بداية هذا الشعار، كما اعتبرت الكلمات الشعار رفضاً للظلم والاستعباد والقهر وهو بمثابة حياة للأمة في وجه المعتدين، كما أفادت بأن الشعار أرعب أمريكا وإسرائيل وكشف المنافقين الموالين لليهود.

وفي مديرية السبعين وَتحت شعار «يمن الصمود» نظمت الهيئة النسائية لأنصار الله المعرض الأول للصور والمجسمات، بالتزامن مع أسبوع الصرخة، وبرغم الصمود أَمَام عُـدْوَان وحصار لما يقارب الخمسة أشهر.

بعد ذلك أدانت الهيئة النسائية لأنصار الله بمنطقه السبعين في بيان لها، الجريمة البشعة لأدوات العُـدْوَان ومرتزقته من القاعدة وداعش بتعز التي تتنافى مع كُلّ القيم والأعراف الدينية والإنسانية في حق بني الرميمة والأسرى.

ويحتوي معرضُ الصور مراحل الصرخة، وأثر ذلك في كشف عملاء أمريكا وإسرائيل، ورسالة قوية للعالم أجمع، أن المسيرة القرآنية مستمرة وأنصار الله موجودون وبقوة، وأن الهيمنة الأمريكية في طريقها إلى الزوال وعلى أيديهم.

كما أقيمت في صنعاء القديمة ندوة تضمنت عدة أوراق كانت الأولى بعنوان «فعالية الشعار وانزعاج السفير الأمريكي منه» والورقة الثانية تناولت الحروب الست التي شنها النظام العميل على أبناء صعدة وكذلك ورقة تناولت العُـدْوَان السعودي الأمريكي على اليَمَن.

وفي مديرية الوحدة أقيمت ندوة ثقافية بعنوان «الشعار سلاح وموقف» تناول المشاركون فيها على أهمية الشعار وأنه أتى كموقف ضروري وحتمي وواجب تجاه جرائم أمريكا وإسرائيل بحق أبناء الإسلام، كما تناولت أَيْضاً عداوة اليهود للإسلام وخطورتهم على أبناء الإسلام بما يؤدي ذلك إلى وجوب التحرك ضد مؤامراتهم في كُلّ المجالات.

وفي مديرية الصافية نظم المكتب الثقافي للمديرية ندوة بعنوان «الصرخة المشروعية والدلالة ومسئولية المجتمع في مواجهة المعتدين والمرجفين»، ركزت جميع كلماتها على أهمية الصرخة وتأثيراتها الكبيرة، وأن هذا الشعار إذا ترافق معه عمل ميداني على كُلّ المستويات فهو كفيل بأن تبلغ هذه الأمة أعلى مراتبها في مواجهة أعدائها، مشيرين إلى أن من دمر الأمة هم اليهود بواسطة آل سعود.

كما أقيمت ندوة ثقافية في مديرية آزال حضرها جمع كبير من مواطني المديرية وشارك فيها عدد من الشخصيات الذين تناولوا فيها أهمية الشعار لا سيما بعد انكشاف الحقائق أَمَام المسلمين من المؤامرات التي تحاك عليهم من قبَل أعدائهم وأن هذه الصرخة أتت كموقف مسئول أَمَام الله فيما يحدث لإخواننا المسلمين في فلسطين والعراق وغيرها، داعين أَيْضاً إلى وَحدة الصف والكلمة في مواجهة العُـدْوَان السعودي الأمريكي والالتفاف حول مشروع التحرر والاستقلال والحرية، معتبرين أن آل سعود هم مجرد أداة في يد اليهود ينفذوا مخططاتهم في المنطقة.

أغاني الموت

أبو داوود نصرالله

أغاني الموتِ موتِ الأبرياءِ
يرَتِّلها خليجُ الأغبياءِ
فتنتفضُ الدماءُ كراقصاتٍ
وتختضبُ الطفولةُ بالدِّماءِ
وتحترقُ الزهورُ زهورُ صَنْعا
وتسقطُ مثْلَ أوراقِ الشتاءِ
ونقْشٌ في(يريمَ) غدى خُدُوشاً
مشيِّعَةً لأشلاءِ (المخاءِ)
ألا قُلِّ للذي عزَفَ المنايا
إليك تعودُ أصداءُ الغِناءِ
تفنَّنَ في العمالةِ حين غنّى
وأخفقَ حينَ غنّى بالفناءِ
وما صَيدُ الغزالِ كصيدِ لَيْثٍ
ولا يمَنُ العروبةِ كالضِّباءِ
سيعلمُ حينَ نُعْلِنُ عن لِقانا
ويذهلُ من خَيَاراتِ اللِّقاءِ
ويسقطُ كالفَراشِ بنارِ شعبي
ويُسْرِعُ-يومَ نضْحكُ-بالبُكاءِ
وتَرْقُصُ في (الرّياضِ) وفي سِواها
دِمَاهُ كَرَقْصِ (صنْعا) بالسَّواءِ
وحينَ يرى من الأرضِ انتقاماً
وتأتيه انتقاماتُ السَّماءِ
ويعْلمُ -يومَ لا يُجْدِيه- أنَّا
أشَدّاءُ، سُلالَةُ أَقْوياءِ
وأنَّ عَبيدَهُ منّا سَرَابٌ
شَرَاهُمْ نفْطُهُ بِئْسَ الشِّراءِ
وأَوْرَدهُمْ هلاكاً وارْتكاساً
وهل ينْجُو عميلٌ من شَقاءِ
تمادَوا، أسْرفوا، خانوا، وهامُوْا
وربُّكَ عالِمٌ بالأدْعياءِ
أَضلُّوا، زيَّفوا، كادُوا، أبادُوا
ولو رُدُّوا لعادوا للجَفاءِ
سينقشِعُ الغمامُ -غداً-وندري
مَنِ البَلْوى، ومَنْ سِرُّ البلاءِ
لك العلياءُ يا يمَنَ المعالي
فداك الرُّوحُ في يومِ الفِداءِ
وويلٌ للخليجِ، وألْفُ وَيْلٍ
لمملَكةِ الجرائمِ والدِّماءِ

بعد الفتح

محمد يحيى بلابل

لو أن كل طغاة العالم اجتمعوا
لقصفنا ما اعترانا الذل والخورُ
إنا الى الله أخلصنا ضمائرنا
ولن نخاف من الباغين إن كثروا
و حسبنا الله قلناها مدوية
ومن يكن حسبه الرحمن منتصرُ
الله أعظم ممن دمروا بلدي
ومن تمادوا ومن خانوا ومن فجروا
ويعلم الله أن الحق مطلبنا
لا الفخر والجاه والدولار والدرر
يامن أتوا ليذلونا بما ملكوا
وحاصرونا وظنوا أنهم ظفروا
تراجعوا كل شعبي سوف يلفظكم
ويلفظ اليوم من باعوا ومن غدروا
نحن اليمانين كالطوفان يعرفنا
البر والبحر والأوراق والشجرُ
نحن اليمانين يامن بات يجهلنا
نكون في الصدر حين الناس تفتخرُ
دم الطفولة شلال سيجرفكم
يامن بشرعة هذا الدين قد كفروا
وكل قطرة مظلوم بتربتنا
ستثمر الآن جيلاً ليس ينكسرُ
كنا مع المصطفى أنصار دعوته
وما نزال الأُولى آووا وهم نصروا
وأنتم اليوم أعراب كعادتكم
نفاقكم واضح والكفر مشتهرُ
أنتم تدورون والدولار قبلتكم
هو الحطيم لكم والركن و الحجرُ
لم تعرفوا الدين إلا من صوارمنا
فإن نسيتم فبعد الفتح نفتكرُ

ثقافة جزيرة الكنز !

د. أشرف الكبسي

لطالما بحث القراصنة عن جزيرة الكنز ، وبينما لا يزال الواهمون يبحثون بعين واحدة عن لمعان حماقتهم ، أدرك البعض الحاذق ، أن العالم تغير كثيراً ، وأنهم يحملون كنزهم في رؤوسهم ، وأن الثروة ليست سبائك ذهبية مدفونة هنا أو براميل نفط تختبأ هناك ، بل إنسان إكتشف عقله وصنع الذهب..!

لم يعد عالم اليوم ، قائماً على ضخامة وزن العجول بل على براعة إنتاج العقول ، ولم تعد الشعوب تفاخر بوفرة عجولها الطبيعية بل بكثرة عقولها البشرية ، فكم عقلاً لدينا؟

لطالما أفسدت ثقافة جزيرة الكنز فرص التنمية البشرية الحقيقية في المنطقة العربية ، والتقدم خطوة نحو عالم العقول ، فبينما ركنت دول الخليج لمذاقات إستهلاك ثروة الصدفة ،والإنفاق المريح والسهل مما وجدت لا ما أوجدت ، ترهل عقلها الجمعي وتضاءلت فرصها في مغادرة فقرها العلمي والمعرفي ، وهاهي مع كل ثرائها وأبراج خليفتها دول متخلفة نامية ، تعض أصابعها الثرية ، ناقمة على علوم إيران النووية..!

ينقسم العرب اليوم إلى أثرياء بمحض الصدفة ، وآخرون يحدقون بحسرة ، علها تأتيهم ثروة الصدفة ، لا أحد هنا يصنع الفرصة ليحصد إنتاج الثروة..

إذا كنت ذكياً فلماذا أنت فقير..؟ هكذا يسأل عالم الحاسوب والتكنولوجيا والثورة الرقمية ، عالم توظيف المعرفة لا معرفة الوظيفة ، عالم يكتشف فيه الإنسانُ الطبيعة لا العكس ، وبدلاً من البحث عن الجواب في قاموس الذكاء ، كما فعلت ماليزيا وسنغافورة ومايكروسوفت وبيل غيتس وسامسونج ، كنا ومازلنا نلعن الفقر بغباء ، ونقتل بعضنا صراعاً على فتات من خامات الطبيعة ، ونتسائل: لعل الله يهدينا منجماً أو نقع على بئر نفطية ، وأين هي ثروتنا السمكية؟

متى سندرك أن العلم هو الكنز ، والإنسان هو الثروة ، وأن الأثرياء ليسوا سواء ، فهناك ثري ذكي صنع الثروة ، ولص ثري سرقها ، وثري غبي بددها ، وأن الفقراء أيضاً ليسوا سواء لسوء حظهم ، بل لإعتمادهم عليه..!

متى سنعي أن الوطن أكثر من مجرد بقرة حلوب ، وأن عقلنا الجمعي بيتنا الكبير ولا يقبل القسمة على حماقة أطماع الورثة في الثروة ، وأن البنية التحتية قضية هامة ، لكن البنية الفكرية أكثر أهمية ، علنا بعدها ، نغادر جزيرة الكنز لنجد الكنز..!

خاطرة..
سئمت المشي في الظلام
ممدود الذراعين
أتلمس حفر الجدران..
سئمت دوراني حولي
وحول الطاولة
بحثاً عن كراسي آمنة..
سئمت ذوبان الكلام
ومرارة السكر
في قهوة الصباح الباردة..
سئمت الكتابة
وإدمان جدل الكآبة
في وطن يشبهني
كلما طلقته السعادة..!

فايننشال تايمز: السعودية تواجه خيارات صعبة بامتداد حربها على اليمن إلى أراضيها

المسيرة - متابعات:

نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية مقالاً تناول الخيارات الصعبة التي تواجه السعودية بشأن النفط والنفوذ الإقليمي.

وأشارت الصحيفة إلى أن مصالحَ المملكة متعلقة باستقرار أسعار النفط خلال السنوات الخمس المقبلة، وتحدّثت عن أن عام 2015 لا يسيرُ بشكل جيد بالنسبة للسعودية، فمحاولات الملك السعودي سلمان بن عبدالعزيز ونجله محمد بن سلمان، ولي ولي العهد ووزير الدفاع ورئيس المجلس الأعلى لشركة «أرامكو»، لتأكيد سلطتهم في المنطقة وسوق النفط، تبوء بالفشل.

وأشارت إلى أن الخطر بشأن مزيد من الصراع واضح، فالهجوم الذي استهدف مسجداً الشهر الجاري بالقرب من الحدود مع اليَمَن يظهر أن «العدو» داخل المملكة، وأردفت أن التهديد بإمكانية امتداد الصراع جنوبا إلى المملكة قادماً من «داعش» في العراق، أوْ يمتد شمالاً قادماً من اليَمَن أمر وارد، لذلك فإن هناك احتمالية أن يقود انخفاض أسعار النفط إلى مزيد من عدم الاستقرار في المنطقة وما أبعد من ذلك.

وتحدثت الـ«فايننشال تايمز» عن أنه من الصعب رؤية كيفية تأثير تلك الأحداث على مصالح من هم بالسلطة في الرياض، لكن حكام السعودية في حاجة إلى فترة من الهدوء لضمان بقائهم في السلطة.

كذلك رجّحت الصحيفة «حدوث تغيير في السياسة قبل نهاية العام الجاري رغم عدم وجود خيارات سهلة أوْ شيء مؤكد، حتى لو أن ذلك سيعني حدوث تغيير في السلطة ورحيل ولي ولي العهد محمد بن سلمان».

طائرة بدون طيار مزودة بكاميرا في قصر الأمير
الكويت تضبط خلية داعشية مسلحة وشبكة لتجنيد المقاتلين

المسيرة - متابعات:

كشفت مصادر كويتية مطلعة أن الأجهزة الأمنية في البلاد ضبطت خلية مسلحة تنتمي إلى تنظيم «داعش»، وعثرت مع عناصره على مجموعة من الأسلحة، لافتة إلى أن الملف لا يزال بعهدة وزارة الداخلية، وستتم إحالته إلى النيابة العامة.

وقالت مصادر قانونية إن النيابة تحقق مع شبكة أخرى من 7 مواطنين كانت تقوم بتجنيد الشباب للانضمام إلى «داعش»، مبيّنة أن تلك الشبكة ضُبِطت مؤخراً أثناء محاولة بعض أفرادها السفر إلى تركيا للقتال مع التنظيم.

وكشف المصادر أن المتهمين اعترفوا بانتمائهم إلى خليةٍ لقتال «الجيش الحر» والحكومة السورية، وأنهم يعتنقون الفكر التكفيري، مضيفة أن المتهم الأول اعترف بأن المتهمين الستة الآخرين قاموا بتجنيده مع عدد آخر من الشباب، وأنه ضبط قبل مغادرته الكويت إلى تركيا للانضمام لاحقاً إلى «داعش».

وذكرت صحيفة "الرأي" الكويتية السبت أن الأجهزة الأمنية المختصة تحقق في حادثة العثور على طائرة صغيرة من دون طيار مزوّدة بكاميرا حلّقت في محيط قصر بيان (أحد القصور الأميرية) وعلقت بإحدى شجرات النخيل في حدائق القصر.

وقالت الصحيفة نقلاً عن مصادر أمنية لم يتم تسميتها إن الحادثة وقعت يوم الخميس الماضي عندما لاحظ وافد مصري يعمل في القصر طائرة صغيرة تحوم في محيط القصر، وما لبثت أن اختفت عن الأنظار فأبلغ الجهات المعنية بذلك.

وأشارت المصادر إلى أن جهاز أمن الدولة واستخبارات الجيش عملا على كشف سر الطائرة، وبعد تفتيش وبحث دقيقين تم العثور عليها عالقة على إحدى أشجار النخيل في حديقة القصر، فتم إنزالها والعمل على تفكيكها حيث تبين أنها مزوّدة بكاميرا.

طبيب سعودي ينفذ عملية انتحارية في سامراء

المسيرة - متابعات:

نعى تنظيم «داعش» أحد إرهابييه السعوديين يلقب بـ«أبي بكر الجزراوي» وذلك إثر قيامه بعملية انتحارية استهدف بها مقراً للجيش العراقي قرب مدينة سامراء.

وقال التنظيمُ الإرهابي في بيان له «أبو بكر قاد عجلة مفخخة محملة بالمواد المتفجرة وفجَّر نفسَه في تجمع للجيش العراقي في شارع وطبان قرب مدينة سامراء»، ما أدَّى لاستشهاد العديد من قوات الجيش العراقي.

وأفاد حسابُ ما يسمّى «الخلافة مباشر» الذي ينشر أخبار «داعش» على موقع «تويتر» أن الانتحاري السعودي كان يعمَلُ طبيباً في المملكة قبل انضمامه إليه، مُشيراً إلى أن قيادة «داعش» عرضت عليه إدارة أحد مشافيها إلا أنه رفض.

ضمن عمليات الإسناد لحلفائها من الجماعات المسلحة في سوريا
غارات إسرائيلية جديدة على القنيطرة السورية و7 شهداء

المسيرة - خاص:

أستشهد 5 أشخاص على الأقل، الجمعةَ، جَرَّاءَ غارةٍ إسرائيلية جديدة استهدفت منطقة القنيطرة السورية في هضبة الجولان.

وقال التلفزيون السوري: «استهدف طيران الاحتلال الإسرائيلي سيارة مدنية في الكوم، ما أدى إلى استشهاد خمسة مدنيين عزل»، وذلك غداة سلسلة ضربات جوية استهدفت الخميس مواقع عسكرية في هضبة الجولان وتسببت بمقتل شخصين على الأقل».

وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية أن الغارة نفذت بعمق 15 كلم داخل الأراضي السورية.

وأشارت رويترز نقلاً عن مسؤول إسرائيلي أن «الغارةَ في الجولان قتلت 4 فلسطينيين مسؤولين عن إطلاق الصواريخ الخميس».

ويأتي التصعيدُ الإسرائيلي الجديد ضمن عمليات الإسناد لحلفائها من الجماعات المسلحة في سوريا، ورفداً لجبهة النصرة التي يتلقى جرحاها العلاج في المشافي الإسرائيلية وتتعرض مؤخراً لتقهقر ملموس بعد أن حقق الجيش السوري إنتصارات وتقدماً في المناطق التي كانت تسيطر عليها تلك الجماعات المتطرفة.

من جديد العنصرية تجاه المسلمين
دول أوروبية تصرح: لا نرغب باللاجئين المسلمين!!

المسيرة - متابعات:

توصل أعضاءُ «الاتحاد الأوروبي» إلى اتفاق من أجل توزيع اللاجئين القادمين عن طريق اليونان وإيطاليا بشكل عادل على دول الاتحاد، إلا أن ظهور عنصر «الدين» في معايير قبول اللاجئين أبرز من جديد العنصرية تجاه المسلمين.

وأعلنت «سلوفاكيا»، التي عارضت نظام توزيع اللاجئين على دول «الاتحاد الأوروبي»، أنها ستستقبل المسيحيين فقط من اللاجئين السوريين!!.

وعقب إعلان رئيس الوزراء، «روبرت فيكو»، أن بلاده ستستقبل 100 مسيحي سوري، قال الناطق باسم الخارجية، «إيفان ميتيك»: لا يوجد مساجد في بلاده، وإن المسلمين سيواجهون صعوبة في التأقلم.

من جانبه، قال الرئيس التشيكي، «ميلوس زيمان»، في تصريحات صحفية سابقة، إن على بلاده إلا تستقبل اللاجئين المسلمين وأولئك القادمين من بلدان شمال أفريقيا بسبب الفوارق الثقافية.

وفي تعقيب على التصريحات أرسلت السفارة التشيكية في العاصمة البوسنية «سراييفو»، بياناً أوضحت فيه أن الحكومات التشيكية ليست لديها معايير تستند إلى الدين في قبول اللاجئين، رغم تصريحات الرئيس.

وكانت النمسا أول عضو في «الاتحاد الأوروبي» يصرح بأنه سيستقبل اللاجئين المسيحيين، حيث قالت وزيرة الداخلية، «جوهانا ميكل-ليتنر»، في أكتوبر 2013، إن بلادها ستستقبل ألف لاجئ سوري، يجري اختيارهم من المسيحيين.

ورغم تصريح الناطق الإعلامي باسم وزارة الداخلية، «كارل هاينز غروندبوك»، أنهم يعتمدون اتفاقية جنيف في قبول اللاجئين، إلا أن موقعَ الوزراة يشيرُ إلى «أولوية النساء والأطفال والأسر الضعيفة والأقلية المسيحية المظلومة في قسم معايير من أجل اللاجئين السوريين».

من جانبها، قالت باحثة حقوق اللاجئين والمهاجرين في «منظمة العفو الدولية»، «فرانسيسكا بيزوتللي»: إن «قبول الأشخاص الفارين من الحروب وفق معايير دينية يعتبر تمييزاً عنصرياً».

وأوردت «وكالة الأنباء الألمانية» وصحيفة «فيلت»، أخباراً قالت فيها إن «سلوفاكيا وجمهورية التشيك وبولونيا وبلغاريا تطبق معيار المسيحية في قبول اللاجئين، وإن الدول المذكورة لن تقبل لاجئين مسلمين، إلا أن مكتبَ اللجوء في رئاسة الوزراء البلغارية، أعلن أن بلاده لا تميز أبداً بين اللاجئين من جهة الدين أوْ العرق أوْ الجنس.

ووضع «الاتحاد الأوروبي» نظاما إجباريا لتوزيع اللاجئين على أعضائه، بحيث تتحمل دول كسلوفاكيا والتشيك وبولونيا وبلغاريا والمجر، عبء المهاجرين، وفي هذا الإطار أعلن الاتحاد أنه سيقبل 40 ألف لاجئ في اليونان وإيطاليا، وسيوزعهم على البلدان الأعضاء من خلال نظام التوزيع الإجباري.

متابعات فلسطينية

اشتباكات واعتقال 7 مواطنين بالضفة وأمر بهدم مسجد في القدس

اشتبك عدد من المواطنين في الضفة المحتلة مع قوات العدو بالرصاص، ما أجبر جنود العدو على الانسحاب، فيما عمد الاحتلال إلى اعتقال 7 مواطنين، وأمر بهدم مسجد في القدس.

وذكر موقع القناة السابعة في التلفزيون العبري، أن قوات الجيش اعتقلت سبعة فلسطينيين ممّن تصفهم بأنهم «مطلوبون» لجهاز المخابرات العام «الشاباك»، مُشيراً إلى أن من بينهم ستة متهمين بممارسة أنشطة وعمليات مقاومة ضد الجنود والمستوطنين.

واقتحمت قوة عسكرية «إسرائيلية» مستخدمة الكلاب البوليسية المدرّبة، منزلاً فلسطينياً في بلدة بيت أمر قضاء الخليل، حيث عاث أفرادها الجنود في المكان خراباً وقاموا بتحطيم محتوياته بزعم البحث عن أسلحة.

واندلعت، فجرَ الجمعة، اشتباكات متقطعة مع قوات الاحتلال الصهيوني في مدينة جنين ومخيمها (شمال الضفة المحتلة)، تخللها إطلاق أعيرة نارية باتجاه قوات الاحتلال.

وقالت مصادر صحفية: إن مقاومين اشتبكوا بالأسلحة النارية مع جنود الاحتلال على أطراف منطقة الجابريات في مدينة جنين قبل أن ينسحبوا من المنطقة.

وأشارت المصادر إلى أن جنود الاحتلال ردّوا بإطلاق كثيف للنار في المنطقة، كما انتشروا في الشوارع قبل أن ينسحبوا باتجاه شارع الناصرة.

وفي القدس المحتلة، سلم موظّفو بلدية الاحتلال، أمر هدم لمسجد القعقاع في حي عين اللوزة بسلوان بالقدس المحتلة، بذريعة البناء غير المرخص.

ولفت فخري أبو دياب من لجنة الدفاع عن سلوان، إلى أن سياسة الهدم هي إحدى وسائل طرد المقدسيين وتنغيص الحياة عليهم، لتقليص عددهم وإيجاد خلل في التوازن السكاني لصالح المستوطنين، وخاصة في المنطقة المحيطة بالبلدة القديمة والمسجد الأقصى، مؤكداً أن هدم المنازل وعدم استصدار تراخيص للمقدسيين سيؤدي إلى ضائقة سكنية.

الأمم المتحدة: إسرائيل هجّرت أكبر عدد من الفلسطينيين في ثلاثة أعوام

أعلنت الأمم المتحدة أن كيانَ الاحتلال الإسرائيلي أزال خلال الأسبوع الفائت ما لا يقل عن 63 من المنازل والبُنى التحتية في الضفة الغربية المحتلة، ما أدَّى إلى تهجير 132 فلسطينياً بينهم 82 طفلاً، هو العدد الأكبر منذ ثلاثة أعوام.

وأوضحت الأمم المتحدة انه منذ بداية العام، أزيل 356 بناء على الأقل بينها 81 ممولة بمساعدات دولية في المنطقة «ج» التي تشكل ستين في المائة من مساحة الضفة الغربية الخاضعة للسيطرة العسكرية الإسرائيلية وحيث لا يسمح للفلسطينيين بالبناء.

وقال روبرت بايبر منسق الأنشطة الإنسانية للأمم المتحدة في الأراضي المحتلة أن «عمليات الهدم هذه حصلت في موازاة توسيع للمستوطنات».

وأوضح بايبر أن إسرائيل تريد نقل سبعة آلاف من البدو إلى الشرق، في وادي الأردن، تحت شعار ضمان مسكن أفضل لهم. لكن الأمم المتحدة والمدافعين عن حقوق الإنسان يعتبرون ذلك «تهجيراً قسرياً».

وقالت الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي إنه يوم الاثنين وحدَه، هدمت إسرائيل مساكن، خيم أوْ ملجأ مؤقت، 78 فلسطينياً بينهم 49 طفلاً، وهو رقم قياسي في 24 ساعة منذ نهاية 2012. ومعلوم أن الاتحاد الأوروبي قام بتمويل بعض البنى التحتية التي أزيلت.

وقال رئيسُ وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) فيليبي سانشير إن هناك بين هذه العائلات الفلسطينية «من تم تهجيره أربع مرات في الأعوام الأربعة الأخيرة».

إصابة «إسرائيليين» وعشرات المقدسيين في مواجهات بالضفة والقدس

أصيب «إسرائيليان» اثنان إثر تعرض سيارتهما للرشق بالحجارة، فيما أصيب العشرات من المقدسيين بحالات اختناق خلال مواجهات في القدس المحتلة، الخميس، واعتقل العدو عدداً من المواطنين في الضفة المحتلة.

وذكر رئيس لجنة أهالي الأسرى والمعتقلين المقدسيين أمجد أبو عصب، أن «قوات العدو اعتقلت حارس المسجد الأقصى عرفات نجيب بعد مداهمة منزله في البلدة القديمة».

وحسب الإذاعة «الإسرائيلية» العامة، فإن «فتاة إسرائيلية وسائق سيارة أصيبا بجروح طفيفة نتيجة تعرض سيارتين إسرائيليتين للرشق بالحجارة لدى مرورهما في مقطع الطريق ما بين (عطروت ومفرق بنتسيون) شمالي القدس.

العدو يعتقل 3 فتيات مقدسيات على بوابات الأقصى

إعتقلت قواتُ العدو «الإسرائيلي»، الأربعاء، ثلاث فتيات مقدسيات فور خروجهن من المسجد الأقصى المبارك، واقتادتهن إلى مركز تابع لشرطة العدو في منطقة باب السلسلة للتحقيق، وتم تحويلهن إلى مركز توقيف وتحقيق (القشلة) في القدس القديمة.

وكانت قوات العدو اعتقلت حديجة خويص الثلاثاء أثناء خروجها من المسجد الأقصى، وأفرجت عنها لاحقاً، وتم تسليمها قراراً بمنع دخول المسجد لمدة 60 يوماً، وأبعدت الشاب المقدسي يوسف الشاويش 15 يوماً عن المسجد الأقصى.

هذا القصف الدموي لطيران التحالف السعودي لليمن يجب أن يتوقف فوراً فالضحايا من الأبرياء*

النغمة السائدة في وسائل الإعلام، خاصة تلك التابعة للإمبراطورية الإعلامية السعودية الجبارة، هي التي تتحدث بإسهاب عن البراميل المتفجرة للنظام السوري التي تقذف فوق رؤوس الأبرياء وتقتل المئات منهم، وهي أحاديث مهمة لا جدال فيها، ولكنها تنسى، او تتناسى، أن طائرات التحالف السعودية تقوم بالشيء نفسه، وربما أكثر منه ليل نهار، عندما تلقي بحممها فوق رؤوس اليمنيين العزل، وتقتل الآلاف منهم في تعز وصنعاء وصعدة والحديدة وعمران والقائمة طويلة.

وكالة أنباء رويترز أكدت في برقية لها أن حوالي 43 مدنياً قتلوا بصواريخ طائرات «عاصفة الحزم» السعودية، بينما أكد مسؤول أممي كبير أمام جلسة لمجلس الأمن الدولي ناقشت الأوضاع في اليمن، أن هذه الهجمات التي تشنها الطائرات السعودية «تنتهك بوضوح القانون الإنساني الدولي».

حتى واشنطن الداعم الأكبر للمملكة العربية السعودية وحربها في اليمن لم تستطع الاستمرارَ في الصمت تجاه هذه الغارات، وأصدر الناطق الرسمي باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي مساء الخميس بيانا عبر فيه «عن القلق الشديد إزاء الغارات الأخيرة للتحالف السعودي على مدينة الحديدة في اليمن»، مؤكدا "على أهمية هذا المرفأ الحيوي له باعتباره نقطة الوصول الرئيسية للمساعدات الإنسانية المتوجهة إلى الشعب اليمني».

التقارير التي نقلتها وكالات أنباء محايدة، ومنها وكالة الصحافة الفرنسية، أكدت أن الغارات الجوية للطائرات السعودية دمرت البنى التحتية للميناء تماما، وتسببت في قتل العديد من عمال المرفأ، وبات الميناء معطل تماماً.

لا بواكي لليمن، وشعبه الفقير المعدم الطيب الشهم لسبب بسيط، لان الذي يقصفه ويدمر بناه التحتية البائسة والمتهالكة، ويقتل أطفاله ورجاله ونساءه، هي الطائرات السعودية.

خمسة أشهر تقريباً، وهذه الطائرات تقتل وتدمر وسط صمت عربي شعبي ورسمي، خوفا من الغضب السعودي وتداعياته المالية، تحت ذريعة مواجهة التغلغل الإيراني في اليمن من خلال البوابة الحوثية، فهل البُنى التحتية لميناء الحديدة هي للحوثيين، ام انها للشعب اليمني وموجودة قبل الثورة الإيرانية عام 1979، ناهيك عن تأريخ ظهور الحوثيين على سطح الأحداث.

إحصاءات الأمم المتحدة تقول أن عدد ضحايا هذه الغارات السعودية أكثر من 15 ألفَ يمني بين قتيل وجريح، النسبة العظمى منهم من المدنيين، علاوة على أكثر من مليون مهجر ونازح ومشرد، والرقم في تصاعد.

الإحصاءات هذه نفسها تؤكد أن أكثر من ثمانين في المائة من اليمنيين في حاجة إلى مساعدات إنسانية عاجلة جداً، ولكن وصول هذه المساعدات بات صعبا في ظل الحصار البحري والبري والجوي، وتدمير الموانئ، وانعدام الوقود والأدوية والغذاء.

هذا القصف يجب أن يتوقف فوراً، خاصة أنه لم تعد هناك أهداف يمكن قصفها، ولا يوجد لدى الطرف الآخر أية وسائل دفاعية، فالسماء مفتوحة كليا أمام الطائرات السعودية بسبب ذلك، والضحايا من اليمنيين الفقراء المعدمين المسحوقين.

الصمت على القصف والتدمير تواطؤ وتشجيع على استمرار قتل الأبرياء، وتدمير بلد عربي أصيل، بل أصل العرب.

* إفتتاحية صحيفة رأي اليوم – لندن

هكذا تعامل أمريكا «حلفاءها» العرب!!

جمال كامل *

لا نأتي بجديد عندما نقول إن من المضحك أن نعتبر حكام الممالك والإمارات والمشايخ الخليجية هم "حلفاء لأمريكا، كما يدعون هم، فأمريكا لم تنظر يوماً إلى هؤلاء الملوك والأمراء والمشايخ على أنهم "حلفاء" بل أتباع، لا يملكون من أمرهم شيئا، فإذا أمرتهم أمريكا لا يملكون من خيار إلا الطاعة.

المراقب للعلاقة التي تربط هؤلاء "الزعماء" بأمريكا، يلاحظ وجود علاقة استثنائية خاصة بالعرب الخليجيين فقط، وهي علاقة لا يمكن أن يقبل بها أي بلد في العالم، لما فيها من ذلة ومهانة وتبعية مطلقة، فأمريكا تأخذ النفط العربي بأبخس الأثمان، وتزرع في أراضيهم القواعد العسكرية على نفقة دولها، كيفما تشاء، وتبيعهم ما في مخازنها من أسلحة قديمة صدئة، وتأمرهم أن يعادوا "الجمهورية الإسلامية في إيران"، فيعادونها طائعين دون أي اعتراض، وتأمرهم جعل "إسرائيل" حليفة، فيطيعون أيضاً، بل أن كُلّ ما يحصل في المنطقة الآن من فوضى ودمار هو بسبب، تنفيذ هؤلاء "الزعماء" العرب أوامر السيد الأمريكي، بحذافيرها، والقاضية بمعاداة محور المقاومة وإيران وسوريا وحزب الله، واستخدام السلاح الطائفي القذر والجماعات التكفيرية، لضرب امن واستقرار المنطقة ودفع دولها نحو التقسيم وشعوبها نحو التشرذم، انتقاما من هذا المحور الذي اذل "إسرائيل" وضرب المخططات الأمريكية بالصميم.

ومن أكثر حالات هؤلاء "الزعماء" ذلة، هي حالتهم قبل وبعد التوقيع على الاتفاق النووي بين إيران ومجموعة 5+1، فهي حالة كانت محصورة بين قوسي البكاء والاستجداء، حيث شهد العالم اجمع كيف أصاب السعودية حالة من الإحباط واليأس والخوف، من الاتفاق، متوسلة بأمريكا على إلا توقع على الاتفاق في مقابل، أن تقدم كُلّ نفطها وثروتها على طبق من ذهب، حتى أنها بالإضَافَة إلى قطر، أخذتا تتوسلان حتى بفرنسا، واشتروا منها أسلحة كاسدة بعشرات المليارات من الدولارات لإفشال الاتفاق.

هذه السياسة البائسة والمعيبة، لم تجد لها آذانا صاغية لدى السيد الأمريكي، الذي كان بدوره يستجدي التفاوض مع إيران، بعد أن أعيته الحيلة لحرمانها من حقوقها النووية، رغم كُلّ سياسات التهديد والوعيد والحظر الاقتصادي الشامل الذي طال حتى الدواء، والحرب النفسية ضد إيران على مدى ثلاثة عقود، فلم يجد من طريقة إلا التفاوض مع إيران كند قوي لا يمكن تجاهله.

أمريكا ومن ورائها خمسة أقوى دول في العالم، روسيا والصين وفرنسا وبريطانيا وألمانيا، فاوضوا إيران على مدة عقد من الزمن، حتى وصل الأمر بوزراء خارجية هذه الدول يحطمون أرقاماً قياسية في التفاوض وفي البقاء في مكان واحد نحو 20 يومياً، كما فعلها وزير الخارجية الأمريكي، عندما مكث في فندق في فيينا ولم يغادره حتى لساعة واحدة، من اجل التوصل إلى اتفاق مع إيران.

لم يكن أمام وزير الخارجية الأمريكي جون كري الذي جاء من أمريكا إلى النمسا، وهو يعاني من كسر في فخذه، وكذلك أمام وزراء خارجية مجموعة 5+1، إلا وزير خارجية إيران محمد جواد ظريف، الذي ترك المفاوضات في بعض الأوقات وعاد إلى إيران وبقي فيها نحو ثلاثة أيام، فيما بقي جون كري ينتظره في الفندق في فيينا دون أن يغادره!!.

الملفت جون كري هذا، الذي كان ينتظر ظريف في فيينا، نقلت صحيفة "رأي اليوم" عن معلومات موثقة تلقتها، أرسل رسالة خاصة وعبر القنوات الدبلوماسية لأربعة من وزراء الخارجية العرب عبر مكتبه تعتذر عن تلقي الوزير كري شخصيا الاتصالات الهاتفية المتكررة من وزراء خارجية عرب بدون مبرر أَوْ تلك التي تخص قضايا صغيرة.

الرسالة أشارت إلى حرص مكتب الوزير كري على التواصل مع جميع الشركاء والحلفاء وفي كُلّ الأوقات لكنها تقترح تنسيق جميع الشئون والاتصالات عبر السفارات الأمريكية وإبلاغ سفراء واشنطن بأية مستجدات دون الحاجة للتواصل الهاتفي دوماً مع الوزير شخصياً.

الرسالة المشار إليها نقلت بطريقة دبلوماسية مؤدبة لأربعة على الأقل من وزراء الخارجية العرب وتمت الإشارة فيها إلى أن سفراء واشنطن في العواصم الأربعة مستعدون للقيام بواجبهم في تلقي الاتصالات والملاحظات ونقلها ضمن القنوات الرسمية وبسرعة والإجابة على الاستفسارات.

الرسالة التي تحاول التخفيف من حدة الاتصالات الهاتفية التي يتلقاها مكتب كيري من الحلفاء العرب وصلت إلى وزراء عرب بينهم وزيري خارجية السعودية والأردن ولم يعلم ما إذا كانت اعتمدت للتعميم عبر جميع السفارات لكنها تعكس "ضجر" كيري من كثرة الاتصالات الهاتفية للمسئولين العرب بمكتبه.

* شفقنا العربي

المعارضة التركية تتهم أردوغان بتدبير "انقلاب مدني" عبر الانتخابات المبكرة

المسيرة - متابعات:

إتهم رئيسُ حزب الشعب الجمهوري المعارض في تركيا، الأحد، الرئيس رجب طيب أردوغان بمحاولة تدبير «انقلاب مدني» نظراً لسعيه تنظيم انتخابات مبكرة بعد فشل مشاورات تشكيل حكومة ائتلافية.

وللمرة الأولى منذ العام 2002 خسر حزب العدالة والتنمية المحافظ الغالبية المطلقة في البرلمان في انتخابات السابع من يونيو، وفشل رئيسه احمد داوود أوغلو في تشكيل ائتلاف حكومي خلال مهلة انتهت أمس الأحد.

واتهم حزب الشعب الجمهوري، الذي حل ثانياً في البرلمان وأجرى مشاورات لأسابيع مع «العدالة والتنمية»، أردوغان بإفشال المشاورات الحكومية عمدا لتنظيم انتخابات مبكرة قد تعيد لحزبه الحاكم الغالبية التي يريدها.

لندن تعيد فتح سفارتها في طهران
ظريف: البريطانيون من أغلق السفارة لا إيران

المسيرة - متابعات:

وصل وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند إلى طهران، حيث قام بإعَادَة افتتاح سفارة بلاده بعد 12 عَاماً من القطيعة.

في هذا السياق اعتبر وزير الاتصالات الإيراني محمود واعظي أن إعَادَة فتح السفارة البريطانية في إيران لا تعني تراجع إيران عن مبادئها وأنها تأتي في سياق قيام إيران بدور إيجابي في المنطقة والعالم.

وقال واعظي: إن هناك صفحة جديدة للعلاقات بين إيران والعالم وان السفارة الإيرانية في بريطانيا يعاد فتحها بالتزامن مع إعَادَة فتح السفارة البريطانية في إيران.

وتعليقاً على إعَادَة فتح السفارة البريطانية في طهران أعلن وزير الخارجية محمد جواد ظريف، أن إيران لم تغلق السفارة البريطانية في طهران (فى العام 2011) بل إنهم هم الذين بادروا إلى هذا الأمر.

وأوضح أن العالم اعترف بدور إيران البناء على الصعيدين الإقليمي والدولي وإعَادَة افتتاح السفارة البريطانية في طهران وزيارة الأوروبيين لطهران تأتي في إطار الاعتراف بهذا الدور.

وأعلن في الوقت نفسه أن هناك خلافات مع عدد من الدول الأوروبية يمكن إجراء محادثات حولها على أساس الرؤية الحقيقية وبالتالي المضي قدما لحلها على أساس السلوك الجاد وَالدقيق.

وأضاف: أن تقييم خطة العمل المشترك كفرصة لنا سيسهم في كسر الأجواء الدولية المعادية ضد إيران وَبناء الثقة مع دول الجوار داعيا هذه الدول إلى الاهتمام بهذه الفرصة خدمة لمصالحها.

عدم ظهور قاع واضح لأسعار النفط يثير مخاوف الخليجيين
الريال السعودي يتضاءل أمام الدولار لخفض النظرة المستقبلية للسعودية

تضخَّمَ القلقُ بفعل قرار فيتش خفض نظرتها المستقبلية لتصنيف الديون السعودية إلى «سلبية» من «مستقرة». وكانت ستاندرد اند بورز خفضت نظرتها المستقبلية للمملكة إلى سلبية في فبراير في حين لم تأخذ وكالة التصنيف الرئيسية الثالثة موديز خطوة بعدُ.

وقفر سعرُ الدولار الأمريكي أمام الريال السعودي في المعاملات الآجلة إلى أعلى مستوى منذ 2003 في الأيام القليلة الماضية مع قيام البنوك بالتحوُّط من مخاطر فك الربط، وهو ما زاد المخاوف بسوق الأسهم.

وتهاوت أسواق الأسهم الرئيسية في الشرق الأوسط، أمس الأحد، بسبب تراجع أسعار النفط وقرار فيتش خفض نظرتها المستقبلية لتصنيف السعودية والخسائر الحادة التي مُنيت بها البورصات الأمريكية يوم الجمعة.

ومُنيت دبي بأكبر خسارة في يوم واحد منذ ديسمبر الماضي، حيث انحدر مؤشرها الرئيسي سبعة بالمائة إلى 3451 نقطة مسجلاً أدنى إقفال له منذ 30 مارس آذار. وأغلق المؤشر عند أعلى بقليل من أدنى مستوى لمعاملات يوم الأحد وقرب مستوى الدعم الفني المهم 3233 نقطة وهو أقل مستوى لشهر مارس آذار.

وَحتى أسهم القطاعات التي تعتبر آمنة تقليدياً مثل الاتصالات والأغذية تلقت ضربات عنيفة في الخليج. و»ذلك يبعث على القلق بعض الشيء»، كما قال سبستيان حنين مدير المحفظة بشركة المستثمر الوطني في أبو ظبي.

وأشار إلى أن عدمَ ظهور قاع واضح لأسعار النفط يثير مخاوف المستثمرين.

ويتسم اقتصاد الإمارات العربية المتحدة بدرجة أعلى من تنوع الموارد قياسا إلى السعودية ويعتقد أن مركزها المالي أقوى. لكنها شأن الأسواق الأخرى في المنطقة معرضة لخطر نزوح الأموال السعودية إذا واجهت الرياض صعوبات.

وتراجع المؤشر المصري الرئيسي 5.4 بالمائة. ومن المفترض أن يستفيد الاقتصاد المصري من تراجع أسعار النفط لكن البلد يتلقى المساعدات والاستثمار من الخليج.

المسيرة

صدى

أسبوعية- سياسية- شاملة

العدد (53) الاثنين 25 أغسطس 2015م الموافق 10 ذو القعدة 1436هـ

تابعوا قناة المسيرة

تابعوا قناة المسيرة على النايل سات حسب البيانات التالي:
التردد: 11600 الترميز: 27500

كلمـــــة أخـــيرة

الغزو من الداخل
وكلاء العدوان لم يكونوا من الوطن

أنس القاضي

ما يربطُ بين الإنسان بموطنهُ ليس الجنسية، ولا محل الإقامة، بل الانتماء (الطبقي)، فالإنسانُ كائنٌ اجتماعيٌّ، ومجملُ العلاقات الاقتصادية السياسية هي مَن تُحَدِّدُ وطنية المرء، والتي هي بالضرورة اتساقٌ مع المصالح الشعبية.ولتجدنَّ كُلّ من أيَّد العُدْوَانَ واتخذ الرياضَ مُقاماً، لم يكن يَوماً اليَمَنُ وطنَه، بل موطنُه رساميله الطفيلية، وإن أقاموا في اليَمَنِ ففي أبراج عاجيةٍ تقطُرُ بالملذات، معزولةً عن المُجتمع اليَمَني المَسحوقِ وهُمومه، عن راتب موظف يتلاشى قبل وصوله إلى البيت، وعن عَرَقِ عامل تمتصُّه شمسُ البطالة واقفاً في الرصيف، ومن فلاحٍ جَفَّ مولّدُ بئره وفي الميناء بواخرُ مليئةٌ بثمار شركات الاحتكاراتِ العابرة للقوميات تنافسُه، وعن طالب كيف يُذاكرُ عشيةَ الاختبارات جائعاً، وهو يعلمُ أنه سيتخَرَّجُ إلى المجهول، وكأن قصورَ أولئك الوكلاء للعُدْوَانِ قِطَعٌ مِن ممالك الخليج والأحياء الأوروبية الأمريكية المُترفة لا من مُدُننا وأريافنا اليَمَنية المُفقرة.

هؤلاء الوكلاءُ للعُدْوَانِ -من سياسيين وعسكريين وإعلاميين وشخصيات اجتماعية- هم حقاً وكلاءُ بالمعنى السياسي الاقتصادي للكلمة المرادف للعمالة، فمصالحُهم الاقتصادية الطفيلية، ومواقعهم الطبَقية وتطلعاتهم، وأنماط حياتهم اليومية، كلها ترتبطُ بنسَقِ السيطرة الاستعمارية على الوطن وبالرأسمال الطُّفيلي الذي يَتحقَّقُ وجودُه التَّأريخيُّ في تبعية الاقتصاد اليَمَني للسيطرة الامبريالية.. وبالنسبة لهؤلاء الوكلاء «الكمبرادور» فالتغيير الثوري والتحرُّر الوطني يعني القضاءَ على مصالحهم بما هم جزءٌ وثيقٌ من المنظومة الامبريالية الاستعمارية الغربية، فمتى كانوا يمنيين أصلاً!.

هؤلاء الخونة لم يخونوا وطنَهم اليوم بل منذ ربطوا مصيرَهم بمصالح العدو القائمة على دمار اليَمَن، وفي تجارب كُلّ حركات التحرُّر الوطنية في العالم، كان هذا الصنفُ الطفيليُّ من الطبقة البرجوازية بصَفِّ العدو ضد بلدانهم، مُرحِّبين بالتدخل الخارجي والغزو ومتحمسين للدمار وكانوا غزاةً من الداخل، كما أنبأ شاعرنا البردوني عليه السلام.

أظهر لنا هذا العُدْوَانُ زيفَ ما أوهمتنا السُّلطة به من تَعدُّد سياسي، هذا التعدد السياسي ما هو إلا وحدة سياسية سعودية أمريكية، وهي انعكاسٌ للوَحدة الاحتكارية المُسيطرة، فتجد فلان بن فلان الوكيل الوحيد للسلعة المعيَّنة في اليَمَن، رُغم أن اليَمَنَ تتخذ اقتصاد السوق الحر فكيف يكون فلان بن فلان وبكل وقاحة هو الوكيل الوحيد! إلا إن كانت نفس النخبة السياسية، من اليمين إلى اليسار هم أنفسهم المسيطرين الاحتكاريين، يمثلون وحدة احتكارية واحدة من طبقة واحدة وترتبط مصالحهم بالمصالح الاستعمارية، فأين التعدد منهم؟، وأين اليمين من اليسار؟، وسيكون علينا بعد الانتصار على العُدْوَان العسكري، خوْضُ هذه المعركةِ الاقتصادية مع هؤلاء الاحتكاريين الطفيليين، لتلمَعَ عيونُ الكادحين بقراراتِ المصادَرة والتأميم لصالح الجماهير، الذين صمدوا مُدافِعين عن وطنهم، فالوطَنُ لَمن يُدافِعُ عنه، كما قال السيد الرئيس الأسد.

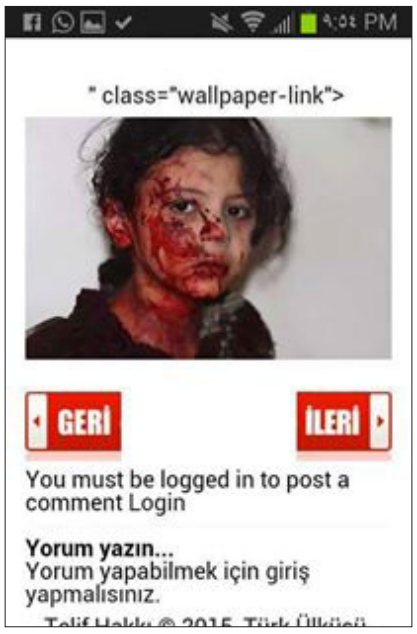

نموذج تزوير مفضوح!

لماذا تنشر صورة طفلة كردية من ضحايا النظام التركي (يسار)، وتنشر على أنها من ضحايا الجيش في تعز (يمين)!

أليس معناه أن هناك من يستثمر بالدم؛ لإثارة عواطف الرأي العام؟، ألا يمكن لمَن يفعل هذا ان يصنع ضحايا لكي يبتاع بهم؟!.

وبصورة واضحة ومزوّرة ومكررة ومفضوحة، تلك هي أفعال المفلسين من عملاء العدون وهذا هو ديدنهم على الدوام.

اللجنة الثورية العليا تدعو للاحتشاد عصر اليوم في ساحة باب اليمن بصنعاء للتنديد بجرائم العدوان

جدّدت اللجنةُ الثوريةُ العُليا دعوتَهَا لجماهير الشعب اليَمَني إلى الاحتشاد، عصر اليوم الاثنين، في ساحة باب اليَمَن بأمانة العاصمة، في مسيرة جماهيرية تحت شعار «جرائم العُدْوَان في تعز وعمران جرائم حرب».

وأشار بلاغٌ صادرٌ عن اللجنة الثورية العليا إلى أن المسيرةَ الجماهيرية الحاشدة تأتي للتنديد والاستنكار باستهداف العُدْوَان السعودي لميناء الحديدة وكذا استهداف كُلّ اليَمَنيين.

وأكد البلاغ أن الشعبَ اليَمَني يرفض جرائم الإبادة والحصار السعودي - الأمريكي وكذا العُدْوَان السعودي الهمجي وأذياله الذي يتعمدُ قصْفَ المدنيين ويستهدف اليَمَنيين ومنشآتهم الحيوية.

ولفت البلاغ إلى أن استهدافَ العُدْوَان السعودي للمدنيين الأبرياء والمنشآت الحيوية من المطارات والموانئ، أهداف عسكرية للعُدْوَان يهدفُ من خلالها تركيع الشعب اليَمَني وإخضاعه للوصاية الخارجية.. مُؤَكِّداً أن الشعبَ اليَمَني سيظل عصياً على المتجبّرين والطغاة والمعتدين وستبقى آياتُ صموده وثباته شاهدة على عظمته وأصالته وَإيمانه.

أيها اليمانيون.. صبراً، فالغد لكم

علي شرف المحطوري

- مع كل تدمير عتاد عسكري سعودي تسقط هيبة النظام السعودي تباعاً!

- ومع كل مصرع جندي وضابط سعودي تتهشم صورة ذلك الجيش الذي لا يعرف الحروب منذ أكثر من ثمانين عاماً!

بالأمس اعترفت السعوديةُ بمقتل ضابط كبير برتبة لواء ركن هو عبدالرحمن بن سعد الشهراني قائد اللواء ثمانية عشر في معارك جيزان، وقبل ذلك اعترفت بمقتل طيارَين اثنين إثر إسقاط الجيش اليَمَني لطائرتهما من نوع أباتشي في سماء الخوبة بجيزان.

يضاف إليها مجزرة الآليات والجرافات في وادي جارة بجيزان والتي عرضت بالصورة الحية على قناة المسيرة، وكانت قد وقعت يوم الخميس الماضي، في الوقت الذي كانت القوة الجوية اليَمَنية تفاجئ النظام السعودي بصاروخ باليستي من نوع (توشكا) ضرب قوة الواجب البحرية في جيزان أيضاً. وأمس الأحد وفي يوم واحد سيطر الجيش اليَمَني واللجان الشعبية على أربعة مواقع عسكرية سعودية..

وتتوالى الضرباتُ اليمانية على نحو لم يكن تخطر على بال السعوديين، ومن خلفهم، ولعل هذا الفشل الكبير هو ما دفع الأمريكيين إلى زيادة عديد مستشاريهم من عشرين في شهر إبريل إلى خمسة وأربعين ضابطاً في شهر أغسطس موزعين على القواعد الجوية الأمريكية في الخليج.

وهكذا يغرق تحالف العُدْوَان في المستنقع اليَمَني أكثر وأكثر.. دون أي إنجاز سياسي يُذكر على مدى خمسة أشهر، وها نحن في بداية الشهر السادس، ولا شيء إلا الفشل والهزيمة تطوق مجلس دول التعاون الخليجي، وتجعله على أمام تحديات هي الأخطر عليه منذ إنشائه في الثمانينيات من القرن الماضي.

وإلى جانب تصدُّع النظام السعودي على الحدود تحتَ ضربات الجيش اليَمَني واللجان الشعبية.. ثمة صورٌ تأتينا من الداخل اليَمَني عن آليات إماراتية وهي ما بين مدمّرة، أو غنائم، كما حصل في عقبة لودر بأبين، في مشهد يحكي ما ينتظر الإمارات من مستقبل أسود على أرض اليَمَن.

وأمامَ التقدم الميداني العسكري منه والأمني على حدٍّ سواء في ظل قيادة ثورية تقدمية، لا تعبأ بالتهديدات مهما عظمت، ولا تتراجَعُ أمامَ المخاطر مهما كانت، وشعب جسور صبور حاضر لتقديم المزيد من التضحيات، فيمكن القولُ بأن الزمن الآتي هو زمنُ اليَمَن، والشعب اليَمَني، مهما بدا أمامنا من تكالب دولي، وصمت عالمي إزاء ما يرتكبه تحالف العُدْوَان من جرائم يندى لها جبين الإنسانية، لكن ذلك شهادة أخرى، وشاهد آخر على أن دماء اليَمَنيين على كُلّ جبل، وفي كُلّ وادٍ لا يمكن أن تذهبَ سدى، وأنها وإن غابت عن العالمين، فهي ليست غائبة عن رب العالمين، وكفى بالله شهيدا، وكفى به حَكَماً بين العباد.

ورحم الله البردوني حين قال:

لنا موعدٌ من وراء الجراح.... وها نحن نستنجزُ الموعدا
وهل يُورِقُ النصرُ إلا إذا.... سقى دمُنا روضَةُ الأجردا

العاصفة لا تقتل أطفال اليمن

هكذا تقول العاصفة الرحيمة، ومن أصدق من العاصفة قيلا؟.

فمن إذاً قصف آلافَ الأطفال، وشرَّد ملايينهم، ومن ألقى، من فوق السحاب، قنابل محرمة على رأس الطفولة؟ وما تلك الأشلاء الصغيرة المترامية على عتبات الموت الأليم، بعد كُلّ غارة حزم رحيمة؟ وما بالُ الصغار ما عادوا يذهبون للأحلام وللمدارس، وما بالُ صور المئات منهم تبتسم بصمت، من جنان المجازر ورياض المقابر؟.

ربما كان (راجع) غادر، وربما أكلهم الذئب بينما كانت العُروبة تستبقُ النووي، ولربما انفجرت بهم مرارةَ ذويهم، أَوْ تلك الأسلحة، المخبأة في الضمائر والضفائر، وفي مخازن تحت السرائر وبين الألعاب والسراير!!.. هكذا يقول الحقوقيون، بعد أن يذرفوا دموع المهنة، ومن أصدق من الحقوقيين قيلا؟.

العاصفة لم تقتل طفلاً يمنياً واحداً، مهما قتلت.. هكذا يقولُ النفط، وهكذا تقول بورصة القيَم الدولية، لكن الله يعلم، ويقول غير ذلك، ومَن أصدق من الله قيلاً؟!!.